الجمهورية العربية المتحدة

مجمع اللغة العربية

المعجم اللغوي التاريخي

تأليف

أ . فيشر

القسم الأول

من أول "حرف الهمزة" إلى "أبد"

نشره مجمع اللغة العربية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

القاهرة

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م

دار الكتب والوثائق
2004
قسم التزويد

منشورات
المُعجَمُ المُؤرِّخُ لِلُغَةِ الضَّاد
على فيسبوك

رقم السجل ١٩٧٧٨
التاريخ ٩ / ٢ / ١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم الدكتور إبراهيم مدكور

الأمين العام للمجمع

" أوجست فيشر " أحد كبار اللغويين فى القرن العشرين ، عنى بالمعجم العربى منذ أخريات القرن الماضى ، وعاش معه نحو خمسين سنة . ويظهر أن معجم أكسفورد التاريخى الذى نشر قبل مولده بقليل كان مثله الأعلى ، فشاء أن يطبق منهجه فى اللغة العربية ، وقضى زمنا طويلا يجمع النصوص ليستخلص منها دلالات الألفاظ والتراكيب ، متتبعا إياها فى مختلف العصور والبيئات ، ومسجلا ما يطرأ عليها من تغيير وتبديل . وتوافر له من ذلك مادة صالحة ، انتهى بها إلى آخر القرن الثالث للهجرة .

ولم يكن غريبا — وهذا درسه وتلك منزلته — أن يكون بين مؤسسى مجمع اللغة العربية ، بدأ معه يوم أنشىء ، واشترك مع زملاء له فى وضع المعجم العربى الحديث . وحين ذاك أعلن عن رغبته فى أنه يسعده أن يتوج جهوده السابقة بأن يضعها تحت تصرف مجمع اللغة العربية ، لكى يتولى نشرها ، ويضمها إلى قائمة مطبوعاته . ولم يتردد المجمع فى تلبية هذه الرغبة ، ومكّن اللغوىّ الكبير من وسائل تحقيقها ولقد انفق أربع سنوات فى جمع مادته واستكمالها وتبويبها وتنسيقها ، ولكن الحرب العالمية الأخيرة فاجأته واضطرته للعودة إلى وطنه ، توزعت مواد معجمة بين القاهرة وهلّة ، وكنا نأمل أن يعود بعد الحرب إلى مجمعه ليتمّ ما بدأ ، إلا أن المرض أقعده ، ثم عاجلته المنية ، وحُرِمنا من لغوى كبير .

وعبثا حاول المجمع أن يَلُمّ شعث ما تفرق من جزازات معجمه ، فلم يستطع الحصول على ما نقل منها إلى المانيا ، ولاحظ على ما بقى لديه أنه غير مكتمل ،

ولم يجد ما يصلح للنشر إلا مقدمة أعدها فيشر بنفسه ، ونموذجا من حرف الهمزة إلى " أبد " وقد نشر فعلا ونفدت طبعته الأولى .

وتقديرا لما تشتمل عليه هذه المقدمة من آراء لغوية ، وملاحظات منهجية رأى المجمع أن يعيد نشرها كما وردت بقلم المؤلف نفسه ، وهو على يقين من أنه سيفيد منها الباحثون والمعينون بالمعجم العربى بوجه خاص ،،

إبراهيم مدكور

مقدمة

بسم الله ، والحمد لله ، وبعد :

فهل أصبحَ أبناء العالم العربى ، وكذلك المُسْتَشْرِقُون فى حاجةٍ إلى مُعْجَمٍ عربى جديد ؟

قد لا يوجد عَوَزٌ لمعجماتٍ عربيّةٍ يُصنِّفُها العربُ أو الغربيون ، ولا سيّما أنّ كثرةَ المعجماتِ العربيّةِ الكبيرةِ التى صنَّفَها العرب ، والتى بقيت فى مُتنَاول أيدى العرب والمستشرقين إلى يومنا هذا ، تُثير كامل التعجُّب . وإنّا لنقرأُ فى (المزْهِر) للسُّيوطى – تحت النوع الأوّل (طبع بولاق سنة ١٢٨٢ هـ. الجزء الأوّل صفحة ٤٩ فوق) – ما يلى : "حُكى عن الصاحب بن عَبّاد أنّ بعض الملوك أرسل إليه يسأله القدومَ عليه . فقال فى الجواب : أحتاج إلى ستين جملاً أنقُل عليها كتب اللغة التى عندى" . وتُوفِّىَ الصاحب بن عَبّاد سنة ٣٨٥ هـ . وهذه الثروة الطائلة من الكتب اللغويّة التى وصفها ابنُ عَبّاد بأنّها تُنْقِلُ ستِّين جَمَلاً – ولا شكَّ أنّ ذلك القول مُبَالَغٌ فيه كلَّ المبالغة – قد تضاءلت فى عهد السُّيوطى الذى تُوفِّى سنة ٩١١ هـ . ويتبيَّن لنا ذلك من قوله : "وقد ذهب جُلُّ الكتب فى الفِتَن الكائنة من التتار وغيرهم بحيث إنَّ الكتب الموجودة الآن فى اللغة من تصانيف المتقدِّمين والمتأخِّرين لا تجىء حِمْل جَمَلٍ واحد" . وعلى كلِّ حالٍ فما زال عددٌ كبيرٌ من المعجمات العربيَّة القيِّمة التى صنَّفها العرب موجوداً إلى اليوم . وقد عدّد منها لين (Lane) فى مقدِّمة معجمه العربى الإنجليزى : مدّ القاموس (Arabic-English Lexicon) صفحة ١٢ وما يليها ما يأتى :

كتاب العَيْن للخليل المتوفى سنة ١٧٥ هـ (وقيل سنة ١٧٠ هـ . وقيل سنة ١٦٠ هـ) ،

والجَمْهَرَة لابنِ دُرَيْد المتوفى سنة ٣٢١ هـ . ؛

والتهذيب للأَزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .

والمحيط للصاحب بن عبّاد المتوفّى سنة ٣٨٥ هـ .

والمُجْمَل لابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ .

والصِّحاح للجَوْهَرِى المتوفى سنة ٣٩٧ هـ . (وقيل سنة ٣٩٨ هـ .)

والمُوعَب لابن التيَّانى المتوفّى سنة ٤٣٦ هـ .

والمُحْكَم لابن سِيدَه المتوفّى سنة ٤٥٨ هـ .

والأَساس للزَّمَخْشَرِى المتوفّى سنة ٥٣٨ هـ .

والمُغْرِب للمُطَرِّزِى المتوفّى سنة ٦١٠ هـ .

والعُباب للصَّغانى أَو (الصاغانى) المتوفّى سنة ٦٦٠ هـ . (وقيل ٦٥٥ هـ .)

والتكْمِلَة على الصِّحاح للصَّغانى .

ولسان العرب لابن منظور المتوفّى سنة ٧١١ هـ .

وتهذيب التهذيب لمحمود التَّنُوخِى المتوفّى سنة ٧٢٣ هـ

والمِصباح للفيُّومى المتوفّى سنة ٧٧٠ هـ .

والقاموس لِلفَيرُوزاباذِى المتوفّى سنة ٨١٦ هـ .

واللامِع لِلفَيرُوزاباذِى .

والجامع للسيِّد محمد بن السيِّد حسن المتوفّى نحو سنة ٨٦٦ هـ .

وتاج العَروس للسيِّد مُرْتَضَى الزَّبِيدى المتوفّى سنة ١٢٠٥ هـ .

وكان فى وُسع لين (Lane) أن يضيف عدداً آخرَ إلى هذه المعجمات لو أنها كانت معروفةً لديه ، وتلك هى :

كتاب الجيم لأبى عَمْرو الشَّيْبَانى المتوفَّى سنة ٢٠٥ هـ. (وقيل ٢٠٦ هـ. وقيل ٢١٣ هـ.)(١)

والغَرِيب المُصَنَّف لأبى عُبَيْد المتوفى نحو سنة ٢٢٣ هـ.(٢)

وديوان الأدب للفارابى المتوفى نحو سنة ٣٥٠ هـ.(٣)

والبارِع للقالِى المتوفى ٣٥٦ هـ.(٤)

وكتاب الغريبَيْن للهَرَوى المتوفَّى سنة ٤٠١ هـ.(٥)

---

(١) راجع Brockelmann, *Geschichte der arabischen Literatur.* (بروكلمن ، تاريخ الآداب العربية) ، الجزء الأول صفحة ١١٦ مع الذيل الخاص بها ، وراجع على الأخص Krenkow, *Journal of the Royal Asiatic Society* (كرنكو ، مجلة الجمعية الآسيوية الملكية) ، سنة ١٩٢٥ صفحة ٧٠١ — ٧٠٦

وكذلك : Krenkow, *Centenary Supplement to the Journal of the R. Asiatic Society* (كرنكو ، الذيل المئوى لمجلة الجمعية الآسيوية الملكية) ، أكتوبر سنة ١٩٢٤ صفحة ٢٦٩ و ٢٧٠ . وقد حصل كرنكو على نسخة مصورة لمخطوط أسكوريال لهذا الكتاب ، ثم نسخها نسخاً كاملا ، وتفضل باعطائى هذه النسخة للانتفاع بها فى تصنيف معجمى .

(٢) راجع Brockelmann (بروكلمن) فى الكتاب السابق ، الجزء الأول صفحة ١٠٦ وما يليها مع الذيل .

(٣) راجع Brockelmann (بروكلمن) فى الكتاب السابق ، الجزء الأول صفحة ١٢٧ وما يليها مع الذيل

(٤) راجع Brockelmann (بروكلمن) فى الكتاب السابق ، الجزء الأول صفحة ١٣٢ مع الذيل ، وراجع على الأخص :

A Facsimile of the Manuscript of al-Kitāb al-Bāriʿ fi'l-Lughah by Ismaʿil ibn al-Kāsim al-Kāli (Or. 9811), Edited with an Introduction by A.S. Fulton. London, British Museum, 1933.

مصور عن نسخة خطّية لكتاب البارع فى اللغة لإسماعيل بن القاسم القالى موجودة فى المتحف البريطانى (مدرج تحت رقم شرقيات ٩٨١١). عنى بنشره ووضع مقدّمته أ. س . فولتن ، لندن ١٩٣٣ مع نشرة عنه لكرنكو فى مجلة *Islamica*, Herausgegeben von A. Fischer und E. Bräunlich («إسلاميات» ، مجلة تبحث فى ألسن الشعوب الإسلامية وتاريخها وعمرانها اعتنى بنشرها أ. فيشر — وإ. براونليخ) الجزء السابع صفحة ١١٥ ومايليها .

(٥) راجع Brockelmann (بروكلمن) فى الكتاب السابق ، الجزء الأول صفحة ١٣١ مع الذيل .

والمُخَصَّص لابن سِيدَه [٦] .

وإذا استثنينا الصين ، فلا يوجد شعب آخَرُ يحقُّ له الفخار بوفرة كتب علوم لغته ، وبشعوره المبكِّر بحاجته إلى تنسيق مفرداتها ، بحسب أُصولٍ وقواعدَ ، غير العرب ، وقد يرجع النهوض بالدراسات اللغويَّة عند العرب نهوضاً مبكِّرا مِلؤه النشاط إلى الحاجة إلى التفرقة بين الفصيح ومختلف اللَّهجات ، وبينه وبين اللغة الفارسيَّة [٧] ؛ ذلك فضلاً عمَّا للعرب من نزعةٍ إلى التفقُّه فى اللغة ، تلك النزعة التى تجلَّت مبكِّرةً فى تفسير القرآن ، وفى دراسته دراسة لغوية .

ويُعتبر الخليل ، دون ريبٍ ، واحداً من أكابر اللغويّين وأئمّة العربية على مدى العصور ، فإنَّه أوّلُ من وضع علم العروض والقوافى فى العربية ، كما أنَّه أوّل من أنشأ علم اللغة . كذلك تستحقُّ المصنفات التى صنَّفها أشهرُ خلفائه فى علم اللغة أمثال ابن دُرَيْد والأزهريّ ، والجَوْهَرىّ خاصة [٨] ، ثم ابن سِيده والصَّغانى وابن مَنْظُور (ويعرف أيضاً بابن مُكَرَّم) صادق إعجابنا .

---

(٦) وتوجد أيضاً المعجمات التالية :

محيط المحيط لبطرس البستانى

والبستان لعبد الله البستانى

وأقرب الموارد لسعيد الخورى الشرتونى

والإفصاح فى فقه اللغة لعبد الفتاح الصعيدى ، وحسين يوسف موسى

وغيرها ، وهى لاشك مفيدة ، غير أنها لا تفى بالحاجة عند التبحر فى البحث العلمى الدقيق .

(٧) وأجاد ابن خلدون فى المقدمة (طبع المطبعة الأزهرية سنة ١٣١١ صفحة ٣٥٨ فوق) حيث قال : « وإنما وقعت العناية بلسان مضر لما فسد بمخالطتهم الأعاجم حين استولوا على ممالك العراق والشام ومصر والمغرب ، وصارت ملكته على غير الصورة التى كانت أوّلا ، فانقلب لغة أخرى ، وكان القرآن متنزلا به ، والحديث النبوى منقولا بلغته ، وهما أصل الدين والملة ، فخشى تناسيهما ، وانغلاق الأفهام عنهما بفقدان اللسان الذى تنزّلا به ، فاحتيج إلى تدوين أحكامه ، ووضع مقاييسه ، واستنباط قوانينه ، وصار علما » الخ .

(٨) راجع المزهر للسيوطى تحت النوع الأول (طبع بولاق ١٢٨٢ الجزء الأول صفحة ٤٩ تحت) : « وقال الثعالبى اللغوى فى كتابه يتيمة الدهر (انظر يتيمة الدهر طبع دمشق جزء ٤ صفحة ٢٨٩ أو طبع القاهرة مطبعة الصاوى ١٣٥٣ — ١٩٣٤ جزء ٤ صفحة ٣٧٣) كان الجوهرىّ من أعاجيب الزمان ، وهو إمام فى اللغة وله كتاب الصحاح ... وقال ابن برى : الجوهرى أنحى اللغويين » وقال ياقوت الحموى فى معجم الأدباء (انظر معجم الأدباء باعتناء مركوليوث جزء ٢ صفحة ٢٦٨) : كتاب الصحاح هو الذى بأيدى الناس اليوم وعليه اعتمادهم ؛ أحسن الجوهرى تصنيفه ، وجوّد تأليفه ، وفى المزهر صفحة ٥٠ تحت : « وأعظم كتاب ألِّف فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الأعظم لأبى

وعلى الرغم من أنَّه قد تظهر فى المستقبل مُعْجماتٌ أكثرُ ملاءمةً لرُوح العصر ، فليس للناس أن يتركوا هذه الصحاح جانباً ؛ ذلك لأنَّها تحوى فَيْضاً من موادّ مفردات اللغة استُخْرِجت من كتب قديمة أعظم ثروةً من تلك التى فى متناول أيدينا الآن ، وبخاصةٍ من أشعارٍ فقدناها . ثُم هى إلى ذلك تدلُّنا على تفاسير قَيِّمة لتعابير قديمةٍ غامضةٍ ، وأشعار عويصة ترجع إلى عصر الجاهليَّة وبَدْءِ الإسلام . وإنِّى أرى أنَّ هذه المصنَّفات رغم تقادم العهد بها ، لم تَبْلَ قيمتها بعد ، بل على العكس أرى أن الحاجة تدعو إلى نشر بعضِ ما لم يُطبع منها . وأخص بالذِّكر : كتاب الجيم ، والغريب المصنَّف ، وديوان الأدب ، والمُجْمَل [9] ، وكتاب الغريبَيْن ؛ ثم العُباب ، والمحيط للصاحب بن عبَّاد ، والجامع للسيِّد محمد بن السيِّد حسن ، فإنَّ هذه المعجمات تشتمل على موادّ لغويةٍ كثيرةٍ انفردَت بها ، ولم يُنْتَفَعْ بها فى المعجمات المتأخِّرة [10] ، على حين أنَّ الأمر على العكس من ذلك بالنِّسبة إلى محتويات التهذيب [11] والمُحْكَم ، إذ يظهر أنَّها استُغِلَّت كلُّها فى لسان العرب ، ونُقلت من هذا إلى تاج العروس ، وأيضاً بالنِّسبة إلى محتويات كتاب البارع ؛ إذ يرجع أغلبه إلى جمهرة ابن دُرَيْد وتصانيف أُخرى سهلة المنال مثل كتاب الألفاظ لابن السِّكِّيت [12] . ولذلك قد يكون طبع هذه المصنَّفات

حسن على بن سيده الأندلسى الضرير ، ثم كتاب العباب للرضى الصغانى ... ... ثم كتاب القاموس للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى شيخ شيوخنا .

ولم يصل واحد من هذه الثلاثة فى كثرة التداول إلى ما وصل إليه الصحاح ، ولا نقصت رتبة الصحاح ولا شهرته بوجود هذه ، وذلك لالتزامه ماصحّ . فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى كتب الحديث ، وليس المدار فى الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة ».
وراجع كتاب الوشاح وتثقيف الرماح فى ردّ توهيم المجد الصحاح لأبى زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز على هامش كتاب الصحاح طبع بولاق ١٢٩٢ الجزء الأوّل — المقدّمة ، صفحة ١١ فوق : « وكان من أجلّ ما أُلِّف فيه (أى فى علم اللغة) صحاح الجوهرى ؛ إذ هو أحسن وضعا ، وللصحيح والشواهد أكمل جمعاً ، ففاق ما تقدّمه من المصنفات ، ولم ينقص قدره ما تأخر من المؤلفات ، فهو من كتب اللغة بمثابة الصحيحين من كتب الحديث » الخ .

(٩) الطبعة القاهرية لهذا القاموس الممتاز الصغير (مطبعة السعادة ١٣٣٢ — ١٩١٤) وهى مع الأسف لم تتعدّ الجزء الأول .

(١٠) والظاهر أنه لم ينتفع بكتاب الجيم أحد من المصنّفين الذين جمع ابن منظور من أعمالهم لسان العرب . راجع KRENKOW, *Journal of the R. Asiatic Society* (كرنكو ، مجلة الجمعية الآسيوية الملكية) ، سنة ١٩٢٥ صفحة ٧٠٤ ؛ و *Islamica* (مجلة « إسلاميات ») الجزء السابع صفحة ١١٧

(١١) راجع : ZETTERSTÉEN, *Le Monde Oriental* (تسترستين ، مجلة « العالم الشرقى ») سنة ١٩٢٠ صفحة ٣

(١٢) راجع : KRENKOW, *Islamica* (كرنكو ، مجلة « إسلاميات ») الجزء السابع صفحة ١١٦

الثلاثة غير مُجْدٍ ، فضلاً عن أنّ جزءًا من البارع فى متناوَل اليد ، كما يتّضح من الحاشية الرابعة المذكورة فى صفحة (٣) ، وكان الأَوْلَى طبع كتاب العَيْن أيضاً كما أوضح الأَب أنستاس مارى ذلك إيضاحاً وافياً فى مجلة « لغة العرب » السنة الرابعة القسم الثانى صفحة ٥٧ وما يليها (١٣) ، غير أنّه هو نفسه لم يستطع مع الأَسف أن ينشر غير أربع وأربعين ومائة صفحة من هذا الكتاب المشهور (بغداد ١٩١٤) .

ومن المرغوب فيه كلّ الرغبة القيامُ ببحثٍ دقيقٍ قائمٍ بذاته عن علاقة المعجمات العربية بعضها ببعض أو بعبارة أُخرى عن ردّ بعضها إلى بعض .

والمعجمات العربية التى صنّفها الغربيون ويستعملها المستشرقون هى :

G.W. Freytag.—*Lexicon Arabico-Latinum praesertim ex Djeuharii Firuzabadiique et aliorum Arabum operibus confectum.* T. I - IV Halis Saxonum 1830-1837.

(ك . ڤ. فرَيْتاغ ، معجم عربى – لاتينى – ٤ أجزاء – هَلّهْ ألمانيا ١٨٣٠ – ١٨٣٧) ؛ و

E.W. Lane.—*An Arabic-English Lexicon, derived from the best and the most copious Eastern sources.* 8 parts and supplement. London and Edinburgh 1863-1893.

(ا . و . لينْ ، معجم عربى – إنجليزى – ٨ أجزاء وذيل – لندن وإدِنْبرة ١٨٦٣ – ١٨٩٣) ؛ و

R. Dozy—*Supplément aux dictionnaires arabes* T. I, II, *Leyde* 1881, Reproduction photolithographique. Leide 1927.

(ر. دوزى ، ذيل للمعجمات العربية – جزآن – لَيْدَنْ ١٨٨١ . طبعة مُعادة بالتصوير الشمسى على مطبعة الحجر . لَيْدَنْ ١٩٢٧ (١٤) .

---

(١٣) ترجم مقالته إلى الألمانية E. Braünlich (إ. برَوينلخ) فى *Der Islam* (مجلة « الإسلام ») ، الجزء الخامس عشر صفحة ٢٩٥ وما يليها . وراجع أيضاً : E. Braünlich, *Al Halil und das Kitāb al-ʿAin, Islamica,* (مقالة إ. بروينلخ : الخليل وكتاب العين) ، مجلة « إسلاميات » ، الجزء الثانى صفحة ٥٨ ومايليها .

(١٤) ويمكن الرجوع أيضاً إلى A. Giggei, *Thesaurus Linguae Arabicae.* T. I—IV. Mediolani 1632 (أ. جِجّي ، كتاب اللغة العربية ، ٤ أجزاء . ميلانو ١٦٣٢ – ومعظمه ترجمة لاتينية لقاموس الفيروزابادى (و :
J. Golius, *Lexicon Arabico—Latinum contextum ex probatioribus Orintlis lexicographis.* Lugduni Batavorum 1653 (ى . كوليس ، معجم عربي – لاتيني ليدن ١٦٥٣) . ويعتبر هذان المعجمان قد تقادم عهدهما ،

والآن ، ما هو النقص الظاهر فى هذه المعجمات الذى يُرْجَى لأجله تأليف معجم جديد كبير ؟

إنَّ النقص المهمّ فى المعجمات التى صنَّفها العرب يرجع إلى أنَّ مصنِّفيها ما كانوا يجمعون كلَّ مفردات اللغة العربية ، بل كانوا يجمعون الفصيح منها فقط ، ومنتهى الكمال لمعجم عصرى أن يكون معجماً تاريخياً . يجب أن يحوى المعجم التاريخى كلَّ كلمة تُدُووِلت فى اللغة . فإنَّ جميع الكلمات المتداوَلة فى لغة ما ، لها حقوق متساوية فيها ، وفى أن تُعْرَض وتُسْتَوْضَحَ أطوارها التاريخية فى معجماتها ، ولكنَّ المعجمات العربية بعيدةٌ كلَّ البعد عن وجهة النظر هذه ، إذ إنَّها لاتعالج الناحية التاريخية لمفردات اللغة ، بل تقتصر على إيضاح الاتِّجاه النموذجى لها ، أَعنى أنَّ مصنِّفيها إنَّما أرادوا التفرقة الدقيقة بين الفصيح من العربية وغير الفصيح ، وذلك بوضع قانون للاستعمال الصحيح للكلمات . ويدلُّ هذا الاتِّجاه — دون شكٍّ — على إحساسٍ لغوىٍّ دقيقٍ عند اللغويّين ، ولكنَّه عاق القوّة الحيوية الدافعة فى اللغة عن التقدّم والتوسّع .

يُضاف إلى ذلك أنَّ اللغويّين العرب الذين يُعتدّ بهم لم يكونوا على اتِّفاق فى اعتبار ما هو الفصيح فى العربية ، فكانوا يعتبرون الكلام العربى الفصيح — أى الكلام العربى الذى يمكن أن يُسْتَشْهَدَ به فى علوم الأدب (١٥) — منقسماً إلى ثلاثة أنواع :

وينطبق ما ورد فى الحاشية السادسة — عن القواميس التى صنفها العرب — على هذه المعجمات التى وضعها المستشرقون وهى :

A. DE BIBERSTEIN KAZIMIRSKI, *Dictionnaire arabe-français*. T. 1—II, Pairs 1860.—Revu et corrigé par IBED GALLAB. T. I-IV. Caire 1875

(أ. ده بيبرستين كزيمرسكى ، قاموس عربى — فرنسى . جزءان . باريس ١٨٦٠ — طبعة جديدة باعتناء عبيد غلاب ، ٤ أجزاء القاهرة ١٨٧٥) و J.B. BELOT, *Vocabulaire arabe—française*. (ج. ب . بلو ، الفرائد الدرية فى اللغتين العربية والفرنسية ١٨٨٣ Beyrouth 1883 ; 14me éd 1929 الطبعة الرابعة عشرة . بيروت ١٩٢٩) و J.G. HAVA, *Arabic-English Dictionary*. Beyrut, 1899, 3rd. ed. 1921 (هفا ، الفرائد الدرية فى اللغتين العربية والإنكليزية. بيروت ١٨٩٩ الطبعة الثالثة ١٩٢١) و F. STEINGASS, *The Student's Arabic—English Dictionary*. London 1884 (ف. ستينجس ، معجم عربى - إنجليزى للطلبة . لندن ١٨٨٤) و WORTABET, and H. PORTER, Arabic—English Dictionary. Beyrut 1893; 3rd. ed. 1912 (ورتبت وه . بورتر ، معجم عربى — إنجليزى بيروت ١٨٩٣ الطبعة الثالثة ١٩١٢) وغيرها .

(١٥) وهي كما هو معروف : اللغة ، والصرف ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، والعروض ، والقوافى . (ص ١١ وس .

(١) القرآن الكريم ؛ لاعتباره كلام الله تعالى .

(٢) الحديث الشريف ؛ لاعتباره كلام النبيّ صلّى الله عليه وسلم .

(٣) كلام فصحاء العرب ، أعنى الكلام المنظوم وغير المنظوم للفصحاء من العرب ، على أن يكونوا ممّن عاشوا قبل النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أو عاصروه أو عاشوا حتّى نهاية العهد الأُموى على وجه التقريب . وهذا التاريخ يدلُّ على الحدّ الزّمَنىّ الذى أخذت فيه اللغة تَفْقِد صفاءها . وكان هذا المصير بعد اختلاط العرب بغير العرب ، وهى نتيجة حتميّة لفتوح العرب العظيمة (راجع الحاشية السابعة) .

وطَبَعِىٌّ أنّه أُجْمِعَ على الاعتراف بفصاحة ما احتواه القرآن الكريم ، وما ورد فى قراءاته ؛ فقد جاء فى كتاب الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى (طبع حيدر آباد ١٣٠١ صفحة ١٧) :

« أما القرآن فكلُّ ما ورد أنّه قُرِئ به جاز الاحتجاج به فى العربية سواءٌ أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذًّا . وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذّة فى العربية إذا لم تخالف قياساً معروفاً ، بل ولو خالفته يُحْتَجُّ بها فى مثل ذلك الحرف بعينه وإن لم يجز القياس عليه » الخ . وكذلك فى خزانة الأدب للبغدادى (بولاق ١٢٩٩ الجزء الأوّل صفحة ٤ ، وطبع المطبعة السلفية مصر ١٣٤٧ الجزء الأوّل صفحة ٢٣) :

« أمّا ربّنا تبارك وتعالى فكلامه — عزّ اسمه — أفصح كلام وأبلغه ، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذّه » الخ .

أما الحديث فالاختلاف فى أمره كبير ، ولم يجوِّز فصاحته اللغويّون الأقدمون البصْريّون منهم والكُوفيّون ، وفى مقدّمة هؤلاء الأئمّة : أبو عَمْرو بن العَلاء ، والخليل ، وسيبويه ، والكِسائى ، والفرّاء ، وعلى بن المُبارك الأحمر ، وهشام الضرير ، وعيسى بن عُمر ، وغيرهم . وتبعهم فى ذلك نحاة بغداد ، ولغويّو الأندلس ، وكذلك بعض المتأخرين. (انظر كتاب الاقتراح صفحة ١٩ وما يليها ، وهو مطابق لما ورد فى خِزانة الأدب طبع بولاق الجزء الأوّل صفحة ٥ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأول صفحة ٢٤ وما يليها نقلاً عن شرح التسهيل لأبى حيّان المتوفّى سنة ٧٤٥ هـ) ولهذا أخلى الجوهرى الصِّحاح من مفردات الحديث بأكملها .

وقد تُرك الاحتجاج بلفظ الحديث لسببين :

الأوّل منهما : أنّه كان يصحّ فيه الرواية بالمعنى دون تَحَتُّم روايته باللفظ ، وذلك فى رأى العلماء المومأ إليهم لما أدّى إلى تحريفه والدسّ عليه وتزييف نصّه .

والسبب الثانى : أنّ كثيراً منه قد رواه الأعاجم والمولّدون وبذا تسرّبت إليه أخطاء لغوية شتّى . راجع كتاب الاقتراح صفحة ٢٠ ، وكذلك خزانة الأدب طبع بولاق الجزء الأوّل صفحة ٤ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأوّل صفحة ٢٤ إذ جاء فيه نقلاً عن أبى حيّان :

« وإنّما كان ذلك لأمرين : أحدهما : أنّ الرواة جوّزوا النقل بالمعنى ، فتجد قصّةً واحدةً قد جرت فى زمانه صلّى الله عليه وسلّم لم تُنقل بتلك الألفاظ جميعاً . . . ومن نظر فى الحديث أدنى نظر علم العلم اليقين أنّهم يروون بالمعنى ؛ والأمر الثانى : أنّه وقع اللحن كثيراً فيما رُوِى من الحديث ، لأن كثيراً من الرُّواة كانوا غير عرب بالطبع ، ويتعلّمون لسان العرب بصناعة النحو ، فوقع اللحن فى كلامهم وهم لايعلمون ، ودخل فى كلامهم وروايتهم غير الفصيح من لسان العرب » . وراجع أيضاً خزانة الأدب طبع بولاق الجزء الأوّل صفحة ٦ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأوّل صفحة ٢٣ وما يليها .

ولما كثُر عدد الذين يُكْبِرون أمر الحديث ويتحمّسون له ، ووجدوا بعضاً منه وحياً مَرْوِيًّا عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم عن ربّه عزّ وجلّ يعرف بالأحاديث الإلٓهية أو القُدْسية ، كان من المقبول عقلاً أن يعتبره بعض العلماء المتأخِّرين نموذجيًّا كذلك فى ناحيته اللغوية . ومن بين هؤلاء ابن منظور صاحب لسان العرب ، الذى أدمج فى معجمه كل كتاب النهاية فى غريب الحديث والأثر لأبى السعادات بن الأثير المتوفّى سنة ٦٠٨ هـ . فقد جاء فى مقدّمة لسان العرب ، الجزء الأوّل فى منتصف الصفحة ٣ : « ورتّبْتُه (أى كتاب لسان العرب) ترتيب الصِّحاح فى الأبواب والفصول . وقصدت توشيحه بجليل الأخبار ، وجميل الآثار ، مضافاً إليه ما فيه من آيات القرآن الكريم ، والكلام على معجزات الذكر الحكيم ، ليتحلّى بترصيع دررها عِقْدُه ، ويكون على مدار الآيات والأخبار والآثار ، والأمثال والأشعار حَلُّه وعَقْدُه ، فرأيت أبا السعادات المبارك ابن محمد بن الأثير الجَزَرِىّ قد جاء فى ذلك بالنهاية ، وجاوز فى الجَوْدَة حدّ الغاية » الخ . وكذلك من بين هؤلاء : — ابن خَرُوف المتوفّى سنة ٦٠٩ هـ . ، راجع كتاب الاقتراح صفحة ٢١ وما يليها ، وكذلك خزانة

الأَدب طبع بولاق الجزء الأَوّل صفحة ٦ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأَوّل صفحة ٢٦ ؛ – وابن مالك ناظم الأَلفيّة المتوفى سنة ٦٧٢ هـ. ، وهو الذى اعتاد تعزيز آرائه النحوية بمواضع من الحديث على الرغم من أنّه لاقى نقداً فى ذلك حتى من تلاميذه ، راجع كتاب الاقتراح صفحة ٢١ ، وكذلك خزانة الأَدب طبع بولاق الجزء الأَوّل صفحة ٦ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأَوّل صفحة ٢٦ ؛ – والرضىّ الأَسْتَرابادِى المتوفّى سنة ٦٨٣ هـ. (وقيل ٦٨٦ هـ.) شارح كافية ابن الحاجب الذى لم يأخذ فى شرحه بكلام النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فقط ، بل أخذ أيضاً بكلام أهل البيت والصحابة ، راجع خزانة الأَدب طبع بولاق الجزء الأَوّل صفحة ٤ وطبع المطبعة السلفيّة صفحة ٢٣ ؛ – والبَغدادى المتوفّى سنة ١٠٩٣ هـ. الذى أورد فى خزانته فى الموضع السابق : « والصواب جواز الاحتجاج بالحديث للنحوىّ فى ضبط أَلفاظه ، ويُلْحَق به ما رُوِى عن الصحابة وأهل البيت كما صنع الشارح المحقّق (أى الرضىّ الأَسْترابادِى) ؛ – وابن خلدون المتوفّى سنة ٨٠٨ هـ. ، الذى ذكر دائماً الحديث دون ما تردّد إلى جانب القرآن فى مَعْرِض كلامه عن اللغة ، راجع الحاشية ٧ صفحة ٣ وكذلك المقدّمة لابن خَلدون صفحة ٣٧٦ سطر ٤ : « والسبب فى ذلك أَنّ هؤلاءِ الذين أدركوا الإِسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام فى القرآن والحديث اللّذَيْن عجز البشر عن الإِتيان بمثلَيْهما » ؛ وغيرهم . وقد أخذ الشاطبىّ المتوفّى سنة ٥٩٠ هـ. مكاناً وسطاً بين هؤلاءِ وهؤلاءِ ؛ راجع خزانة الأَدب طبع بولاق الجزء الأَوّل صفحة ١٦ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأَوّل صفحة ٢٦ : « وأَمّا الحديث فعلى قسمين : قسم يَعتنى ناقله بمعناه دون لفظه ، فهذا لم يقع به استشهاد أَهل اللسان ، وقسم عُرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصودٍ خاصّ ، كالأَحاديث التى قُصد بها بيان فصاحته صلّى الله عليه وسلّم ، ككتابه لهَمْدان ، وكتابه لوائل بن حُجْر ، والأَمثال النبويّة ، فهذا صحيح الاستشهاد به فى العربية » . وقد أعرب السيوطى عن رأيه فى هذه المسأَلة فى كثيرٍ من الحَيْطة ، رغم أَنّه من المتأَخرين ؛ راجع كتاب الاقتراح صفحة ١٩ وهو مطابق لما ورد فى خزانة الأَدب طبع بولاق الجزء الأَوّل صفحة ٦ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأَوّل صفحة ٢٦ : « وأَمّا كلامه صلّى الله عليه وسلّم فيُستَدَلّ منه بما ثبت أَنّه قاله على اللفظ المَرْوِىّ ، وذلك نادرٌ جداً ، وانّما يُوجد فى الأَحاديث القصار على قِلّةٍ أيضاً ، فإِنّ غالب الأَحاديث مَرْوِىٌّ بالمعنى ، وقد تداولتها الأَعاجم والموَلَّدون قبل تدوينها ، فَرَوَوْها بما أَدّت إليه عباراتُهم ، فزادوا ونقَصوا ، وقدّموا وأَخّروا ، وأَبدلوا أَلفاظاً بأَلفاظ ، ولهذا ترى الحديث الواحد مَرْوِيّاً على أَوجه شتى بعبارات مختلفة » .

وكذلك لم يكن علماء العربية على اتّفاقٍ بشأن كلامِ فصحاء العرب .

وأمّا المنظوم من الكلام فله قيمةٌ خاصّة ، لأنّه يندر أن يُوجد كلامٌ منثورٌ يرجع إلى أقدم العهود غير الأشعار . وقد أبان البَغداديّ بوضوح تام عن فصاحة الشعراء ومراتبهم فى خزانة الأدب طبع بولاق الجزء الأوّل صفحة ٣ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأوّل صفحة ٢٠ كما يلى : «وأقول : الكلام الذى يَسْتَشْهِدُون به نوعان : شعرٌ وغيره ، فقائل الأوّل قد قسّمه العلماء على طبقاتٍ أربع : (الطبقة الأُولى) الشعراء الجاهليون ،وهم قبل الإسلام كامرىء القَيْس والأَعْشى ، (والثانية) المُخَضْرَمون ، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلَبيد وحَسّان ، (والثالثة) المتقدّمون ، ويقال لهم الإسلاميّون ، وهم الذين كانوا فى صدر الإسلام ، كجَرير والفرزدق ، (والرابعة) المولَّدون ، ويقال لهم المُحْدَثون ، وهم مَنْ بعدهم إلى زماننا ، كبَشّار بن بُرْد وأبى نُواس . (فالطبقتان الأُوليان) يُسْتَشْهَدُ بشعرهما إجماعاً ، وأمّا (الثالثة) فالصحيح صحّة الاستشهاد بكلامها ، وقد كان أبو عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن أَبى إسحاق ، والحسن البَصْرى ، وعبدالله ابن شُبْرُمَةَ يُلَحِّنون الفَرَزْدَق والكُمَيت وذا الرُّمّة وأضرابهم ، كما سيأتى النقل عنهم فى هذا الشرح إن شاء الله فى عدّة أبيات أُخذَت عليهم شعراً ، وكانوا يعدّونهم من المولَّدين ؛لأنّهم كانوا فى عصرهم والمعاصرة حِجاب ؛ قال ابن رشيق فى العُمدة : كلّ قديم من الشعراء مُحْدَثٌ فى زمانه بالإضافة إلى مَن كان قبله ، وكان أبو عَمْرو يقول : لقد حَسُنَ هذا المولَّد حتى لقد هممت أن آمر صبياننا بروايته — يعنى بذلك شعر جرير والفرزدق — فجعله مولَّدا بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمُخَضْرَمِين ، وكان لا يَعد الشعر إلّا ما كان للمتقدّمين . قال الأَصمعى : جلست إليه عشر حِجَجٍ فما سمعته يحتج ببيت إسلامى . وأما (الرابعة) فالصحيح أنه لا يستشهد بكلامها مطلقا ، وقيل : يستشهد بكلام مَن يُوثَق به منهم . واختاره الزمَخْشَرِى ، وتبعه الشارح المحقق ، فإنّه استشهد بشعر أَبى تمّام فى عدّة مواضع من هذا الشرح . واستشهد الزمخشرى أَيضاً فى تفسير أَوائل البقرة من الكشّاف ببيت من شعره ، وقال : وهو وإن كان مُحْدَثاً لا يستشهد بشعره فى اللغة فهو من علماء العربية ، فأَجعل ما يقوله بمنزلة مايرويه ، ألا ترى إلى قول العلماء : الدليل عليه بيت الحماسة ، فيقنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه . . . وفى الاقتراح للجلال السيوطى : أجمعوا على أَنّه لا يُحْتَجُّ بكلام المولَّدين والمُحْدَثين فى اللغة والعربية ، وفى الكشّاف ما يقتضى تخصيص ذلك بغير أَئمّة اللغة ورواتها ، فإنّه استشهد على مسأَلة بقول أَبى تمّام الطائى . وأوّل

الشعراء المُحْدَثين بشّار بن بُرْدْ ، وقد احتج سيبويه ببعض شعره تقرّباً إليه لأنّه كان هجاه لتركه الاحتجاج بشعره ، ذكره المرزُباني وغيره . ونقل ثَعْلَب عن الأَصمعى أنّه قال : خُتِم الشعر بإبراهيم بن هَرْمَة وهو آخر الحجَج » .

ومّما يستحقُّ الذكر أيضاً ما ورد فى خزانة الأدب (طبع بولاق الجزء الأَوّل صفحة ٣ وطبع المطبعة السلفية الجزء الأَوّل صفحة ٢٠) : « قال الأَندلسى فى شرح بديعيّة رفيقه ابن جابر : علوم الأَدب ستة : اللغة ، والصرف ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، والثلاثة الأُول لا يُسْتَشْهَدُ عليها إلّا بكلام العرب ، دون الثلاثة الأَخيرة ، فإنَّه يُسْتَشْهَدُ فيها بكلام غيرهم من المولّدين ؛ لأَنّها راجعة إلى المعانى ولا فَرْق فى ذلك بين العرب وغيرهم ، إذ هو أمرٌ راجعٌ إلى العقل ، ولذلك قُبل من أهل هذا الفنّ الاستشهاد بكلام البُحْتُرِى وأبى تمّام وأبى الطَّيب وهلم جرا » .

وعدم الاتّفاق بين علماء العربية — كما تبيّن لنا هنا — فيما هو خاصّ بالشعر ، يتجلّى لنا كذلك فيما هو خاصّ بالنثر ، أى فيما هو متعلّق بمعرفة : من هم العرب الذين اعتبرهم علماء اللغة الأَقدمون فصحاء ؟ إنّ أوفى جواب أعرفه عن هذا السؤال هو ماذكره أبو نصر الفارابى المتوفّ سنة ٣٣٩هـ فى مقدّمة كتابه الأَلفاظ والحروف ، وقد رأى السيوطى أنّ ماذكره الفارابى جدير بالتقدير ، فأَورده فى الاقتراح صفحة ٢٢ ومايليها ، وكذلك أورده فى المزهر طبعة بولاق الجزء الأَوّل صفحة ١٠٤ ومايليها ضمن فصله فى معرفة الفصيح من العرب ، وهذا نصّه « قال أبونصر الفارابى فى أَوّل كتابه المسمى بالأَلفاظ والحروف : كانت قريش أجود العرب انتقادًا للأَفصح من الأَلفاظ ، وأسهلها على اللسان عند النطق ، وأَحسنها مسموعًا ، وأَبْيَنِها إبانةً عمّا فى النفس ، والذين عنهم نُقلت اللغة العربية وبهم اقتُدِى وعنهم أُخِذ اللسان العربى من بين قبائل العرب هم قَيْس وتَمِيم وأَسَد ، فإن هؤلاء هم الذين أُخِذ عنهم أكثر ما أُخِذ ومعظمه ، وعليهم اتُّكل فى الغريب وفى الإعراب والتصريف ، ثم هُذَيْل ، بعض كِنانة ، وبعض الطائيين ، ولم يُؤْخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملة فإنّه لم يُؤخذ عن حَضَرِىّ قط ، ولاعن سكان البرارى ممّن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأُمم الذين حولهم ، فإنّه لم يُؤخذ لامن لخْم ولا من جُذام لمجاورتهم أهل مصر والقِبْط ، ولا من قُضاعَة وغَسّان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرانية ، ولا من تَغْلِب والْيَمن فإنهّم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ، ولامن

بَكْر لمجاورتهم للقِبْط والفُرْس ، ولامن عبد القَيْس وأَزْدِ عُمان لأَنهم كانوا بالْبَحْرَيْن مخالطين للهِنْد والفُرْس ، ولا من أهل الْيَمن لمخالطتهم للهِنْد والْحَبَشة ، ولا من بنى حَنيفَة وسُكان اليَمامة ، ولا من ثَقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأنَّ الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الأُمم وفسدت ألسنتهم » .

وطَبَعِىٌّ أن الفارابى كان يرمى إلى أن فطاحل العلماء لعهد ازدهار دراسات اللغة العربية رفضوا الأخذ بلهجات تَغْلِب وبَكْر وإِيَاد وثَقِيف وغيرها ، كما كانت عليه لزمانهم ، ولم يرفضوا الأَخذ عن شعرائهم الأَوّلين فإن طَرَفَة والأَخْطَل وعَمْروبن كُلْثوم مثلا كانوا تَغْلِبيين ، والحارث بن حِلِّزة كان بكرياً ، ولقيط بن مَعْمَر كان إيادياً ، وأَبا مِحْجَن كان ثَقَفِيًا ، والأَعشى الكبير كان يمانيًا ، وهلم جرا . وكان شعرهم فى نظر كل اللغويين معدودًا من الفصيح ، إذ أن لغة الشعر القديم كانت فى الغالب "Lingua franca poetica" لغةً واحدةً متداولةً خاصّةً بالشعر .

والأثر العامّ الذى يُحْدِثه تقسيم الفارابى هذا هوأنَّ أفصح لغة عربية فى رأى العلماء هى التى كانت تتكلم بها قبائل البدو ، وأن لغة الحضر من العرب – ماعدا لغة قريش – غير معتمد عليها . وبلغ من علوّ قدر لغة البدو أن المسلمين نسبوها إلى النبىّ صلى الله عليه وسَلم ، وإلى القرآن الكريم ، إذ نقلوا عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله : أنا أفصح العرب بَيْدَ أنِّى من قريش ، وأنِّى نشأت فى بنى سعدبن بكر (راجع الصاحبى لابن فارس صفحة٢٨والمزهر طبع بولاق الجزء الأوّل صفحة ٣ – ٤ وLane Lexicon (لين ، مدّ القاموس) مادة « بيد » وغيرها) . وأمّا فيما هو خاصّ بالقرآن فراجع المزهر طبع بولاق الجزء الأول صفحة ١٠٤ : « وروى أبوعُبَيْد من طريق الكَلْبى عن أبى صالح عنابن عَبّاس قال : نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة الْعجُز من هَوازِن وهم الذين يقال لهم عُليا هَوازِن وهم خمس قبائل أو أربع ، منها سعدبن بكر وجُشَم بن بكر ونصر بن مُعَاوية وثَقيف » . راجع كذلك لسان العرب الجزء الخامس صفحة ١١٩ (وهو مطابق لماورد فى القاموس وتاج العروس وLane (لين) مادة برر) : « ويقال : أفصح العرب أبرّهم معناه أبعدهم فى البرّ والبدو داراً » . وراجع كذلك أقوالاً شبيهة بهذا فى كتب علوم اللغة التى صنّفها العرب . وعلى العكس من ذلك كثيراً ما يعثر الإنسان فى هذه الكتب على أقوال تعبّر عن الرأى القائل بأنَّ لغة أهل المدن والقرى ليست بفصيحة ،

فقد ورد مثلا فى الخصائص لابن جِنّى المتوفّ سنة ٣٩٢هـ صفحة ٤٠٥ فصل هذا عنوانه « فى ترك الأَخذ عن أَهل المدَر كما أُخِذ عن أَهل الوَبَر » يبدأ بالقول : « علة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخَطَل » . وورد فى كتاب صفة جزيرة العرب للهَمْدانى المتوفّى سنة ٣٣٤هـ فصل ، فى الجزء الأَوّل صفحة ١٣٤ — ١٣٦ ، عنوانه « لغات أهل هذه الجزيرة » ويحوى القسم الأَوّل منه عرضاً وافيًا عظيم القيمة للهجات جنوب جزيرة العرب . يُخْتَم بالآتى : « وأَمّا العَروض (أى بلاد اليمامة والبَحْرَيْن وما والاها) ففيها الفصاحة ماخلا قُراها . وكذلك الحجاز ، فَنَجْد السُفْلى ، فإلى الشام ، وإلى ديار مُضَر ، وديار رَبيعة فيها الفصاحة إلا فى قُراها » .

وأَمّا بقيّة التقاسيم التى وضعها علماء العربية بشأن فصاحة قبائل العرب فتختلف عن التقاسيم التى وضعها الفارابى، كما يعارض بعضها بعضا ، ويُسْتَدلّ من ذلك على أنهّ لم يكن هناك رأى مقطوع به فى ذلك . راجع كذلك المزهر طبع بولاق الجزء الثانى صفحة ٢٤٢ السطر ١٤ وما يليه : « وقال الأَصمعى ، قال أبوعمرو بن العلاء : أفصح الشعراء أَلْسُناً وأعربهم أهل السَّرَوات، وهن ثلاث (وهى الجبال المطلة على تِهامة مما يلى اليمن) فأوّلها هُذَيْل وهى تلى الرَّمْلَ من تِهامة ، ثم عِلْيَة السَّراة الوسطى وقد شركتهم ثَقِيف فى ناحية منها ، ثم سَرَاةُ الأَزْدِ أَزْد شَنُوءَة ، وهم بنو الحرث بن كعب بن الحرث بن نصر بن الأَزد » وكذلك المزهر الجزء الثانى صفحة ٢٦٢ سطر ١٩ — ٢١ (وهو مطابق لما ورد فى المزهر الجزء الأَوّل صفحة ٧٥ سطر ٧ وLane (لين) Preface [المقدمة] صفحة ١١ حاشية ١) : « وقال أبوزيد : أفصح الناس سافلة العالية، وعالية السافلة، يعنى عَجُزَ هوازن ، وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها ، ولغتهم ليست بتلك عنده » وكذلك المزهر الجزء الأَوّل صفحة ١٠٤ سطر ١٣ — ١٦ (وراجع أيضا Lane (لين) فى الموضع السابق) : « وقال فيهم أبو عَمْرو بن العلاء : أَفصح العرب عُليا هوازن وسُفلى تَمِيم . وعن ابن مسعود أنه كان يَسْتَحِبُّ أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مُضَر . وقال عمر : لا يُمْلِيَنّ فى مصاحفنا إلا غِلمان قريش وثَقِيف » .

وكذلك كتاب أحسن التقاسيم فى معرفة الأَقاليم للمقدسى ، باعتناء De Goeje (ده غُويه) الجزء الثالث من *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* « مكتبة الجغرافيين العرب » الطبعة

ثانية صفحة ٩٧ : « وجميع لغات العرب موجودة فى بوادى هذه الجزيرة إلا أن أصحها (١٦) لغة هُذَيْل، ثم نجديين، ثم بقيّة الحجاز إلا الأَحقاف فإنّ ، لسانهم وَحْش » . وكذلك المقدّمة لابن خلدون طبع المطبعة الأزهرية بالقاهرة سنة ١٣١١هـ فى « فصل فى أن اللغة ملكة صناعية » صفحة ٣٥٦ ولهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصرحها ؛ لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم ، ثم من اكتنفهم من ثَقِيف وهُذَيْل وخُزاعة وبنى كِنانة وغَطَفان وبنى أَسَد وبنى تَمِيم . وأمّا من بعد عنهم من رَبِيعة ولخْم وجُذام وغسان وإياد وقُضَاعة وعرب اليمن المجاورين لأُمم الفرس والروم والحبشة فلم تكن لغتهم تامّة الملكة بمخالطة الأَعاجم . وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغتهم فى الصحّة والفساد عند أهل الصناعة العربية . والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق » .

وتغاضى علماء اللغة من العرب عمّا عدا ذلك من الأَدب العربى ، على الرغم من أنه كان للعرب منذ العصور القديمة آداب نثرية دنيوية بديعة ، تتجلّى مثلا فى قصص البطولة لأَيّام العرب ، وكتاب السيرة لابن هشام وكتاب المغازى للواقدى ،وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبرى وغيرها من كتب الأَدب القديمة ، وقد حوى هذا الأَدب المنثور كلمات وتراكيب كثيرة لاأثر لها فى القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الشعر القديم ، وهو من بعض النواحى يقدّم لنا صورة من اللغة العربية القديمة أحسن ممّا يقدّمه الشعر ؛ ذلك أن تقيّد الشعر بالوزن والقافية يميل به إلى البغى على اللغة الواضحة الطبيعية .

كذلك لم يكن فى وسع علماء اللغة أن يستوعبوا ثروة العربية الفصحى التى كانوا يعملون لجمعها . فقد رمى ابن منظور والفيروزاباذى الجوهرى بأَنّ الصِّحاح بعيد من أن يحوى كلّ اللغة ؛ إذ جاء فى الجزء الأَوّل من لسان العرب طبع القاهرة سنة ١٣٠٠هـ صفحة ٣ سطر ٦ وما بعده مايلى « ورأيت أبانصر إسماعيل بن حمّاد الجوهرى قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره بسهولة وضعه شهرة أبى دُلَف بين باديه ومُحْتَضَرِه ، فخفّ على الناس فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه ، غير أنّه فى جوّ اللغة كالذرّة ، وفى بحرها كالقطرة وإن كان فى نحرها كالدرّة » . وكذلك جاء فى القاموس (طبع بولاق سنة ١٣٤٢ الجزء الأَوّل صفحة ٣ سطر ١٩) مايلى : « ولمّا رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهرى ، وهو جديرٌ بذلك غير أنّه فاته نصف اللغة أو أكثر ، إمّا بإهمال المادّة ، أو بترك المعانى الغريبة النادّة ، أَردت أن يظهر للناظر بادى بَدء فضل

---

(١٦) [illegible] : أصح بها .

كتابى هذا عليه » . وأبان السيوطى عن كثير من مواضع النقص فى القاموس . راجع فى المزهر طبع بولاق الجزء الأوّل صفحة ٥١ فقد جاء فيه مايلى : « (قلت) ومع كثرة مافى القاموس من الجمع للنوادّ والشوارد ، فقد فاته أشياء ظفرت بها فى أثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت أن أجمعها فى جزء مذيلًا عليه » . والواقع أن كلّ من يتبحّر فى دراسة الشعر القديم ، أو دراسة الحديث الشريف ، أو الأمثال القديمة يقع من آن لآخر على كلمات وتراكيب لا وجودلها فى كلّ المعجمات .

هذا فضلاً عمّا حواه كلّ معجم من المعجمات التى صنّفها العرب من أغلاط غير قليلة . وترجع هذه الأغلاط إمّا إلى خطأ فى الحكم ، أو إلى تصاحيف وتحاريف . فمثلًا توجد عدّه كتب فى أغلاط الجوهرى أهمْها اثنان :

(١) كتاب الحواشى على الصحاح ويسمىّ أيضًا « التنبيه والإيضاح عمّا وقع من الوهم فى كتاب الصحاح » لابن بَرِّى المتوفىّ سنة ٥٨٢هـ وقيل ٥٦٥هـ ، وأكمله الشيخ عبدالله بن محمد البُسْطِىّ ، راجع المزهر الجزء الأوّل صفحة ٥٠ سطر ١١ وما بعده ، وحاجى خليفة ، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، باعتناء G. Flügel (ك . فْلوجَلْ ، طبع لِيبْتْسِك ولُنْدَنْ) سنة ١٨٣٥ — ١٨٨٨ ، الجزء الرابع صفحة ٩٤ ، و Brockelmann (بْروكَلْمَن) تاريخ الاداب العربية ، الجزء الأوّل صفحة ١٢٩ وغيرهم .

(٢) كتاب نفوذ السهم فيما وقع للجوهرى من الوهم للصَّفَدِىّ المتوفىّ سنة ٧٥٤هـ ، راجع حاجى خليفة فى الموضع السابق صفحة ٩٦ . وهنا يجدر بناذكْر الفيروزاباذى ؛ فإنّه لم يصنّف نقدًا لغويًا قائماً بذاته لكتاب الصحاح غير أنّه حكم على الجوهرى مصنّف الصحاح حكمًا قاسياً فى مقدّمة القاموس (راجع ما تقدّم) . كما أن القاموس مملوء بمآخذ على الجوهرى ، إذ نجد فيه دائما عبارات انتقادية نحو : قول الجوهرى هذا « تصحيف فاضح » و « تصحيف قبيح » و « غلط فاضح » و « وهم فاضح » و « تحريف شنيع » و « كلام باطل مردود » و « كلام ضائع » . ورمى النقدة الجوهرى بتحاريف وتصاحيف لأسماء الجنس، وللأعلام الخاصّة بالأشخاص وبالبلدان ، وبأخطاء فيما أورده من أصول الكلمات ومعانى أسماء الجنس والأعلام ، وبأوهام فى القراءة والتفسير لأبيات من الشعر والأمثال وغير ذلك .

راجع I. Goldziher, *Beiträge zur Geschichte der Sprachgelerhsamkeit bei der Arabern* (*Sitzungsberichte der Wiener Academie der Wissenschaften*, Bd. LXVII. LXXII. LXXIII),

II, S. 590 = (إ. جولْدْتْسِيهِرْ ، بحوث فى تاريخ فقه اللغة عند العرب ، العدد الثانى صفحة ٥٩٠ وما يليها) .

ويلاقى القاموس للفيروزاباذى فى الشرق العربى اليوم إقبالا لا نظيرله ، غير أنّه لم يَسْلم هو أيضاً من نقد العلماء العرب . ومن بين هؤلاء : ابن إلياس داود زاده (محمد بن مصطفى الداودى) المتوفىّ سنة ١٠١٧هـ وقد أورد فى كتابه الدرُّ اللقيط فى أغلاط المحيط – وهو قبل كلّ شئ دفاع عن الصِّحاح ضد مآخذ الفيروزاباذى عليه – أكثر من خمسمائة غلطة للفيروزاباذى فى مآخذه راجع I. Goldziher (إ. جولْدْتْسِيهِرْ) فى بحثه السابق صفحة ٦١٠ ومايليها ، وحاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون الجزء الرابع صفحة ٤٩١هـ–ومن بينهم أيضًا أُوَيْس بن نوح المتوفىّ سنة ١٠٣٧هـ. الذى ذكر فيه حاجى خليفة فى الموضع السابق : « وكتب المولى القاضى أُوَيْس بن محمد المعروف بوَيْسى أجوبة عن اعتراضاته (أى اعتراضات الفيرورزاباذى) للجوهرى وسمّاه مَرْجُ البَحْرَيْن وانتهى إلى مادّة .... » . – وكذلك من بينهم أبوزيد عبدالرحمن بن عبد العزيز مصنّف كتاب الوشاح وتثقيف الرِّماح فى ردِّ توهيم المجْد الصِّحاح ، الذى ذكر فى خطبته (طبع بولاق ١٢٩٢هـ. على هامش كتاب الصِّحاح ، الجزء الأوّل صفحة ١١ فوق) : « غير أن مجدالدين صاحب القاموس أكثر من الانتقاد عليه (أى الجوهرى) كما فعل الدارقُطْنى مع البخارى ومُسْلم ، قيل : انتقد عليهما عشرة ومئى حديث ، والذى انتقده المجد على الجوهرى نحو ثلثمائة مسألة ، والجواب عنه يحاكى جواب الصحيحين من كون الجوهرى أنحى اللغويين ، وأعلم بعلم الصرف الذى هو ميزان العلوم ، وكونه مقدّمًا على المجد فى علم اللغة وشافه بها العرب العاربة ، ومن صحاحه تخرّج المجدُ، وعرف الصناعة » . ومن بينهم أيضًا أحمد فارس الشدْياق المتوفىّ سنة ١٨٨٧ الذى وضع الجاسوس على القاموس ، طبع الآستانة سنة ١٢٩٩هـ–١٨٨٣م. وأحمد تَيْمور باشا المتوفىّ سنة ١٩٣٠ الذى ألّف تصحيح القاموس المحيط ، القاهرة ١٣٤٢هـ. وغيرهم من المحْدَثِين.

ويحكم السيوطى على الفيروزاباذى فى المزهر (طبع بولاق الجزء الأوّل صفحة ٥١ سطر ٢ تحت) بما يلى : « ومع كثرة مافى القاموس من الجمع للنوادر والشوارد ، فقد فاته أشياء ظفرت بها فى أثناء مطالعاتى لكتب اللغة ، حتىّ هممت أنْ أجمعها فى جزء مذيّلاً عليه » . وروى حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون الجزء

الرابع صفحة ٤٩٤ سطر ٧ مايأتى : «قال السخاوى : وتعرّض فيه (أى فى القاموس) لأكثر ألفاظ الحديث والرواية ، ووقع له فى ضبطه كثير من خطأ ، فإنه كما قال التّقىّ الفاسى فى ذيل التقييد لم يكن بالماهر فى الصنعة الْحدِيثيّة ، وله فيما يكتبه من الأسانيد أوهام » .

ومن بين نقد المستشرقين للقاموس ما وضعه Lane (لين) ، أعلم المستشرقين بالمعجمات العربية ، فى المقدمة لمعجمه العربى الإنجليزى صفحة XVII سطر ٩ وما يليه وهذا نصه :

" The *Ḳāmoos* is little more than what may be termed an enormous vocabulary ; a collection of words and significations from preceding lexicons and similar works, ... mainly from the *Moḥkam* and the *ʿObāb* ; with very few critical observations, many of which are false, and scarcely any examples from the poets. Thus it resembles the *Moḥeeṭ* of Ibn—ʿAbbād, before mentioned. In order to make room for his numerous additions, desiring that the bulk of his book should be nearly the same as that of the *Ṣiḥāḥ*, the author has often abridged his explanations in such a manner as to render them unintelligible to the most learned of the Arabs, and has omitted much of what is most valuable of the contents of the latter work. But he has frequently deviated from this his usual practice for the purpose of inserting criticisms of others, without acknowledgment, and apparently some few of his own, upon points in the *Ṣiḥāḥ* in which its author is asserted to have erred; and this he has often done so as to lead to the belief that the author of the *Ṣiḥāḥ* has affirmed what he has merely quoted from another. Many of these criticisms I have found to have been borrowed from the Annotations on the *Ṣiḥāḥ* by Ibn Barree and El-Busteе, or from the Supplement to the *Ṣiḥāḥ* by Eṣ-Ṣaghānee : generally when they are false, (which is often the case), though sometimes when they are correct, from the latter of these works. I have felt it to be my duty to make these remarks in defence of El-Jowharee, and for the sake of truth. Abundant proofs of their correctness will be found in my own lexicon. They may surprise many, who have not known the fact that the Kāmoos is very little more than an abridged compilation from other works ".

« إن القاموس يزيد قليلًا على اعتباره كتاباً كبيرا لمفردات اللغة ، فهو مجموعة كلمات أُخذت من معجمات أو ما شابهها من كتب متقدمة عليه ، ولاسيّما من المحكم والعُباب ، مع مآخذ نادرة خاطىء كثيرها ، واستشهادات نزرة بأقوال الشعراء . وهو فى ذلك شبيه بالمحيط لابن عباد ، ولكى يفسح المجال لزياداته العديدة مع الاحتفاظ برغبته فى أن يكون مصنَّفه مماثلًا على وجه التقريب للصحاح ، عمد المؤلف إلى الاختصار فى إيضاح الكلمات اختصارا كان من شأنه أن جعلها غير واضحة حتى لكبار العلماء من العرب ، كما حذف كثيرا من أثمن محتويات الصحاح ، ولكنه شدّ ما انحرف عن طبيعة عمله هذا بإقحام نقد الآخرين للصِّحاح فى قاموسه دون أن ينسبه إليهم ، ويظهر أن بعض المآخذ كانت من قلمه ، وفى جميع هذا النقد كثيرا ما حاول أن يثبت فى الأذهان أن المواضع التى نُقدت تُمثّل رأى الجْوهرى نفسه بينما هى آراء لآخرين ذكرها الجوهرى فى معرض بحثه .

وتبين لى أن كثيرا من هذا النقد أخذه الفِيرُوزاباذى عن حواشى ابن برّى والبسْطِى على الصِّحاح ، أو عن تكملة الصحاح للصَّغانى (راجع صفحة ١٣و٢) ، وقد حوى هذا النقد أخطاء يرجع أغلبها إلى التكملة للصغانى ، وشعرت أنّ واجبى يقضى علىْ بأَن أَضع هذه الملاحظات دفاعاً عن الجوهرى وإحقاقاً للحق . وسوف توجد فى معجمى براهين كثيرة على أن ملاحظاتى صحيحة ، ولقد يدهش لها الكثيرون الذين لم يقفوا على حقيقة أنَّ قدر القاموس يزيد قليلًا جدًا عن كونه مجموعة مختصرة لمصنَّفات أخرى » .

وقد لا يؤدى دقيق البحث الموفىَّ فى بقية المعجمات العربية الكبيرة إلى نتائج أحسن مما سبق ذكره عن الصحاح والقاموس، وليس القصدمن هذه البيانات الإقلال من القيمة التى للمعجمات العربية بأى حال ، إلا أنه من الخطأ أن نُنسب إليها العصمة .

وآخر مايمكن أن ترمى به المعجمات العربية من نقص هو خُلوها من الترتيب الدقيق الواضح للكلمات ومعانيها ؛ فقد رتب الخليل فى كتابه العين الكمات العربية على حسب أصول علم الأَصوات أى، على حسب مخارج الحروف ، فبدأ بالحروف الحلقية وانتهى بالحروف الشفوية . (راجع مادة « أبجد » صفحة ٢٩ من المعجم) . ويستحق هذا الترتيب الدقيق الإعجاب به من ناحيته النظرية ، إلا أنه من الناحية العملية يعتبر مخفقاً ؛ إذ إنه يُعرقل بحث الكلمات ، والمفروض أن يكون المعجم مرجعاً يسْهل على الباحث فيه أن يجد

طِلبته دون أن يضيع فى ذلك وقتا طويلا ، ونهج الأزهرى وابن سيده وغيرهما نهج الخليل . وأمّا الغالب فى الترتيب فالمادة مرتبة على حسب الترتيب الأبجدى المعتاد ، مبدوءةً بالألف ومنتهيةً بالياء .

وكان أسلوب الجوهرى [١٧] — وأكثر اللغويين الذين جاءوا من بعده — هو إيراد الكَلِم على اعتبار أواخر أصولها وكان أسلوب الاخرين اعتبار الحرف الأول والثانى والثالث أساسًا لترتيب مواد المعجم ، كما جاء فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشَّيْبانى ، وفى مجْمل اللغة لابن فارس، وفى المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى، وفى أساس البلاغة وفى الفائق للزمخشرى، وفى المغْرِب فى ترتيب المُعْرَب للمُطَرِّزى، وفى المصباح المنير للفيومى، وفى محيط المحيط لبطرس البستانى، وفى أقرب الموارد لسعيد الخورى الشرتونى، وفى مختار الصِّحاح لمحمد بن أبى بكر الرازى بترتيب محمود خاطر ، وفى البستان لعبد الله البستانى وغيرها .

ولكن ينقص كل مادة من المواد التى فى المعجمات وضعُ قاعدةٍ ثابتةٍ للترتيب ، وكان كبار المصنِّفين للمعجمات وأحسنهم يجمعون دون تمييز كل المواد اللغوية التى وجدوها فى كتب المتقدمين بغير ترتيب معين ، وهكذا يضطر الباحث فى « اللسان » مثلًا أو « التاج » فى المواد الغنية بتصاريفها واشتقاقاتها أن يراجع عشر صفحات أو أكثر ليجد الصيغة المطلوبة ، أو التعبير المرغوب فيه ، أو المعنى الموافق ، وليس من النادر ألا يأتى ذكر للكلمة المراد بحثها ضمن المعجمات ، وهذا بطبيعة الحال مضْيعة للجهْد والوقت يُؤسف عليها .

أما فيما يختص بأحسن المعجمات العربية التى صنَّفها الغربيون فهى فى معظمها — كما تدل عليه أسماؤها (راجع ما سبق صفحة ٦) ماعدا « الذيل للمعجمات لدُوزى » (SUPPLÉMENT, DOZY) — إما تهذيب للمعجمات العربية التى صنفها العرب ، وإما محض تراجم لها ، ولابد لنا من أن نلاحظ فى هذه المعجمات ذات النقص الخطير الذى تجلّى لنا فى معجمات العرب ، وهو عرضها للغة الفصحى فقط ، ومع ذلك فهذا العرض غير واف ، وفيه

---

(١٧) راجع خطبة الصحاح : « أمّا بعد فإنى قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندى من هذه اللغة .. على ترتيب لم أُسبق إليه وتهذيب لم أغلب عليه » راجع فى الأساوب الذى اتبعه الفارابى فى ديوان الآداب KRENKOW, *Centenary Supplement to the journal of the R. Asiatic Society.* (كرنكو ، الذيل المئوى لمجلة الجمعية الآسيوية الملكية) اكتوبر ١٩٢٤ صفحة ٢٦٩

أخطاء متفرقة غير قليلة . ويشتمل معجم كولِيُسْ (Golius) وخاصة معجم فرِيْتاغ (Freytag) ، الذى يدقق كثيرا فى عمله ، على أخطاء جديدة تدل على أنهما لم يدركا معنى بعض ما وجدا فى الصحاح والقاموس وغيرهما . ولقد أحسن لين (Lane) حين ذكر كُولِيُسْ وفرِيْتاغ فى مقدمة معجمه صفحة XXV تاليى :

" Of the learning of Golius, and the industry of Freytag, I wish to speak with sincere respect, and with gratitude for much benefit derived by me from their works before circumstances gave me advantages which they did not enjoy. But lest I should be charged with omitting important matters in some of the originals from which my work is composed, it is necessary for me to state that, in countless instances, both of these lexicographers have given explanations, more or less full, as from the *Ṣiḥāh* or *Ḳāmoos* or both, when not one word thereof, nor even an indication is found in either of those originals. ".

« إنى أود أن أتحدث عن علم كُولِيُسْ ، واجتهاد فرِيْتاغ باحترام خالص وبشكر ؛ لجزيل المنفعة التى حصلت عليها من كتابيهما ، قبل أن تهيء لى الظروف الاستفادة التى لم يستمتعا بها ، ولكن مخافة أن اتهم بحذف مواد مهمة من المصادر التى يتألف منها معجمى أرانى فى حاجة إلى التصريح بأنه فى مواضع لا حصر لها أورد هذان المؤلفان شروحًا بعضها واف وبعضها غير واف نسباها إلى الصحاح أو القاموس أو كليهما ، مع أنه لا توجد كلمة واحدة منها ، بل ولا أى إشارة إليها فى واحد من هذين المعجمين » الخ .

ويدلّ معجم لين (Lane) ــ الذى استنبطه من كل المعجمات العربية التى ألّفها العرب ، سواء المطبوعة والمخطوطة مما اتفق له الحصول عليها ــ على مقدرة فائقة فى السيطرة على اللغة العربية ، وعلى جهد يثير الإعجاب . غير أنه من الممكن إثبات أوهام مختلفة فى فهم مصادره . ومما يؤسف له أنه لم يُكمل مؤلَّفه ؛ إذ أنه وصل إلى حرف (ق) فقط ، وكذلك ترك عددًا من الموادّ ابتداءً من (١) إلى مابعده ، ظنًّا منه أنها قليلة القيمة بالنسبة إلى غيرها ، وكان معتزما جمعها فى ذيل لمعجمه ، إلا أنه لم يوفق إلى هذا .

أما ذيل دُوزِى (Dozy) فهو ــ كما يدلّ عليه عنوانه ــ ليس إلّا ذيلا للمعجمات العربية الأُخرى التى ألفها الغربيون ؛ إذ جمع فيه موادّ لمفردات اللغة من جميع العصور ، ومن كلّ كتب الآداب العربية دون تقيّد بطريقة معيّنة .

ومن أجل ذلك كله كانت الرغبة ملحّة فى إصدار معجم عربى كبير جديد ، وهذا ما أشار إليه المرسوم الخاصّ بإنشاء مجمع للغة العربية ، إذ تنصّ المادّة الثانية (ب) على « أن يقوم المجمع بوضع معجم تاريخى للغة العربية » .

فكيف إذًا يجب أن يكون معجم اللغة العربية الفصحى ملائماً للتطوّر العلمى للعصر الحاضر ؟

الجواب: يجب أن يشتمل المعجم على كلّ كلمة ـ بلا استثناء ـ وجدت فى اللغة ، وأن نعرض على حسب وجهات النظر السبع التالية :

التاريخية ، والاشتقاقية ، والتصريفية ، والتعبيرية ، والنحوية ، والبيانية ، والأسلوبية .

(According to the following points of view : (1) the historical, (2) the etymological, (3) the flexional, (4) the semasiological, (5) the syntatical, (6) the phraseological and (7) the stylistic).

١ ـ فالوجهة التاريخية للكلمة تُجاوز كلّ وجهات النظر هذه فى القيمة ، ذلك لأنّه إذا أخذنا اللغة على أنّها دائمة التطوّر ، فلا شكّ أنّ لكلّ كلمة تطوّرها التاريخى الخاصّ ، ويجب أن يوضّح هذا التطوّر التاريخى بمقتضى ما لدينا من وسائل ، وهذه الوسائل قاصرة ، ونحن ـ فى الواقع ـ ملزمون بأن نقتصر على استغلال موارد ومصادر كثيراً ما تكون متعارضة وغير وافية ، ومن شأن المسائل التاريخية أنّ البحث فيها عرضة للنقص قلّ أو كثر ، لذلك وجب الحرص والعناية بتقييد كلّ كلمة وعبارة وصلت إلينا فعلا والانتفاع بها ؛ وليس معنى هذا أن من الضرورى إثبات كلّ الشواهد التى وردت على كلمة ما فى المعجم ؛ إذ أن هذا قد يؤدّى إلى البلبلة عند إثبات كلمة كثيرة التداول ، كما يتطلب تطويلا لا موجب له . بل يجب الاقتصار على إثبات الشواهد ذات الطابع الخاصّ، أعنى تلك التى تدلّ بحال من الأحوال على الأطوار التاريخية للكلمة إلّا أنّه للتحقّق من استخراج هذه الشواهد ذات الطابع الخاصّ لا بدّ من إمكان مراجعة كل المواضع التى وردت فيها هذه الكلمة ، فإنّه بهذا وحده يمكن تحديد قيمة كلّ شاهد لمعرفة الأطوار التاريخية العامّة للكلمة وتراكيبها .

والأهمّية العظمى ـ مهما تكن الحال ـ هى للموضع الذى وردت فيه الكلمة فى آداب اللغة لأوّل مرّة ، ولكن يجب ألّا يَعْزُب عن البال أنّ كلّ كلمة قد بقيت مدّة طويلة فى أفواه الناس قبل أن تجد لها مكاناً فى الكتب ، و كما يجب أن يُعْنَى ببدءِ تطوّر الكلمة ، كذلك من واجب اللغوى العناية بآخر تطوّرها ، وهل لاقت موتاً فى الزمن القديم أو الحديث ، أو اندثر معنى من معانيها واستُعيض عنها بمرَادف لها ؟ ويجب أن تقيّد ـ على حسب الترتيب التاريخى بين أقدم الشواهد وأحدثها ـ المواضع التى يتبيّن منها أنّها تقدّم أوضح صورة من التطوّر التاريخى للكلمة ، ولكنّ هذه الطريقة تتطلّب حتما من القارئ أن يكون ملمّاً من قبل بتاريخ آداب اللغة العربية ، واقفاً على تاريخ حياة الناظمين والناثرين من أبنائها ، وبذا يكون فى مقدرته أن يدرك النتائج اللازمة فى التطوّر التاريخى للكلمة ومعانيها ، ويحسن حين الاستشهاد بمؤلّف أو كتاب غير معروف أن يُذكر عصرُه فى اختصار .

وإذا تعدّدت الشواهد يُقتصر على أوضحها معنًى ، ويُقدّم المنسوب إلى قائله ، ويُهمل غيره .

٢ ـ تتناول ناحية الاشتقاق فوق توليد الكلمات مسألة بحث أصل الكلمة ونسبها ، ويَرتبط بهذه المسألة ارتباطاً كليًّا علمُ ضبطِ الهجاءِ ، كما قد يرتبط بها علمُ العروض للكلمة ، أما المعرّبات فتردّ إلى أصولها على قدر الإمكان . ولتحقيق هذه الغاية لابدّ لمؤلّف المعجم أن يكون متمكّناً من اللغات السامية الأخرى ، واللغات الفارسية ، والتركية ، واليونانية ، واللاتينية ، وغيرها .

٣ ـ تتناول الناحية التصريفية تحديد الصيغ المتغيّرة للفظة فى الكلام ، أى تصريف الأفعال ، وتصريف الأسماء وغيرهما . ولا داعى لإيراد شواهد على صيغ تصريف لألفاظ متداولة و كاملة التصريف ، وفى مثل هذه الألفاظ يكتفى بإيراد الشواهد فى الحالات التى يحتمل فيها الشكّ .

ولا يجب تعزيزُ كلّ الصيغ النادرة التى تختلف عن الصيغ المعروفة ببعض الشواهد فقط ، بل بكلّ الشواهد الموجودة كيما يتسنّى تقدير صحّة هذه الصيغ تقديراً تاماً ، ويحسن الإشارة هنا إلى نقطتين خطيرتين :

أُولاهما : وجود صيغتين أو أكثر فى تصريف الفعل أو الاسم ، وفى تمييز الكلمة من ناحية التذكير والتأنيث ، وليس من النادر أن تختلف باختلافها معانى الكلمة ، ومثل هذه الصيغ كثيرا مايختلف استعمالها باختلاف الزمان والمكان .

وثانيتهما : عدم وجود بعض الصيغ التى كان يمكن استعمالها وفق القياس المتوقع .

٤ ـ تتناول الناحية التعبيرية تحقيق معنى الكلمة أو معانيها ، وفى حالة وجود عدّة معان ، تُرتّب هذه المعانى على حسب علاقتها التاريخية والعقلية . ويجب هنا مراعاة القواعد الآتية :

(ا) يُعتبر دائماً المعنى الأوّل لكلمة لها معانٍ مختلفة ، ذلك الذى يؤخذ من اشتقاق الكلمة .

(ب) يجب فى ترتيب المعانى تقديم المعنى العامّ على المعنى الخاصّ ، والمعنى الحسى على المعنى العقلى ، والمعنى الحقيقى على المعنى المجازى ، وذلك وفق سير تطوّر الفكر البشرى ، و كذلك يجب هنا مراعاة علم المجاز ، كما يجب مراعاة استعمال الكلمة اصطلاحيا ، ويراعى أيضاً علم الترادُف إذ هو عَوْن تعبيرى خطير ، فإنّه ، يوازن بين الكلمات المتقاربة فى المعنى من ناحية حصر ، المعانى وفحوى هذه المعانى . ولكن لايصحّ التجاوز عن اعتبار أن الفارق بين الكلمات المتقاربة فى المعنى يرجع كثيراً إلى أسباب تاريخية أو جغرافية بحتة ، بمعنى أنّ كلمة ما قد تدلّ على معنى معيّن فى زمان ومكان ، وتدّل عليه كلمة أخرى فى زمان ومكان آخر وأخيراً يُعتبر من اللازم : إيراد نقائض للكلمات إذا ماوُجدت ، ويُعرَّف ـ على قدر الإمكان ـ كل نبات وحيوان وجماد تعريفاً كاملًا ، وتذكر فصيلته ، ويُسمّى باسمه العلمى .

٥ ـ تتناول الناحية النحوية جميع الصلات القوية التى يمكن أن تربط كلمة بأخرى ، ومنها أيضاً ترتيب كلمات لها مواضع معينة فى سياق الكلام مثل فَقَط ، وإنما ، وأيضاً ، وغيرها ، وكذلك مراعاة المُضْمر أو المحذوف والأمر يتعلق بالمسائل الآتية : هل استعمال الكلمة استعمالًا مطلقاً جائز ؟ هل الفعل متعدّ أو لازم ؟ متى ظهر هذا التعبير أو ذاك للكلمة لأول مرة أو آخرها ، وأين ؟ . . . الخ .

٦ ـ تتناول الناحية البيانية تلك العلاقات للكلمة التى استشْعِر منها أنها لازمة لها دائماً ، أى التراكيب والتعابير التى قضت روح اللغة القومية بوضعها غالباً فى موضع خاصٍ دون أن يطرأ عليها أىٌّ تغيير ، وذلك على الأخص لعامل من عوامل البلاغة أو حسن الذوق . ومن هذه العلاقات :

(١) صيغة الإتباع والمزاوجة ، كما تُوجد فى عبارات كالآتية : إنه لساغِبٌ لاغِبٌ ، ورَجلٌ حَرِيبٌ سلِيبٌ ، وأَرَبَّ فلان وألبَّ ، وقَزٌ نَزٌ وهلم جرا ؛ راجع كتاب الإتباع والمزاوجة لابن فارس باعتناء ر . برُنّو (R. Brünnow) طبع كِيَسَنْ (Giessen) ١٩٠٦ .

(٢) صيغة المشاكلة كما تُوجد فى الأمثلة الآتية : « وَمَكَرُوا وَمكَرَ اللهُ واللهُ خيْرُ الماكرِين » « تعلم ما فى نفْسِى ولا أَعلَمُ ما فى نفْسِكَ » ، و « كما تَدِينُ تُدان » ، و « جزاؤه شرٌّ جَزائه » وغيرها .

(٣) صيغة التوكيد للمعنى مشتقة من الاسم المؤكّد كما تُوجد فى العبارات الآتية : موتٌ مائتٌ ، وشعْرٌ شاعِرٌ ، والعَرَب العارِبَةُ ، وجَهْدٌ جاهِدٌ ، و صِدْقٌ صادِقٌ ، وهلم جرا .

(٤) صيغة ازدواج عبارتين متضادّتين للتعبير عن معنى واحد مبالغ فيه (elocutio per merismum) كما تُوجد فى الأمثلة الاتية : « للهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ ومِنْ بعْدُ » و « ما بيْن أَيْدِيهمْ وما خَلْفَهُمْ » والسَّراء والضَّراء وفى عُسرِنا ويُسْرِنا ، ومَنْشطنا ومَكْرَهنا و « ما تقدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وما تَأَخَّر » ، والأَوَّلُ والآخرُ ، والبَعِيد والقريب ، والدَّانِى والقاصِى ، وما له صامِت ولاناطِقٌ ، وهلم جرا . ومن هذه العلاقات أيضا تركيب متداول لعبارتين تعمل إحداهما فى الأخرى مثل بَذَلَ جُهْدَهُ ، وبَلَغَ جهدَهُ ، وخَطَرَ بِبالِى ، وأعطاه بَالَهُ ، وألْقى إليه بالاً ، ومَثَلَ بين يَدَيْه ، ووقفَ على الكِتاب ، وقَضَى نَحْبَهُ ، وغيرها .

٧ — تُحدّد الناحية الأسلوبية المحيط اللغوى الذى تُستعمل فيه الكلمة أو التعبير أو التركيب استعمالا عاماً ، وقد يكون هذا المحيط شاملا جامعاً كلغة القرآن ، ولغة الحديث ، وأسلوب الشعر والنثر ، والأسلوب التاريخى ، وأسلوب الفنون وغيرها ؛ أو خاصًّا كالأسلوب الشخصى المحض ؛ لأنّه قد يميل مؤلف ما إلى استعمال كلمة أو تركيب بالذات لايجىء إلّا لماماً ، أو لايجىء بتاتاً عند غيره . أو يكون للمؤلِّف الواحد أسلوب فى كتاباته أثناء شبابه يختلف عن أسلوبه فيما بعد ذلك الطور [18] .

وهذا المعجم ليس هو المعجم الذى ذُكر فى صفحة ٢١ أنه من أعمال مجمع اللغة العربية ، وهو — كما يستدل من عنوانه — معجم تاريخى للغة الآداب العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجرى ، أى حتى منتهى ما وصلت إليه اللغة العربية الفصحى من الكمال .

---

(١٨) البيانات الواردة هنا عن نظرية تأليف المعجمات يرجع بعضها إلى F. Heerdegen, *Lateinsche Lexikographie* (ف . هيردېگن علم اللغة اللاتينية) فى Ivan Müller, *Handbuch der klassischen Altertumes-Wissenschaft* (إيفان مولر كتاب العلوم الخاصة باللغات والآداب والتاريخ والعاديات الكلاسيكية) الجزء الثانى صفحة ٤٢٧ وما يليها .

وهذا التحديد بَدَهِيّ إلاّ أنه يرجع أيضاً إلى قرار المجمع ؛ فالمعجم يتناول بقدر الإمكان بحث تاريخ كلّ الكلمات التى جاءت فى الآداب العربية مبتدئاً بالكتابة المنقوشة المعروفة بكتابة النَّمارة من القرن الرابع الميلادى ومنتهياً بالعهد السابق ذكره . أعنى أنّه يتناول الكلمات الموجودة فى القرآن ، والحديث والشعر، والأمثال ، والمؤلّفات التاريخية والجغرافية ، وكتب الأدب، والكتابات المنقوشة، والمخطوطات على أوراق البردِى وعلى النقود ــ مادامت أنواع الآداب الثانية الأخيرة لم تتجاوز الحدّ المذكور . (راجع جدول رموز الكتب التى نقلتُ عنها الشواهد التى استعملتُها) . وقد استثنيت من ذلك فى الغالب الكتب الفنية ، إلا أنى توسعت فى أخذ المصطلحات منها .

وقد بُنى المعجم على المتون الموجودة التى لها دخل بهذا ، وبذلك وحده كان من الممكن تحديد عمر الكلمة وتاريخها ، وكذلك يتبين من المتون وحدها معنى الكلمة ومكانها من الجملة .

ولكن وردت فى المعجمات العربية الكبيرة التى صنّفها العرب كلمات وتعابير ومعان لم أَعثر على شواهد لها فى الكتب التى بحثتها ؛ ويرجع ذلك إلى أنّ مؤلّفى هذه المعجمات كان لديهم مادة لغويّة من لغة الكتابة ولغة الكلام انتهت إليهم ، وليس فى مقدورنا اليوم الحصول عليها ، ورأيت من الواجب علىّ أن أُورِدَ هذه الكلمات والتعابير والمعانى ذاكراً المعجم الذى نقلتها عنه ، إذا ما تراءى لى أنّ هذه التعابير لاتنتمى إلى العصر المتأخر ، وفى رأيى أنه قد وردت فى القاموس وتاج العروس تعابير مولّدة . وهكذا تعرَّضتُ بطبيعة الحال لخطر احتمال ترديد أخطاء وقعت فيها هذه المعجمات العربية .

واستعملت بطبيعة الحال أحسن الطبعات دائماً . ولكن مما يؤسف له أنّ عدداً كبيراً من دواوين الشعر القديم ، ومن كتب الأدب للمتقدّمين ليس لها إلا طبعات شرقية طبع أكثرها فى مصر ، وحيدر آباد ، وهى فى حاجة إلى العناية الصادقة ، ماعدا أغلب ماتولت طبعه دار الكتب المصرية ، وما اتفق أن يشرف عليه المتمكّنون من الأدباء فى مصر والأقطار الشرقية ، على أنّ بعض هذه الطبعات الشرقية لاتصلح بحالٍ لأن يُنتفع بها فى وضع معجم .

وقد أوردت الشواهد من الشعر مع أسماء الشعراء الذين نُسبت إليهم عادةً فى دواوينهم أو فى غيرها من كتب الأدب العربية ، وبَدَهِىّ أنّنى عالم بأنّ قسماً كبيراً من هذه الأشعار منحول أو مصنوع ، ولكن ليس لى بطبيعة الحال أن أسترسل هنا فى بحث نقدىّ وافٍ فى ذلك ، كالذى وضعه مثلاً ف . ألْفَرْدْت (W. Ahlwardt) فى كتابه :

" Bemerkungen über die Aechtheit der alten arabischen Gedichte mit besonderer Beziehung auf die sechs Dichter ".

(« ملاحظات على صحّة نسب القصائد العربية القديمة وبخاصّة قصائد الشعراء الستّة ») گريفسفَلْدْ (Greifswald)) ١٨٧٢ .

وهذه الأبيات والأشعار وإن كانت منحولة ، فهى فى الغالب عربية قديمة ، ولذا تكون صالحة لمعجمى وكان س . د . مَرْكُولِيُوثْ (S.D. Margoriouth) أوّل من رأى أنّ كلّ الشعر الجاهلى مصنوع . وهذا الرأى ولا شك خاطئ . (راجع بخصوص ذلك بْرُوكَلْمَن (Brockelmann) تاريخ الآداب العربية " Geschichte der arabischen Literatur " ذيل الجزء الأوّل (1. Supplementband) صفحة ٣٣ وما يليها) .

والكلمات الأعجمية المعرّبة الزائدة على ثلاثة أحرف تتبع الكلمات العربية فى ترتيب المعجم إن تصرّف فيها العرب بالاشتقاق مثل : إبْرِيقٌ ، دُكّانٌ ، دِيباجٌ ، أُسْوارٌ ، سَرَاوِيل ، وهلم جرا (تجدها فى مادّة « برق » ، « د كن » ، « دبج » ، « سور » ، « سرول » وهلم جرا) . أما ما لم يتصرف فيه العرب بالاشتقاق فتُعتبر حروفُه كلها أصلية ، مثل إبْرِيسَمٌ ، إسْتَبْرَقٌ ، بَنَفْسَجٌ ، سَفَرْجَلٌ ، شِطْرَنْجٌ ، وهلم جرا ، غير أنّى أوردت أيضا « إبريق » ، د كان » ، « ديباج » ، « أسوار » ، « سراويل » وهلم جرا على حدة ، مشيراً إلى مادّة « برق » ، « د كن » ، « دبج » ، سور » ، « سرول » وهلم جرا ، ، كيما يتيسّر العثور على جميع الكلمات الأعجمية المعرّبة دون عناء .

ولم ترد أسماء الأشخاص والقبائل والبلاد بانتظام فى معجمى ، ولكنها وردت أحيانا حيث يُحتمل أن تتضمّن معنى اسم جنس .

ولم أُورد فى معجمى المشتقّات القياسيّة الخاصة بالتصاريف اللغويّة مثل: صيغ الأَفعال ، وصيغ أَسماء الفاعل والمفعول ، وصيغ المصادر للأَفعال المزيد فيها مادامت ليس لها معانٍ خاصّة ، وذلك خلافاً لعبارات مثل : حاكِم وشاهِد ، وعامِل ، وقاضٍ ، وكاتِب ، ووالٍ ، ومؤذِّن ، ومُسْلِم ، ومُؤْمِن ، ومُشْرِك ، ومُبْتَدَأ ، ومُجْتَهِد ، ومُتَحَسِّب ، وتأْريخ ، وتَجْنِيس ، ومُزاوجة ، وإسلام ، وإضافة ، وإقواء ، واقتضاب ، واستدراك، ونحوها من العبارات التى لها جميعا معانٍ خاصّة .

وعُولجت الحروف الدالّة على معنى فى غيرها بتوسّع على عكس الغالب فى المعجمات ، وحروف المعنى فى الأَصل من خصائص القواعد النحوية ، إلّا أنّه من الواجب شرحها بتوسّع فى المعجم أيضاً ؛ كى يتسنّى لمن يستعمل المعجم أن يجد فيه ما يساعده على فهم الكتب العربية .

وقد رتّبْتُ الكلمات على حسب الموادّ الترتيب المألوف لحروف الهجاء العربية على اعتبار الحرف الأوّل والثانى والثالث أساسا ، أى على حسب الطريقة التى وردت فى كتاب الجيم لأَبى عمرو الشيبانى ، وفى مُجْمَل اللغة لابن فارس ، وفى المفردات فى غريب القرآن للراغب الأَصفهانى ، وفى أساس البلاغة ، وفى الفائق للزمخشرى وهلم جرا . (راجع فيما سبق صفحة ٢٠) . أمّا ترتيب الموادّ على حسب أواخر الأُصول كما هو موجود فى أغلب المعجمات العربية التى ألّفها العرب ، مثل : الصحاح ، ولسان العرب ، والقاموس ، وتاج العروس (راجع الموضع السابق) فليس بحسن ، أوّلا : لأنّه إذا كان الحرف الأَخير حرف علّة ، فكثيراً مايقع التباس ؛ وثانياً : لأن الحرف الأَخير يكثر ألّا يكون أصلياً ، كما فى (أَب) من مادّة « أبو » وفى (أَخ) من مادّة « أخو » وفى (ابن) من مادّة « بنو » وفى (است) من مادّة « سته » وفى (ماء) من مادّة « موه » وغيرها وثالثاً : لأنّه بهذه الطريقة يصعب ترتيب الكلمات الأُحادية ، والكلمات الثُنائية ، كما نجدها من بين الحروف الدالّة على معنى فى غيرها ، ومن بين الضمائر .

ويبدأ فى المادّة بإيراد الفعل المجرّد ، ثم المزيد بحرف ، وحرفين ، وثلاثة أحرف . ويكون ترتيب أبنية الأفعال كما يلى : فَعُلَ ، فَعَّلَ ، فاعَلَ ، أفْعَلَ ، تَفَعَّلَ ، تَفَاعَلَ ، انْفَعَلَ ، افْتَعَلَ ، افْعَلَّ ، اسْتَفْعَلَ ، افْعَالَّ ، وهكذا . وتُذكر الأَسماء كلّها بعد الأَفعال سواء أكانت مشتَقة أم جامدة ، وتُرتّب على نظام ترتيب الأَفعال ،

فيذكر المجرّد منها أوّلا، ويتبعه المزيد ، فيكون ترتيب أبنية الأسماء كما يلى : فَعْلٌ ، فِعْلٌ ، فُعْلٌ ، فَعَلٌ فَعِلٌ فِعَلٌ ، فِعِلٌ ، فُعُلٌ ، فُعَلٌ ، فَعُلٌ ، فَعْلٌ ، فاعِلٌ ، فاعَلٌ ، فعالٌ ، فَعَالٌ ، وهكذا .

وتُضبَط كلمات المعجم ، وكلّ الشواهد على وجه دقيق .

ويتبع الشرح العربى للكلمات شرح مختصر بالإنجليزية ، وآخر بالفرنسية ، وقد نسجت على هذا المنوال نزولاً على قرار للمجمع ، وسيرحب الكثيرون بذلك ؛ إذ أنّ إيراد الكلمة الإنجليزية والفرنسية المقابلة ، غالبا ما يوضّح المعنى ويحدّده أكثر مما لو كان الشرح مقصوراً على العربية ، وسيجد المستشرقون الذين لم يتمكنوا من العربية تمكناً كافياً عوناً كبيراً لهم فى الشرح الإنجليزى والفرنسى .

* * *

يرجع تفكيرى فى تأليف معجم كبير للغة العربية الفصحى يفى بالحاجات العلمية للعصر الحاضر إلى العُشْر الأول من القرن الحالى ، وقد عرضت أمرى هذا لأول مرّة على الرأى العامّ فى سنة ١٩٠٧ فى باسَلْ (Basel) المستشرقين الألمان . ونُشِر عنه فى "Verhandlungen der 49. Versammlung deutscher Philologen und Schulmänner" (المناقشات للاجتماع التاسع والأربعين للغويّين والمدرّسين الألمان) صفحة ١٧٥ مايلى :

« تكلّم الأستاذ الدكتور ا . فيشر من لَيْپتْسِكْ عن مشروع معجم عصرى للغة العربية الفصحى لعهدها القديم ، وقد أبان أن المعجمات العربية الموجودة التى ألفها الغربيون – وبخاصّة تلك التى عالجت اللغة العربية الفصحى لعهدها القديم – لا تفى بحال من الأحوال بالمطالب العلمية ، وذلك لأسباب أخطرها أنها لم تعتمد على كتب الأدب الموجودة ، بل نشأت من المعجمات التى ألّفها العرب ، وإن كانت هذه قيّمة جدا . . . . . ويرى الأستاذ فيشر ألّا ينفرد بعمل هذا المعجم بل يبغى إشراك غيره من العلماء معه فيه ، وذلك بالانتفاع بما خلفه كبار المستعربين ، وعلى رأسهم هـ . ل . فْلَيْشِرْ (H. L. Fleischer) و هـ . توربكّهْ (H. Thorbecke) من مجموعات لغوية » .

ولقد عرضت مشروعى للبحث من جديد فى المؤتمرَين الأمميين للمستشرقين اللذين عقدا فى كوبَنْهاگن (Kopenhagen) سنة ١٩٠٨ وفى أثينا (Athen) سنة ١٩١٢ . ووافقت اللجنة المختصة فى كوبَنْهاگن بالإجماع على القرار الآتى : (ترحّب اللجنة الإسلامية لمؤتمر المستشرقين الأممى الخامس عشر بمشروع ا . فيشر الذى يرمى إلى تأليف معجم للغة العربية الفصحى يلائم روح العصر . . . ، وتعبر عن موافقتها بالإجماع ،

وتأمل أن يُوَفَّق فى اكتساب معاونيه ، وفى الحصول على المال اللازم لتحقيق هذا المشروع ». « محضر المؤتمر الخامس عشر الأممى للمستشرقين » (Actes du XVe Congrès International des Orientalistes) صفحة ٧٠

ولكنى لم أستطع أن أبدأ بتنفيذ المشروع إلّا بعد تأسيس « معاهد الأبحاث السكسونية فى ليبْتْسِك » (Sächsische Forschungsinstitute in Leipzig) وكان ذلك عام ١٩١٤ ، وصرت مدير القسم العربى الإسلامى لمعهد أبحاث الاستشراق ، وحصلت بصفتى هذه على مال ، زاد عليه ماتبرّع به لى مرّات عدّة المجمع السكسونى للعلوم ، فتمكّنت من استخدام شابّين لمساعدتى ، كان أحدهما الدكتور ى . بيدِرسن (J. Pedersen) الدينماركى (وهو الآن أستاذ فى جامعة كُوبَنْها كَنْ ، وقد أدى عملًا جيداً للغاية) ، فاستخرجا الكلمات من بعض الكتب المرغوب فى بحثها . وعلى الرغم من العوائق الكبيرة التى جاءت بها الحرب العالمية الكبرى ، فقد تمكّنت من السير فى الاستعداد لعمل معجمى ، فلمّا كانت سنة ١٩١٨ ظننت أنّ فى وسعى تكملة العمل خلال ثلاث سنين أو أربع ، ولكن انهيار ألمانيا المالى الذى عَقَب عقد الصلح — ذلك الانهيار الذى أصاب أيضاً معاهد أبحاث الاستشراق فى ليبتسِك — قد اضطرنى إلى أن أعمل دون مساعدين ، وكاد يحرمنى كلّ أمل فى أن أجد ناشراً لهذا المعجم الكبير الباهظ التكاليف ، أو أن أحصل على نفقات طبعه بأيّة وسيلة . ولهذا كاد يفتر العمل كلّ الفتور بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٣ وما كانت سنة ١٩٢٤ حتى ظهر فى الأفق بوادر تحسن ؛ إذ تقدّم ناشر ألمانى ، وأعلن استعداده لطبع المعجم ونشره ، وفى الوقت نفسه تقريباً تمكّنت الحكومة السكسونية من وضع مبلغ محدود تحت تَصرُّف معاهد الأبحاث فى ليبتسِك ، وكان الجزء من المبلغ الخاصّ بالمعهد الذى أديره قد سمح لى بأن أستخدم مساعداً من آنٍ لآخر . وأخيرا وعدنى عدد من العلماء بمساعداتهم العلمية ، وهؤلاء هم : اثنان من تلاميذى السابقين الأول الدكتور ك . برْكْشْترِيسر (G. Bergsträsser) الذى كان فى آخر حياته أستاذا فى جامعة مُونْخَنْ (München) والثانى الدكتور . شخْت (J. Schacht) وهو الآن أستاذ بجامعتى كونكْسْبِرْكْ (Königsberg) وفؤاد الأول بالقاهرة ؛ ويليهما الدكتور ا . ڭرُومَنْ (A. Grohmann) الأستاذ بالجامعة الألمانية فى بْراكْ (Prag) والأستاذ الألمانى الإنجليزى الدكتور ف. كْرِنْكو (F. Krenkow)

ويعيش الآن فى كِيمْبِرْجْ (Cambridge) فى إنجلترا . فأخذ برِكْستريسر على عاتقه بحث القرآن من ناحيته اللغوية ؛ أما شخت فأخذ على عاتقه بحث صحيح مسلم . وأخذ كْرومن على عاتقه بحث أوراق البردى العربية القديمة . ووعدنى كرنكو بمساعدته جملة ، وقد تكرّم باعطائى عن طيب خاطر مجموعة مفردات لغويّة من الشعر العربى القديم ، وكذلك نسخة خطية من كتاب الجيم ، ونسخة خطيّة أخرى لديوان جِران العود ، وتفضل علىّ الأستاذ كْرومن ببعض المفردات اللغوية القديمة المنقولة عن أوراق البردى ، وآمل أن يزودنى فى المستقبل بغيرها ، وأما برِكْستريسر وشخت فقد حقّقا جزءا ضئيلا جداً مما وعدا به ، إذ اختطف الموت برِكْسْتْرِيسرْ مبكراً وشُغِل شَخْتْ بأعمال أخرى ، ولكن أقسى ماوقع لى أن اتضح شيئاً فشيئاً عدم مقدرة الناشر السالف الذكر على الإنفاق على المعجم الكبير ؛ وبذا بدأ عهد عسر جديد بالنسبة إلى هذا المعجم .

وأخيراً بدأ فى سنة ١٩٣٦ التطوّر السعيد ، إذ قررت الحكومة المصرية فى خريف هذه السنة بناء على اقتراح مجمع اللغة العربية فى القاهرة — ووزير المعارف حينذاك هو الاستاذ محمد على علوبة — السماح لى بإتمام العمل فى معجمى فى القاهرة ، وأن تتحمّل نفقات طبعه . وقد تجلى كرمها فى تحمّلها تكاليف إقامتى فى القاهرة طول أشهر الشتاء من كلّ سنة إلى أن يتمّ معجمى ، وكذلك فى السماح لى بمساعد مصرى ، وبعدد من الشبّان المصريين يعملون قرّاء ونساخين رغبة منها فى إنجاز العمل ، كما هيّأت للمجمع خلال سنتين شراء عدد وافر من الكتب التى كانت تنقصه ، وكنتُ أنا فى حاجة إليها من أجل عملى ، وهكذا برهنت الحكومة المصرية والمجمع على أنّ رعاية اللغة العربية — وفق ما تجلّى فى المرسوم الخاصّ بإنشاء المجمع — أمر يعنيهما كلّ العناية .

ولا أدع الفرصة هنا تمرّ دون أن أذكر — والقلب مفعم بالشكر — أنّ أوّل من أثار مسألة قبول المجمع لمعجمى كان ك. ا. نَلِّينُو (C. A. Nallino) أحد أعضاء المجمع الذى فقدناه فى صيف عام ١٩٣٨ ، وكان لفقده فى نفوسنا رنّة حزن وأسى .

حين تعهّدت للمجمع بالعمل لإصدار معجمى ظننت أنى فى حاجة إلى ستّ سنوات أو سبع لإتمامه ، ولكن أرجح أن يستغرق هذا العمل ثمانى سنوات أو تسعاً ، فتصنيف معجم كبير من الأمور التى يجب أن

يتسع لها الزمن ، ونحن نرى أنّ السيد مرتضى الزبيدى قد قضى أربعة عشر عاماً فى تصنيف تاج العروس على الرغم من أنّ جلّه مأخوذ من لسان العرب ، وقضى لين (Lane) فى معجمه العربى الإنجليزى – مع ما كان له من مقدرة على المثابرة فى العمل تثير الإعجاب – إحدى وخمسين سنة ؛ ومع ذلك لم يتمّه. وكذلك قُضِى فى طبع المعجم العربى الفرنساوى (Dictionnaire arabe - français) تصنيف ا. كازِمِرْسْكِى ده بِيبِرْشْتَيْنْ (A. Kazimircki de Biberstein) للطبعة الأُولى من سنة ١٨٤٦ إلى سنة ١٨٦٠ ؛ وفى طبع المعجم الفارسى اللاتينى (Lexicon persico-latinum) تصنيف ى. أ. فُلَرْس (J.A. Vullers) من سنة ١٨٥٥ إلى سنة ١٨٦٧ ، وفى طبع ذخيرة اللغتين العبرية والأَرامية للعهد العتيق (Thesaurus linguae hebraeae et chaldaeae Veteris Testamenti) تصنيف ف. كْسينِيُسْ (W. Gesenius) من سنة ١٨٢٩ إلى سنة ١٨٥٨ ؛ واستغرق طبع المعجم الهيروكليفى الديموطى (Hieroglyphisch demotisches Wörterbuch) تصنيف هـ. بْرُكْشْ (H. Brugsch) اثنتى عشرة سنة ، وهكذا وهكذا . كذلك أعلن عن بدء تصنيف القاموس الأَلمانى (Deutsches Wörterbuch) الذى وضع نواته الأَخوان ى. و ف. كْرِمْ (J. und W. Grimm) فى سنة ١٨٣٨ ومع ذلك لم يكمل تصنيفه حتّى الآن ، وكان قد بدئ بمعجم أكسفورد للغة الإنجليزية (Oxford English Dictionary) فى سنة ١٨٥٧ وقضى طبعه من سنة ١٨٨٤ إلى سنة ١٩٢٤ ؛ وقد تعاون مئات من العلماء فى وضع هذين المعجمين القوميين المشار إليهما آنفا ؛ وهكذا وهكذا . . . وليس من الإنصاف أن أسأَل إتمام معجمى بين عشية وضحاها .

* * *

وإذا ما أردت أخيراً شكر جميع الذين أسهموا حتى الآن فى إنجاز معجمى ، فإنّى أبدأ بطبيعة الحال – كما يُفْهَم مّما سبق – بشكر الحكومة المصرية وبشكر مجمع اللغة العربية ، . وأدين بالشكر لجميع الوزراء الذين تولوا وزارة المعارف العمومية ابتداءً من الأستاذ محمد على علوبة إلى الأستاذ محمود فهمى النقراشى الذى أجدنى مقتنعاً بأَنّ صفاته العلمية ، واهتمامه بالعلم ستجعله دائماً عطوفاً كل العطف على متابعة العمل فى معجمى ، كذلك أدين بالشكر للأستاذ الدكتور عبدالرزّاق السنهورى وكيل وزارة المعارف العمومية الذى أشعر نحوه بمثل هذا الشعور .

أما فيما يختص بالمجمع فإنى أعترف بالشكر لجميع أعضائه لما حَبَوْنى به من ثقة تجلَّت فى اقتراحهم على الحكومة بشأن طبع معجمى ، وأخصّ بالذكر الأستاذ محمد توفيق رفعت رئيس المجمع وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز البشرى المراقب الإدارى للمجمع اللذين قدّرا عملى وجهدى ، ووفّرا لى دائماً كلّ حاجاتى المتّصلة بالعمل من مساعدين وكتب .

كذلك أشكر الأستاذ أحمد لطفى السيد والأستاذ الدكتور طه حسين لما أبدياه من الاهتمام الكثير بشأن معجمى .

ويشمل شكرى «معاهد الأبحاث السكسونية فى لَيْبْتْسِكْ» (Sächsische Forschungsinstitute in Leipzig) التى تدثرت خلال ذلك — و « مجمع العلوم السكسونى » (Sächsische Akademie der Wissenschaften) و « اتحاد مباحث العلوم الأَلمانية » (Forschungsgemeinschaft der Deutschen Wissenschaft) التى والت جميعها إمدادى بمساعدات مالية للأَعمال التحضيرية فى معجمى .

كذلك يشمل شكرى «مكتبة الجمعية الشرقية الأَلمانية» (Bibliothek der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft) فى هَلَّهْ و « مكتبة جامعة لَيْبْتْسِكْ » (Universitäts-Bibliothek Leipzig) ودار الكتب المصرية ، و « مكتبة الجامعة المصرية » ، و « مكتبة المعهد الفرنسى للآثار » (Institut Français d'Archéologie) بالقاهرة ؛ فقد تكرّمت جميعها علىّ بالكتب والمخطوطات التى كنت أحتاج إليها .

ومن حسن الحظّ أنّ دار الكتب المصرية تحوى ذخائر علمية عظيمة ما بين مطبوع ومخطوط ، وييسّر الانتفاع بها الأستاذ الدكتور منصور فهمى المدير العام ، وإنى أعدّ هذه الدار نموذجاً يصحّ لبعض دور الكتب الأوروبية أن تحتذيه .

وأذكر من بين المخطوطات القيّمة المجموعات اللغوية للأُستاذ ه. تورْبكّهْ (H. THORBECKE) الموجودة الآن فى مكتبة هَلَّهْ السالفة الذكر ، والمجموعات اللغوية للأُستاذ ه. ل. فْلَيْشِرْ[1] (H. L. FLEISCHER) الموجودة الآن فى مكتبة لَيْبْتْسِكْ المشار إليها .

وأسدى الشكر أيضاً إلى حضرات الأساتذة الدكتور : ى. پِيدِرْسَن بكوبَنْهاكَن ,Dr. J. Pedersen
(Kopenhagen والدكتوركْرِنكو (Dr. Krenkow) والدكتور بِرْكْستريسِر (Dr. Bergsträsser) والدكتور
شَخْت (Dr. Schacht) والدكتور كْرُومَن (Dr. Grohmann) (راجع ما سبق صفحة ٣٠) والدكتور ى. فوك
فى هَلّة (Dr. J. Fück, Halle) والدكتور ه. كُوفْلِرْ فى إِنْسْبْرُكْ (Dr. H. Kofler, Innsbruck
والدكتور ف. كَسْكَلْ فى كْرَيْفْسْفَلْدْ (Dr. W. Caskel, Greifswald) و ا. مَينْتْس فى هَمْبُرْك
(E. Mainz, Hamburg) فقد وافانى كلٌّ منهم بالكثير أو القليل من المفردات اللغوية .

كذلك أسدى شكرى إلى حضرات القراء والنّساخين الذين يعملون من أجل معجمى فى المجمع ،
وعلى رأسهم مساعدى إبراهيم إبراهيم يوسف .

ويشمل شكرى أيضاً المطبعة الأميرية التى قامت بطبع معجمى على الرغم مّما به من صعوبات فى الطبع
غير عادية ، فوفّقت إلى طبعه بإتقان كما هو معهود فيها .

وأخيراً ، فإنّى أعلم علم اليقين أنّ معجمى هذا — على الرغم من الدقّة التى تحرّيتها فى البحث والعمل فيه —
قد لايخلو من أخطاء ؛ إذ لا عصمة إلّا لنبىّ ، وحسبى أن أردّد قول عُرْوَة بن الورد :

* ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْلُ مُنْجِحِ *

والحمد لله على ما وفّقنى إليه .

ا. فيشر

١٠ من مارس ١٩٤٧ م

جدول

رموز للكتب التى نقلنا عنها الشواهد وبعض الملاحظات مع رموز أخرى استعملناها فى المعجم

ابن الأثير – الكامل فى التاريخ لابن الأثير عز الدين . باعتناء ك . ى. ترنبرك (C. J. Tornberg) ١٤ جزءا . ليدن (Lugd. Batav.) ١٨٥١ – ١٨٧١ .

ابن الأحنف – ديوان العباس بن الأحنف . قسطنطينية م. الجوائب ١٢٩٨

ابن دُرَيْد الاشتقاق – كتاب الاشتقاق لابن دريد . باعتناء ف. فوستنفلد (F. Wüstenfeld) كوتنكن (Göttingen) ١٨٥٤

ابن دُرَيد صفة السحاب الخ – كتاب صفة السحاب والغيث وأخبار الرواد ، وما حمدوا من الكلأ لابن دريد . فى مجموعة «جرزة الحاطب، وتُحفة الطالب» (« Opuscula Arabica ») باعتناء و. ريت (W. Wright) ليدن (Leyden) ١٨٥٩

ابن الدُّمَيْنة – ديوان عبد الله بن الدمينة . باعتناء محمد الهاشمى البغدادى . مصر م . المنار ١٣٣٧ ه = ١٩١٨ م

ابن رشيق – العمدة فى صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيروانى جزءان . م . السعادة مصر ١٣٣٥

ابن الرومى – ديوان ابن الرومى مع شرح محمد شريف سليم جزءان . مصر . ج ١ م. الهلال ١٣٣٥ ه – ١٩١٧ م. ج ٢ م. مصر ١٩٢٢

ابن زَيْدون – رسالة لابن زيدون مع ترجمة لا تينية . باعتناء ى ريسكه (J. Reiske) ليپتسك (Lipsiae) ١٧٥٥

ابن سعد – كتاب الطبقات الكبير لابن سعد . باعتناء ا. سخو (E. Sachau) وغيره من المستشرقين. ١٤ قسما فى ٩ مجلدات ليدن (Leiden) ١٩٠٤ – ١٩٢٨

ابن سلّام طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجُمَحى . باعتناء ى. هل (J. Hell) ليدن (Leiden) ١٩١٦

ابن عَقِيل – شرح ابن عقيل على الألفية . بولاق ١٢٨١

ابن قُتَيْبة – كتاب الشعر والشعراء (وقيل :) طبقات الشعراء لابن قتيبة . باعتناء م . ى . ده غويه (M. J. de Goeje) ليدن (Lugd.-Batav.) ١٩٠٤

ابن قيس الرُّقَيّات – شعر عُبَيْد الله بن قيس الرقيات مع ترجمة ألمانية . باعتناء : ن . ردكنكس (N. Rhodokanakis) فين (Wien) ١٩٠٢

ابن المعتز — ديوان ابن المعتز . مصر م . المحروسة ١٨٩١ .

ابن ولاّد — كتاب المقصور والممدود لابن ولاد ،شرحه ابن خالويه. باعتناء ب. برونله (P. Brönnle)لندن(London) ١٩٠٠

ابن يَعيش — شرح مفصّل الزمخشرى لابن يعيش. باعتناء ك. يان (G. Jahn) مجلدان . ليبتسك (Leipzig) ١٨٨٢ — ١٨٨٦

أبو تمام — ديوان أبى تمام . باعتناء محى الدين الخياط . استانبول بدون تاريخ الطبع .

أبو خِراش — ديوان شعر أبى خراش . أنظر « الهذليون++ »

أبو دَهْبَل — شعر أبى دهبل الجمحى. باعتناء . ف كرنكو (F. Krenkow)طبعة مفردة مستخرجة من مجلة الجمعية الآسيوية الملكية البريطانية (« Journ. of the R. Asiat. Soc. ») أكتوبر ١٩١٠

أبو ذَرّ — شرح السيرة النبوية رواية ابن هشام لأبى ذر . باعتناء ب . برونله (P. Brönnle) مصر م. هندية ١٣٢٩

أبو ذُؤَيْب — ديوان أبى ذؤيب مع ترجمة ألمانية . أنظر « الهذليون++ » .

أبو زَيْد — كتاب النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى . باعتناء سعيد الخورى الشرتونى . بيروت ١٨٩٤

أبو كَبِير — ديوان أبى كبير الهذلى مع ترجمة فرنسية . باعتناء ف . بيركترفتش (F. Bajraktarevič) . طبعة مفردة مستخرجة من المجلة الآسيوية الفرنسية (« Journ. Asiat. ») جزء ٢١١

أبو كبير+ — لأمية أبى كبير الهذلى مع ترجمة فرنسية. باعتناء ف . بيركترفتش (F. Bajraktarevič) . طبعة مفردة مستخرجة من المجلة الآسيوية الفرنسية « Journ. Asiat. » جزء ٢٠٣

أبو محْجَن — ديوان أبى محجن الثقفى وشرحه لأبى هلال (العسكرى) . ضمن « طرف عربية » (« Primeurs Arabes ») . باعتناء ده لندبرك (de Landberg) الجزء الأول . ليدن (Leide) ١٨٨٦

أبو مِحْجَن * — ديوان أبى محجن . ترجمه وشرحه ل . آبل (L. Abel) ليدن (Lugd. Bat.) ١٨٨٧

أبو نُوَاس — ديوان أبى نواس مشروحاً بقلم محمود واصف مصر. م . العمومية ١٨٩٨

أبونواس+ — ديوان أبى نواس . باعتناء ف . آلفَردْت (W. Ahlwardt) القسم الأول : الخمريات . كرَيفَسفَلْد (Greifswald) ١٨٦١

الإتباع — الإتباع والمزاوجة لابن فارس . باعتناء ر . برونو (R. Brünnow) گيسن (Giessen) ١٩٠٦

الاختيار — كتاب الاختيار للبلدجى مخطوط محفوظ « المصلحة الهندية » (« India Office ») فى لندن (London)

الأخطل — شعر الأخطل . باعتناء أنطون صالحانى (A. Salhani) بيروت ١٨٩١

الأخطل* — شعر الأخطل . باعتناء إ . گرفينى (E. Griffini) مرسوم بتصوير النور عن نسخة خطية يمنية . بيروت طبع حجر م . اليسوعين ١٩٠٧

الأخطل ** – ديوان الأخْطَل . باعتناء أ . صالحانى . مرسوم ، بتصوير النور عن نسخة خطية بغدادية . بيروت طبع حجر م . اليسوعيين ١٩٠٥

الأخطل + – الشعر الذهبي فى شعر الأخطل التغلبى . باعتناء أنطون صالحانى (A. Salhani) بيروت ١٩٢٥

الأخطل ++ – التكملة لشعر الأخطل عن نسخة طهران الخطية باعتناء أ . صالحانى . بيروت ١٩٣٨

أدب الكاتب – أدب الكاتب لابن قُتَيْبة. باعتناء. م . كْرودنرت (M. Grünert) ليدن (Leyden) ١٩٠١

الأراجيز – أراجيز العرب باعتناء توفيق البكرى . طبعة ثانية مصر (م . المليجية) ١٣٤٦

الأزمنة والأمكنة – كتاب الأزمنة والأمكنة لأبى على المرزوقى جزءان . حيدر آباد الدكن ١٣٣٢

الأساس – أساس البلاغة للزمخشرى . جزءان. طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤١ هـ – ١٩٢٢ . ١٩٢٣ م

أسامة – ديوان شعر أسامة بن الحارث مع ترجمة ألمانية . انظر « الهُذَليون++ »

أسرار العربية – أسرار العربية للأنبارى . باعتناء ك . ف . سيبُلْد (Ch. F. Seybold) ليدن (Leiden) ١٨٨٦

الأشباه والنظائر – الأشباه والنظائر النحوية للسيوطى ، ٤ أجزاء حيدر آباد ١٣١٦–١٣١٧

الأشباه والنظائر + – الأشباه والنظائر لابن نجيم المصرى . كلكته ١٢٤١

الأصمعى. الخيل – كتاب الخيل للأصمعى . باعتناء أ . هفنر (A. Haffner) فين (Wien) ١٨٩٥

الأصمعى . الفرق – كتاب الفرق عن الأصمعى . باعتناء د . هـ . مولر (D. H. Müller) . فين (Wien) ١٨٧٦

الأصمعى. النبات – كتاب النبات والشجر للأصمعى . باعتناء ا . هفنر (A. Haffner) فى مجموعة « البلغة فى شذور اللغة » ("Dix anciens traités de philologie arabe") باعتناء أ . هفنر ، و . ل . شيخو (L. Cheikho) بيروت ١٩٠٨

الأصمعى. الوحوش – أسماء الوحوش وصفاتها للأصمعى . باعتناء ر . كَيْر (R. Geyer) . مع تصنيف فى نفس الموضوع لقُطْرُب . فين (Wien) ١٨٨٨

الأصمعيات – مجموع أشعار العرب . باعتناء ف . آلفردت (W. Ahlwardt) ٣ أجزاء . برلين (Berlin) ١٩٠٢ – ١٩٠٣ ج ١ : الأصمعيات وبعض قصائد لغوية .

الأصنام – كتاب الأصنام عن هشام الكلبى . بتحقيق أحمد زكى باشا . مصر م . دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ – ١٩٢٤م

الأضداد – ثلاثة كتب فى الأضداد للأصمعى والسجستانى ولابن السكيت . باعتناء أ . هفنر (A. Haffner) بيروت م . اليسوعيين ١٩١٢ .

الأضداد + – كتاب الأضداد للانبارى . باعتناء م . ت هوتسما (M. Th. Houtsma) ليدن (Leiden) ١٨٨١

الأضداد ++ – كتاب الأضداد لأبى على قُطْرُب . باعتناء . هـ . كوفلر (H. Kofler) ضمن مجلة « أسلاميات » ("Islamica") عدد ٣ ، ٤ ، ٥ من المجلد الخامس ليبسك (Lipsiae) ١٩٣٢

(١) قد شك أحمد زكى العدوى فى أن هذا الجزء من كتاب الأغانى (انظر الأغانى* ج ١ تصدير ص ٤٩).

الأعشى — كتاب الصبح المنير فى شعر أبى بصير ميمون بن قيس الأعشى والأعشين الآخرين . باعتناء ر . كير (R. Geyer) لندن (London) ١٩٢٨

الأعلم — شروح دواوين أمرىء القيس ، والنابغة ، وعلقمة ، وزهير للأعلم الشنتمرى . نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة الموجودة بالمكتبة الفنية الأهلية تحت رقم (Mixt. 781)

الأعلم + — شرح ديوان عنترة للأعلم . نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة الموجودة بـ « المتحف البريطانى » تحت رقم Ms. Orient. 3155 (Suppl. 1026)

الأعلم ++ — شرح الشواهد لكتاب سيبويه انظر الشنتمرى .

الأغانى — كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى ٢٠ جزءا بولاق ١٢٨٥

الأغانى* — كتاب الأغانى تأليف أبى الفرج الأصفهانى . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة (طبع منه حتى الآن[1] ٩ أجزاء ١٣٤٥ — ١٣٥٥ هـ = ١٩٢٧ — ١٩٣٦ م)

الأغانى + — الجزء الحادى والعشرون من كتاب الأغانى . باعتناء ر . ا برونو (R. E. Brünnow) ليدن (Leyden) ١٨٨٨ [1]

الأَفْوَه الأَوْدِىّ — ديوان الأفوه الأودى (أنظر « الطرائف »)

الاقتضاب — الإقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البَطَلْيَوْسى . باعتناء عبد الله البستانى . بيروت م . الأدبية ١٩٠١

الألفيّة — كتاب الألفية لابن مالك . باعتناء سلفستر ده ساسى (Silvestre de Sacy) باريس (Paris) ١٨٨٣

الألفية* — بشرح ابن عقيل . باعتناء ف . ديتريتسى (F. Dieterici) ليپتسك (Lipsiæ) ١٨٥١

أمرؤ القيس — ديوان أمرئ القيس الكندى . ضمن « كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين »

("The Divans of the Six Ancient Arabic Poets Ennâbiga, 'Antara, Tharafa, Zuhair, 'Alqama and Imruulqais")

باعتناء ف. آ لفردت (W. Ahlwardt) لندن (London) ١٨٧٠

امرؤالقيس + — معلقة امرئ القيس . ترجمها وشرحها س . گنتس (S. Ganz) فين (Wien) ١٩١٣

الأموال — كتاب الأموال للإمام أبى عبيد القاسم . باعتناء محمد حامد الفقى . مصر . م . حجازى ١٣٥٣

أميّة — المقاطيع المعزوّة إلى أُمية بن أبى الصلت مع ترجمة ألمانية باعتناء ف . شلتهس (F. Schulthess) ليپتسك (Leipzig) ١٩١١

أنساب الأشراف — كتاب أنساب الأشراف للبلاذرى . باعتناء س . د . ف گويتين (S. D. F. Goitein) جزء ٥ . القدس ١٩٣٦

الإنصاف — كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للأنبارى . باعتناء گ . ڤيل (G. Weil) ليدن (Leyden) ١٩١٣

---

(١) كان هذا حين كتب المؤلف مقدمته ، وقد واصلت دار الكتب طبع أجزاء الأغانى حتى السادس عشر .

وس – شعر أوس بن حجر مع ترجمة ألمانية . باعتناء ر . كَيَر
١٨٩٢ (Wien) فين (R. GEYER)

\+
وس – تصحيحات ديوان أوس طبع كَيَر ، وزيادات عليه
بقلم أ. فشر (A. FISCHER) في مجلة الجمعية الشرقية الألمانية
(" Zeitschr. d. Deutsch. Morgenl. Geselisch.")
ج ٤٩ ص ٨٥ – ١٤٤ و ٦٧٣ – ٦٨٠

حتري – ديوان البحتري باعتناء عبد الرحمن البرقوقي . مصر
م . هندية ١٣٢٩ هـ – ١٩١١ م

خاري – كتاب الجامع الصحيح للبخاري . ليدن (Leyden)
١٨٦٢ – ١٩٠٨ . ٤ أجزاء ج ١ – ٣ باعتناء ل . كريل
(L. KREHL) ج ٤. باعتناء. ت. ف. يوينبل
(TH. W. JUYNBOLL)

بديع – كتاب البديع لعبد الله بن المعتز. باعتناء. إ. كرتشكفسكي
١٩٣٥ (London) لندن (I. KRATCHKOVSKY)

شار – المختار من شعر بشار . اختيار الخالديين . مصر
م . الإعتماد (١٣٥٣ هـ – ١٩٣٤ م)

طليوسي – شرح ديوان عنتره وطرفة للبطليوسي. في آخر
النسخة المخطوطة الموجودة بالمكتبة الڤينية الأهلية تحت رقم
Mixt. 781 (راجع « الأعلم »)

كر العجليّ – شعر بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي
[باعتناء ف . كرنكو] . أنظر « النعمان » .

كري – كتاب معجم ما استعجم تأليف أبي عبيد البكري. بعناية
ف. فوستنفلد (F. WÜSTENFELD) جزءان . باريس – كوتنكن
١٨٧٦ – ١٨٧٧ (Paris - Göttingen)

البكري تنبيه – التنبيه على أوهام القالي أنظر « القالي » .

البلاذُريّ – كتاب فتوح البلدان للبلاذري . باعتناء . م . ي .
ده غويه (M. J. DE GOEJE) ليدن (Lugd. Batav.)
١٨٦٦

البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي. باعتناء
هـ.أ. فليشر (H. O. FLEISCHER) . جزءان. ليبتسك Leipzig
١٢٦٤ هـ = ١٨٤٨ م .

ت – صحيح الترمذي الإمام [هكذا في الشواهد المستخرجة من
« المعجم المفهرس لألفاظ الحديث »] تصنيف أ. ي.
فنسنك (A. J. WENSINCK)

التاج – شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس
لمرتضى الزبيدي ١٠ أجزاء . مصر . م . الخيرية
١٣٠٦ – ١٣٠٧

التبريزي – شرح الحماسة للتبريزي. أنظر « الحماسة » .

تهذيب اصلاح المنطق – كتاب تهذيب اصلاح المنطق للتبريزي
وإصلاح المنطق لابن السكيت. جزءان . مصر. م . السعادة
١٩٠٧ [لم يطبع غيرها]

تهذيب الألفاظ – كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكّيت .
هذبه التبريزي . باعتناء . شيخو . بيروت م. اليسوعيين ١٨٩٥

التيجان – كتاب التيجان في ملوك حمير . رواية ابن هشام. حيدر
آباد الدكن م. مجلس دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٧

التيسير – التيسير في القراءات السبع للداني . باعتناء . أ .
برتسل (O. PRETZL) ليبتسك (Leipzig) ١٩٣٠

ثعلب — كتاب فصيح اللغة العربية لثعلب . باعتناء ى. بارت (J. Barth) برلين (Berlin) ١٨٧٥

الجاحظ . البخلاء — كتاب البخلاء للجاحظ . باعتناء ك. فان فلوتن (G. van Vloten) ليدن (Leyde) ١٩٠٠

الجاحظ . التاج — كتاب التاج فى أخلاق الملوك للجاحظ . باعتناء أحمد زكى باشا . بولاق م . الأميرية ١٣٢٢ هـ — ١٩١٤ م

الجاحظ . رسائل — ثلاث رسائل للجاحظ . باعتناء ك . فان فلوتن (G. van Vloten) ليدن (Leyde) ١٩٠٠

الجاحظ المحاسن — المحاسن والأضداد باعتناء . ك . فان فلوتن (G. van Vloten) ليدن (Leyde) ١٩٠٣

الجامع — الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للسيوطى جزءان . مصر . م . الميمنية ١٣٢١ . وبالهامش . كتاب كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق للمناوى .

جران العَوْد — ديوان جران العود النميرى . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥٠ هـ — ١٩٣١ م .

جرير — ديوان جرير . جزءان مصر . م . العلمية ١٣١٣ .

جرير — شرح ديوان جرير بعناية محمد إسماعيل عبد الله الصاوى مصر . م . الصاوى ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٥ م

الجمهرة — الجمهرة لابن دريد ٤ أجزاء . حيدر آباد ١٣٤٥

جمهرة أشعار — جمهرة أشعار العرب للقُرشى . بولاق م . الأميرية ١٣٠٨

جه — سنن ابن ماجه الإمام [هكذا فى الشواهد المستخرجة من « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث »] تصنيف أ. ى. فنسنك (A. J. Wensinck)

الجواليقى خطأ — خطأ العوام لأبى منصور الجواليقى . باعتناء هـ . درنبور (H. Derenbourg) ضمن «أبحاث لمعرفة الشرق» ("Morgenländische Forschungen") ليبسك (Leipzig) ١٨٧٥

الجواليقى شرح — شرح أدب الكاتب لأبى منصور الجواليقى . باعتناء صادق الرافعى . مصر . م المعاهد ١٣٥٠

حاتم — ديوان حاتم الطائى مع ترجمة ألمانية . بعناية ف . شلتهس (F. Schulthess) ليبتسك (Leipzig) ١٨٩٧

الحادرة — ديوان شعر الحادرة مع ترجمة لاتينية . باعتناء . ك . هـ . إنكلمن (G. H. Engelmann) ليدن (Lugd. Batav.) ١٨٥٨

الحارث — ديوان شعر الحارث بن حِلِّزة ، ماخلا معلقته المشهورة انظر « عمرو بن كلثوم »

حسّان — ديوان حسان بن ثابت . بعناية . هـ . هرشفلد (H. Hirschfeld) ليدن — لندن (Leyden—London) ١٩١٠

حسّان* — شرح ديوان حسان بن ثابت . باعتناء عبد الرحمن البرقوقى مصر م . الرحمانية ١٣٤٧ هـ — ١٩٢٩ م

حسن الصحابة — فى شرح أشعار الصحابة لعلى فهمى الموستارى ج . ١ . الآستانة ١٣٢٤ (لم يطبع غيره)

الحطيئة – ديوان الحطيئة . بعناية إ . كلدتسهر (I. Goldziher) ليبتسك (Leipzig) ١٨٩٣

الحطيئة* – ديوان الحطيئة . باعتناء أحمد بن الأمين الشنجيطى مصر م . التقدم (١٣٢٣)

حم – مسند ابن حنبل الامام [هكذا فى الشواهد المستخرجة من « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث » تصنيف ا . ى ، فنسنك (A. J. Wensinck)]

الحماسة – كتاب أشعار حماسة أبى تمام مع شرح التبريزى . وله ترجمة باللغة اللاتينية . باعتناء ك . ف فريتاغ (G.W. Freytag) ٣ أجزاء . بن (Bonnae) ١٨٢٨ – ١٨٥١

حماسة البحـ – كتاب الحماسة تأليف البحترى . باعتناء ل. شيخو (L. Cheikho) طبع مفرد مستخرج من مجموعة للكلية الشرقية "Mélanges de la Faculté Orientale" ج ٣ – ٥ بيروت ١٩١٠ .

خ – صحيح البخارى الإمام (هكذا فى الشواهد المستخرجة من « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث » تصنيف ا . ى فنسنك (A. J. Wensinck)

خاص الخاص – خاص الخاص للثعالبى . باعتناء السمكرى مصر . م . السعادة ١٣٢٦ هـ – ١٩٠٨ م

الخزانة – خزانة الأدب للبغدادى ٤ أجزاء . بولاق ١٩٢٩

الخزانة* – خزانة الأدب للبغدادى ٤ أجزاء . مصر . م . السلفية ١٣٤٧ – ١٣٥١ (لم يكمل طبعه)

الخصائص – الخصائص لابن جنى . ج ١ . مصر . م الهلال ١٣٣١ هـ – ١٩١٣ م (لم يكمل طبعه) .

الخنساء – أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء . باعتناء ل . شيخو (L. Cheikho) بيروت ١٨٩٦

د – سنن أبى داود الإمام [هكذا فى الشواهد المستخرجة من « المعجم لألفاظ الحديث » تصنيف ا . ى . فنسنك (A. J. Wensinck)]

الدرّة – كتاب درة الغواص فى أوهام الخوّاص* للحريرى . بعناية هـ . تربكة (H. Thorbecke) ليبتسك (Leipzig) ١٨٧١

الدرّة* – شرح درة الغواص للحريرى تأليف الخفاجى . قسطنطينية ١٢٩٩ هـ

الدميرى – حياة الحيوان الكبرى للدميرى . جزءان . مصر م . صبيح ١٣٥٣ هـ

دى – مسند الدارمى الإمام (هكذا فى الشواهد المستخرجة من « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث » تصنيف أ . ى . فنسنك (A. J. Wensinck)

الدينَوَرِىّ – كتاب الأخبار الطوال لأبى حنيفة الدينورى . باعتناء ف . كركس (V. Guirgass) و إ . كرتشكفسكى (I. Kratchkovsky) جزءان ليدن (Leide) ١٨٨٨–١٩١٢

ذو الرمة – ديوان شعر ذى الرمة . باعتناء ك . هـ . هـ . مكارتنى (C. H. H. MACARTNEY) كيمبرج (Cambridge) ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م

الرَّبَعى – كتاب نظام الغريب إملاء الربعى ، باعتناء ب . برونله (P. BRÖNNLE) مصر . م . هندية (بدون تاريخ)

رؤبة – مجموع أشعار العرب . باعتناء ف . آلفردت (W. AHLWARDT) ٣ أجزاء . برلين (Berlin) ١٩٠٢ –١٩٠٣ . ج ٣ : ديوان رؤبة بن العجّاج .

زهير – ديوان شعر زهير بن أبى سلمى . ضمن كتاب « العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين « أنظر » أمرؤ القيس »

زُهَيْر* – ديوان زهير بن أبى سلمى مع شرحه للأعلم الشنتمرى باعتناء . ده لندبرك (DE LANDBERG) ليدن (Leyde) ١٨٨٩

ساعدة – ديوان شعر ساعدة بن جُؤَيَّة . أنظر « الهذليون » .

سلامة – ديوان سلامة بن جندل مع ترجمة فرنسية . باعتناء ك. أوآر (C. HUART) طبعة مفردة مستخرجة من المجلة الآسيوية الفرنسية "JOURN. ASIAT." يناير – فبراير ١٩١٠

سِمْط اللآلىء – سمط اللآلىء فى شرح أمالى القالى للأونبى باعتناء عبد العزيز الميمنى . مصر . م. لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ – ١٩٣٦

السموءل – ديوان السموءل بعناية ل . شيخو (L. CHEIKHO) بيروت ١٩٠٩

السُّهَيْلى – الروض الأُنُف للسهيلى. جزءان . مصر . م. الجمالية ١٣٣٢ هـ – ١٩١٤ م

سيبويه – الكتاب لسيبويه . بعناية هـ . درنبور (H. DERENBOURG) جزءان . باريس (Paris) ١٨٨١ – ١٨٨٩

سيبويه – كتاب سيبويه مع تقريرات من شرح السيرافى ومع شواهد الكتاب للشنتمرى . جزءان بولاق ١٣١٦ – ١٣١٧

السِّيرافى – فصل فى ضرورة الشعر مستخرج من شرح كتاب سيبويه للسيرافى ، ومطبوع ضمن تعليقات الترجمة الألمانية لكتاب سيبوية التى نشرها ك . يان (G. JAHN) جزءان ، برلين (Berlin) ١٨٩٥ – ١٩٠٠ ، ١ ، التعليقات ص ٢٧ – ٥٥

السيرة – سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواية عبد الملك بن هشام عن . . . محمد بن إسحاق . . بعناية ف . فوستنفلد (F. WÜSTENFELD) ٣ أجزاء كُوتنكن (Göttingen) ١٨٥٨ – ١٨٦٠

السيرة – السيرة لابن هشام . ٣ أجزاء . مصر . م . الأميرية ١٢٩٥

شرح ش الكشاف – شرح شواهد الكشاف لمحب الدين. مصر . م . الكبرى ١٢٨١

شرح ش المغنى – شرح شواهد المغنى لجلال الدين السيوطى مصر . م. البهية ١٣٢٢ .

شعراء النصرانية – كتاب شعراء النصرانية ، شعراء الجاهلية باعتناء ل . شيخو ، ٦ أجزاء ، بيروت ١٨٩٠ – ١٨٩١ [وقد طبع بعض أجزائه]

…عراء النصرانية – كتاب شعراء النصرانية بعد الإسلام. باعتناء ل شيخو. ٤ أجزاء. بيروت ١٩٢٤ – ١٩٢٧

…اخ – ديوان الشماخ بن ضرار بشرح أحمد بن الأمين مصر. م. السعادة ١٣٢٧

…نتمرَى – شرح الشواهد لكتاب سيبويه. تأليف (الأعلم) الشنتمرى جزءان بهامش الطبعة البولاقية لكتاب سيبويه ١٣١٦ – ١٣١٧

…نفرَى – ديوان الشنفرى. (أنظر «الطرائف»)

…حاح – كتاب تاج اللغة وصحاح العربية تصنيف الجوهرى جزءان. بولاق ١٢٨٢ .

…ولى – ديوان الصولى. أنظر «الطرائف»

… – موطأ الإمام مالك (هكذا فى الشواهد المستخرجة من «المعجم …فهرس لألفاظ الحديث» تصنيف ا. ى فنسنك (A. J. WENSINCK)

…رى اختلاف – إختلاف الفقهاء للطبرى. باعتناء ف. كرن (F. KERN) مصر. م. الموسوعات والترقى ١٣٢٠هـ = ١٩٠٢ م.

…رى اختلاف + – كتاب الجهاد وكتاب الجزية وأحكام …اربين من كتاب اختلاف الفقهاء للطبرى. باعتناء. شخت (J. SCHACHT) ليدن (Leiden) ١٩٣٣

…رى تاريخ – تاريخ الرسل والملوك للطبرى. باعتناء م. ى …غوية (M. J. DE GOEJE) وغيره من المستشرقين …جزءاً، الجزء ١٥ : المعجم المختصر لمفردات اللغة. ليدن (Lugd. Bat.) ١٨٧٩–١٩٠١

الطبرى تفسير – كتاب جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى. ٣٠ جزءا. بولاق. م. الأميرية ١٣٢٣ = ١٣٢٩

الطرائف – الطرائف الأدبية. قسمان. قسم ١ : ديوان الأفوه الأَوْدِىّ، وديوان الشنفرى، وتسع قصائد نادرة ؛ قسم ٢ : ديوان ابراهيم بن العباس الصولى، والمختار من شعر المتنبى والبحترى وأبى تمام للجرجانى، باعتناء عبد العزيز الميمنى. القاهرة م. لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧

طَرَفة – ديوان شعر طرفه البكرى. ضمن «كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهلين». انظر «امرؤ القيس»

طَرَفة* – ديوان طرفة البكرى. مع شرح للأعلم الشنتمرى باعتناء م. سيلكسون (M. SELIGSOHN) باريس (Paris) ١٩٠١

طرفة + – معلقة طرفة. ترجمها وشرحها ب. كيْگر (B. Geiger) ضمن "المجلة الفينية لعلوم الشرق" "Wiener Zeitschr. f. die Kunde des Morgenlandes" ١٩٠٥ – ١٩٠٦

الطِرِمّاح – كتاب فيه جميع ديوان الطرماح. أنظر «طفيل»

طُفَيْل – شعر طفيل بن عوف الغنوى. ويليه كتاب فيه جميع ديوان الطرماح. كلاهما مع ترجمة إنكليزية. بعناية. ف كرنكو (F. KRENKOW) لندن (LONDON) ١٩٢٧

طَهْمان – ديوان شعر طهمان بن عمرو الكلابى. فى مجموعة «جرزة الحاطب وتحفة الطالب» أنظر «أبن دريد»

عامر – كتاب ديوان شعر عامر بن الطفيل. أنظر «عبيد»

عبيد — ديوان شعر عبيد بن الأبرص . ويليه كتاب ديون شعر عامر بن الطفيل، ومعهما ترجمة إنكليزية . باعتناء نش، ليئل (Ch. Lyall) لندن — ليدن (London—Leyden) ١٩١٣

العجّاج — مجموع أشعار العرب باعتناء ف آلفردت (W. Ahlwardt) ٣ أجزاء . برلين (Berlin) ١٩٠٢ — ١٩٠٣ ج٢ : ديوانا الأراجيز للعجّاج والزّفيان .

عروة — شعر عروة بن الورد ومعه ترجمة ألمانية . بعناية ت. نولدكه (Th. Nöldeke). كُوتنكن (Göttingen) ١٨٦٣

عروة* — ديوان عروة بن الورد مع شرح ابن السكّيت . بعناية ابن أبي شنب (Mohammed Ben Cheneb) باريس الجزائر (Paris—Alger) ١٩٢٦

عروة** — ديوان عروة بن الورد مع ترجمة فرنسية . بعناية ر. بسى (R. Basset) باريس (Paris) ١٩٢٨

العسقلاني — فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى . ١٤ جزءاً . مصر . م . الأميرية ١٣٠٠ — ١٣٠١

العسكرى. الأمثال — كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكرى على هامش « مجمع الأمثال » للميدانى . مصر م . الخيرية ١٣١٠

العسكرى. بقايا الأشياء — معجم فى بقايا الأشياء لأبي هلال العسكرى باعتناء. أ. رشر (O. Rescher) برلين (Berlin) ١٩١٥

العقد — العقد الفريد لابن عبد ربه ٣ أجزاء . مصر م. الأميرية ١٢٩٣

علقمة — ديوان شعر علقمة التميمى . ضمن « كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهلين » انظر « امرؤ القيس »

عمر — ديوان شعر عمر بن أبي ربيعة . بعناية ب . شفرنس (P. Schwarz) جزءان . ليبنسك (Leipzig) ١٩٠١—١٩٠٩

عمر* — ديوان عمر بن أبي ربيعة . باعتناء محمد العنانى . القاهرة م . السعادة ١٣٣٠

عمروبن ق — شعر عمرو بن قميئة مع ترجمة انكليزية . باعتناء نش. ليئل (Ch. Lyall) كيمبردج (Cambridge) ١٩٠٩

عمروبن ك — ديوان شعر عمروبن كلثوم، ماخلا معلقته المشهورة ويليه ديوان شعر الحارث بن حلّزة ، ماخلا ملعقته المشهورة بعناية ف . كرنكو (F. Krenkow) طبعة مفردة مستخرجة من مجلة « المشرق » بيروت ١٩٢٢

عنترة — ديوان شعر عنترة العبسى . ضمن « كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهلين » أنظر « أمرؤ القيس »

عنوان المرقصات — عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد المغربى مصر م . جمعية المعارف ١٢٨٦

العين — كتاب العين للخليل بن أحمد . باعتناء الأب أنستاس الكرملى . ص ١—١٤٤ . [بغداد ١٩١٤ لم يطبع غيره

العينى شرح البخارى — عمدة القارى لشرح صحيح البخارى للعينى ١١ جزءاً. آستانة ١٣٠٨ — ١٣١١

العينى شرح الشواهد — شرح الشواهد الكبرى للعينى . على هامش « خزانة الأدب » للبغدادى . ٤ أجزاء بولاق ١٢٩٩

عيون الأخبار — عيون الأخبار تأليف ابن الدينورىّ ٤ أجزاء . مصر . م . دار الكتب المصرية ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨م — ١٣٤٩ هـ = ١٩٣٠م

الفاخر — كتاب الفاخر تأليف المفضل بن سلمة الكوفى . باعتناء تش . أ . ستورى (C.A. Storey) . ليدن (Leyden) ١٩١٥

الفائق — كتاب الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى . جزءان . حيدر آباد الدكن ١٣٢٤

الفرزدق — ديوان الفرزدق . مع ترجمة فرنسية . باعتناء ر . بشى (R. Boucher) . جزءان . باريس (Paris) ١٨٧٠—١٨٧٥ [وهو غير كامل] .

الفرزدق+ — الجزء الثانى من ديوان الفرزدق . طبع بالتصوير الشمسى باعتناء ى . هل (J. Hell) جزءان . مونخن (München) ١٩٠٠ — ١٩٠١

الفرزدق* — شرح ديوان الفرزدق . بعناية عبدالله إسماعيل الصاوى . جزءان . مصرم . الصاوى ١٣٥٤هـ — ١٩٣٦م

فقه اللغة — فقه اللغة وسر العربية للثعالبى . مصر م . الرحمانية ١٩٢٧

ق — القرآن الشريف . مصرم . الأميرية ١٣٤٧ .

القالى — الأمالى للقالى مع الذيل والتنبيه على أوهام القالى لأبى عبيد البكرى . ٤ أجزاء . مصر . م . دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ — ١٩٢٦م

القاموس — القاموس المحيط للفيروز ابادى . موشى الحواشى بطراز نصر الهورينى وغيره ٤ أجزاء . مصرم . الحسينية ١٣٣٠

القُحَيْف — مابقى من شعر القحيف العقيلى . مع ترجمة انكليزية . بعناية ف . كرنكو (F. Krenkow) . طبع مفرد مستخرج من مجلة الجمعية الآسيوية الملكية البريطانية أبريل ١٩١٣ . ("Journ. of the R. Asiat. Soc.")

القَسْطَلانى — إرشاد السارى إلى شرح صحيح البخارى للقسطلانى . ١٠ أجزاء . مصر . م . الأميرية ١٢٩٣ .

القُطامى — ديوان القطامى مع ملاحظات باللغة الألمانية . بعناية ى . بارت (J. Barth) . ليدن (Leiden) ١٩٠٢

قطرب . الوحوش — انظر « الأصمعى الوحوش »

قيس — شعر قيس بن الحطيم مع ترجمة ألمانية . باعتناء ت . كفلسكى (Th. Kowalski) . ليبتسك (Leipzig) ١٩١٤ .

كُثَيِّر — ديوان كثير عزة مع شرح باللغة العربية . بعناية هـ . بريس (H. Pérès) . جزءان . الجزائر—باريس (Alger—Paris) . ١٩٢٨ — ١٩٣٠ .

الكشّاف — الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشرى . باعتناء و . ن ليس (W.N. Lees) . جزءان كلكته ١٢٧٦ .

كعب — ديوان كعب بن زهير . مرسوم بتصوير النور عن نسخة مخطوطة فى مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية . ("Deutsche Morgenländische Gesellschaft") القاهرة م . دار الكتب المصرية ١٩٣٩ .

كعب + – قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير مع شرح لابن هشام الأنصاري. باعتناء إ. كيدى (I. Guidi). ليپتسك (Leipsiae) ١٨٧١.

الكُمَيْت – الهاشيات للكميت بن زيد الأسدى مع ترجمة ألمانية. بعناية ى هرفتس (J. Horovitz). ليدن (Leiden) ١٩٠٤

الكنوز – كتاب كنوز الحقائق فى حديث خير الخلائق للمناوى. انظر « الجامع ».

ل – لسان العرب لابن منظور. ٢٠ جزءاً. بولاق ١٣٠٠ – ١٣٠٧

لَبِيد – ديوان لبيد العامرى رواية الطوسى. باعتناء يوسف ضياء الدين الخالدى. وين (Wien) ١٨٨٠.

لبيد + – ترجمة ألمانية لأشعار ديوان لبيد التى طبعها يوسف ضياء الدين الخالدى (انظر «لبيد») (. بعناية أ. هوبر (A. Huber) وتصحيح ك. بروكلمن (C. Brockelmann). ليدن (Leiden) ١٨٩١

لبيد ++ – قطعة ثانية من ديوان لبيد مع ترجمة ألمانية. بعناية + هوبر (A. Huber) وتصحيح ك. بروكلمن (C. Brockelmann). ليدن (Leiden) ١٨٩١.

م – صحيح مسلم بن الحجاج الإمام [هكذا فى الشواهد المستخرجة من « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث » تصنيف أ. ى. فنسنك (A. J. Wensinck)].

المبرِّد – كتاب الكامل للمبرد. باعتناء و. ريت (W. Wright). جزءان. ليپتسك (Leipzig) ١٨٦٤ – ١٨٩٢

المبرِّد + – رغبة الآمل من كتاب الكامل للمبرد. تأليف سيد على المرصفى ٨ أجزاء. مصر م. النهضة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٧ م.، ١٣٤٨ هـ = ١٩٣٠م

المُتَلَمِّس – ديوان شعر المتلمس مع ترجمة ألمانية. بعناية ك. فلرس (K. Vollers). ليپتسك (Leipzig) ١٩٠٣.

المتنبى – ديوان أبى الطيب المتنبى مع شرح الواحدى. باعتناء ف. ديتريتسى (F. Dieterici). برلين (Berolini) ١٨٦١.

المتنبى + – شرح التبيان للعكبرى على ديوان المتنبىء. جزءان. مصر م. الأميرية ١٢٨٧ هـ

المتنخل – ديوان شعر المتنخل. انظر « الهذليون ++ ».

المُجْمَل – الجزء الأول من مجمل اللغة لابن فارس. مصر م. السعادة ١٣٣٢هـ = ١٩١٤م (لم يكمل طبعه).

مختارات ابن الشَّجَرى – مختارات ابن الشجرى. باعتناء محمود حسن زناتى. مصر م. الاعتماد ١٣٤٤هـ – ١٩٢٦م.

المخصص – المخصص لابن سيده. ١٧ جزءا. مصر م. الأميرية ١٣١٦ – ١٣٢١.

المراثى – رياض الأدب فى مراثى شواعر العرب. بعناية لويس شيخو. الجزء الأول فى شواعر الجاهلية. بيروت ١٨٩٧ [لم يكمل طبعه].

المرصَّع – كتاب المرصع لابن الأثير (مجد الدين المبارك). باعتناء ك. ف. سيبلد (C. F. Seybold). ڤيار (Weimar) ١٨٩٦

حم – قصيدتان لمزاحم بن الحارث العقلي . باعتناء ف . كرنكو (F. KRENKOW) . ليدن ١٩٢٠

ستظرف – المستطرف في كل فن مستظرف للابشيهي . جزءان مصر ، م . الأميرية ١٢٩٢

سلم – الجامع الصحيح تأليف الإمام مسلم . (٨أجزاء) . استانبول ١٣٢٩ – ١٣٣٤

عجم الحديث – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة ، وعن مسند الدارمي ، وموطأ مالك ، ومسند أحمد بن حنبل بعناية أ. ى. فنسنك (A. J. WENSINCK) ولفيف من المستشرقين . (طبع منه إلى الآن ٩ فصول (ليدن (Leiden) ١٩٣٣ – ١٩٣٨

عرب – المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي . باعتناء إ . سخو (E. SACHAU) . ليبتسك (Leipzig) ١٨٦٧

علقات – كتاب السموط السبعة المعلقات مع شرح منتخب . باعتناء ف أ . أرنلد (F. A. ARNOLD) . ليبتسك (Lipsiae) ١٨٥٠

+ علقات – القصائد (أو) المعلقات العشر . وهي السبع المعلقات ، وقصيدة الأعشى اللامية ، وقصيدة النابغة الدالية ، وقصيدة عبيد بن الأبرص البائية مع شرح التبريزي . باعتناء تش . ج . ليئل (CH. J. LYALL) . كلكته (Calcutta) ١٨٩٤

+ علقات – خمس معلقات . ترجمها وشرحها ت. نولدكه (TH. NÖLDEKE) . ٣ أجزاء . فين (Wien) ١٨٩٩ – ١٩٠١

عمرون – كتاب المعمرين لأبي الحاتم السجستاني . باعتناء إ . كلدتسهير (I. GOLDZIHER) . ليدن (Leyden) ١٨٩٩

معن – شعر معن بن أوس مشروحاً بعناية ب . شفرتس (P. SCHWARZ) . ليبتسك (Leipzig) ١٩٠٣

معن * – معن بن أوس ، حياته وشعره وأخباره . باعتناء كمال مصطفى . القاهرة . م . النهضة ١٩٢٧

المغني – كتاب مغني اللبيب لابن هشام . جزءان . مصر م . الأزهرية ١٣٤٧هـ – ١٩٢٨م .

المفصّل – كتاب المفصل في النحو للزمخشري . بعناية ى . ب . برخ (J. P. BROCH) . الطبعة الثانية . كرستيانيا (Christianiae) ١٨٧٩

المفضّل – أمثال العرب للمفضل الضّبّي . قسطنطينية م . الجوائب ١٣٠٠

المُفَضَّلِيّات – ديوان المفضليات جمع المفضل الضبي مع شرح وافر للأنباري . ٣ أجزاء : ج١ المتن العربي ، ج٢ ترجمة انكليزية ، ج٣ فهارس . ج١ و ٢ باعتناء تش . ج . ليئل (CH. J. LYALL) ، أكسفرد (Oxford) ١٩٢١ و ١٩١٨ ، ج٣ باعتناء أ . أ . بفن (A. A. BEVAN) . لندن (London) ١٩٢٤

المقامات – كتاب المقامات للحريري مع شرح مختار . باعتناء سلفستر ده ساسي (SILVESTRE DE SACY) . الطبعة الثانية باعتناء رينو ، ودرنبور (Reinaud et Derenbourg) جزءان . باريس (Paris) ١٨٤٧ – ١٨٥٣

المقاييس – كتاب مقاييس اللغة لاحمد بن فارس . نسخة مصورة بتصوير النور عن نسخة خطية بمكتبة المدرسة المروية بطهران . من عمل قسم التصوير بدار الكتب المصرية ١٩٣٧

المقّرى ـ كتاب نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرى . باعتناء . ر. دوزى (R. Dozy) وغيره من المستشرقين . جزءان . ليدن (Leyde) ١٨٥٥ ـ ١٨٦١

المَقْصُورة ـ مقصورة ابن دريد . باعتناء ل . بويسن (L. Boisen) كُبنهاكن (Havniae) ١٨٢٨

مقطعات ـ مقطعات مراث لبعض العرب . ضمن مجموعة « جرزة الحاطب وتحفة الطالب » . أنظر « ابن دريد » .

الموشّى ـ كتاب الموشى لأبى الطيب بن يحيى الوشاء . باعتناء ، ر . برونو (R. E. Brünnow) ليدن (Leyden) ١٨٨٦

الميدانى ـ كتاب مجمع الأمثال للميدانى . جزءان . بولاق ١٢٨٤

الميدانى* ـ مجمع الأمثال للميدانى . ج ١ و٢ من مجموعة « أمثال العرب (''Arabum Proverbia'') مع ترجمة لاتينية ، ٣ أجزاء . بعناية . ف . فريتاغ (G. W. Freytag) . بن (Bonnae) ١٨٣٨ ـ ١٨٤٣ .

ن ـ سنن الإمام النسائى [هكذا فى الشواهد المستخرجة من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث « تصنيف أ . ى . ڤنسنك (A. J. Wensinck)]

النابغة ـ ديوان شعر النابغة الذبيانى . ضمن « كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين » انظر « أمرؤ القيس » .

النابغة* ـ ديوان النابغة الذبيانى . مع ترجمة فرنسية باعتناء . ﻫ . درنبور (H. Derenbourg) . باريس (Paris) ١٨٦٩ .

النابغة . الش ـ ديوان نابغة بنى شيبان . طبع دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥١ﻫ = ١٩٣٢م .

النشر ـ النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى . جزءان . دمشق . م. التوفيق ١٣٤٥ .

النعمان ـ شعر النعمان بن بشير الأنصارى ويليه شعر بكر بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلى . (باعتناء ف. كرنكو) . دهلى م. الرحمانى ١٣٣٢ .

نقائض جا ـ نقائض جرير والأخطل تأليف أبى تمام . بعناية انطون صالحانى (A. Salhani) . بيروت ١٩٢٢ .

نقائض جف ـ كتاب نقائض جرير والفرزدق . بعناية أ. أ. بفن (A. A. Bevan) . ٣ أقسام : قسم ١ و٢ : المتن العربى ، قسم ٣ : الفهارس ومعجم مختصر لألفاظ المتن الغريبة . ليدن (Leiden) ١٩٠٥ ـ ١٩١٢ .

النهاية ـ النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير مجد الدين . ٤ أجزاء . مصر . م . العثمانية ١٣١١ .

النووى تهذيب الأسماء ـ كتاب تهذيب الأسماء للنووى . باعتناء ف . فوستنفلد (F. Wüstenfeld) كُوتنكن (Göttingen) ١٨٤٢ ـ ١٨٤٧

النووى تهذيب ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووى . قسمان مصر م . المنيرية (بدون تاريخ) .

النووى شرح مسلم ـ صحيح مسلم بشرح النووى ١٨ جزءا . مصر . م. المصرية ١٣٤٧ﻫ = ١٩٢٩م

النويرى ـ نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى . ١٢ جزءا (لم يكمل طبعه) . مصر . م. دار الكتب المصرية ١٣٤٧ = ١٩٢٩ وما يليها .

هُذَلِيُّون — أشعار الهذليين الموجودة فى النسخة اللغدونية . بعناية ى . ك . ل كوزكرتن (J.G.L. Kosegarten) . الجزء الأول . لندن (London) ١٨٥٤ (انظر التكملة فيما يلى) .

هُذَلِيُّون * — أشعار الهذليين مابقى منها فى النسخة اللندونية غير مطبوع مع ترجمة ألمانية ضمن ج ١ من « الأبحاث الاستعدادية »
(Skizzen und Vorarbeiten)
تأليف ى. فلهوسن (J. Wellhausen) . برلين (Berlin) ١٨٨٤ .

هُذَلِيُّون ++ — مجمع دواوين من أشعار الهذليين مع ترجمة ألمانية باعتناء ى . هل (J. Hell) جزءان . ج١ : ديوان أبى ذؤيب هنوفر ١٩٢٦ ، ج٢ : أشعار ساعدة بن جُؤَيَّة وأبى خِراش والمتنخل ، وأسامة بن الحارث ، ليبتسك (Leipzig) ١٩٣٣

همذانى — مقامات بديع الزمان الهمذانى مع شرح محمد محيى الدين . مصر . م . المعاهد ١٣٤٢هـ = ١٩٢٣م .

همز - كتاب الهمز لأبى زيد الأنصارى . باعتناء ل. شيخو . بيروت م. اليسوعيين ١٩١٠ .

واقدى — كتاب المغازى باعتناء أ. فن كريمر (A. von Kremer) كلكته (Calcutta) ١٨٥٦ .

وليد — ديوان الوليد بن يزيد. باعتناء ف. كبرئيلى (F. Gabrieli) ضمن « مجلة المجمع العلمى العربى » مجلد ١٥ ج ١ ، ٢ . دمشق ١٣٥٥هـ — ١٩٣٧م .

ياقوت. الأدباء — معجم الأدباء لياقوت الرومى. باعتناء د.س . مركوليوث (D. S. Margoliouth) . ٧ أجزاء . مصر م . هندية ١٩٠٧ — ١٩٢٦ .

ياقوت. البلدان — كتاب معجم البلدان تأليف ياقوت الحموى الرومى باعتناء ف. فوستنفلد (F. Wüstenfeld) . ٦ أجزاء . ليبتسك (Leipzig) ١٨٦٦ — ١٨٧٣ .

يزيد — مقاطيع ليزيد بن معاوية مع ترجمة ألمانية ضمن مجموعة « أبحاث إسكوريالية (Escorial Studien) تأليف ب. شفرتس (P. Schwarz) . جزء ١ ستتكرت (Stuttgart) ١٩٢٢ (لم يطبع غيره) .

اليعقوبى — تاريخ ابن واضح المعروف باليعقوبى . بعناية م. ت هوتسما (M.T. Houtsma) . جزءان . ليدن (Lugd. Batav.) ١٨٨٣

A. P. Cairo. — E.L. Arabic Payri in the Egyptian Library. By A. Grohmann. Vl. I & II. Cairo 1934 - 1937.

(أوراق بردى عربية فى دار الكتب المصرية . باعتناء أ. كرومن جزءان. القاهرة ١٩٣٤ — ١٩٣٧) .

B.A.U.—Arabische Urkunden aus den Kgl. Museen zu Berlin. Hg. v. L. Abel. I. II. Berlin 1896 - 1900

(وثائق عربية من المتاحف الملكية فى برلين . باعتناء ل. آبل. جزءان . برلين ١٨٩٦ — ١٩٠٠)

B. G. A. — Bibliotheca Geographorum Arabicorum. Edidit M.J. de Goeje. Vol. I-VIII. Lugd. Bat. 1873-1894.

(المكتبة الجغرافية العربية ، باعتناء م. ى. ده غويه ٨ أجزاء ليدن ١٨٧٣ — ١٨٩٤) .

Brockelmann — C. Brockelmann Grundriss der semitischen Sprachen. Bd. I. II. Berlin 1908-1913.

(ك. بروكلمن، أصول الصرف والنحو للغات السامية .
جزءان . برلين ١٩٠٨ – ١٩١٣) .

C.P.R. III.—Corpus Papyrorum Raineri Archiducis Austriae. III : Series Arabica. Ed. A. Grohmann. Band I. Teil 1 : Allgemeine Einführung in die arabischen Papyri ; Teil 3 : Protokolle. Wien 1924. 1923.

(مجموعة أوراق البردى المعروفة پپيرى أرشيدوق النمسا رينر .
القسم الثالث :

أوراق البردى العربية . باعتناء أ. ݣرومن . المجلد اول ،
الجزءان الأول والثالث . ڤين ١٩٢٣ ، ١٩٢٤) .

Delectus — Delectus veterum carminum arabicorum. Edidit Th. Noeldeke, glossarium confecit. A. Mueller. Unveränderter Nachdruck der I. Auft. Berlin 1933.

(نخب من الشعر العربى القديم . باعتناء ت. نولدكه، و أ. مولر .
طبعة مكررة . برلين ١٩٣٣) .

Dozy. **R. Dozy,** Supplément aux dictionnaires arabes, Vol. I. II. Leyde 1881.

(ر. دوزى ، ذيل للقواميس العربية . جزءان . ليدن ١٨٨١) .

E.I.—The Encyclopoedia of Islam. A Dictionary of the Geography, Ethnography and Biography of the Muhammedan Peoples. Leyden - London 1908 sqq.

(دائرة المعارف الإسلامية . ليدن – لندن ابتداء من سنة ١٩٠٨)

Fleischer. — H.L. Fleischer, Kleinere Schriften. Bd. I. II. III. Leipzig 1885-1888.

(ه. ل. فليشر ، مصنفات صغيرة – أجزاء – ليپسك
١٨٨٥ – ١٨٨٨) .

Freytag — G.W. Freytag, Einleitung in das Studium der arabischen Sprache. Bonn 1861.

(ك. ف. فريتاغ ، تمهيد لدراسة اللغة العربية . بن ١٨٦١) .

Howell — M.S. Howell, A Grammar of the Classical Arabic Language. Introduction and 4 parts. Allahabad 1883-1911.

(م. س. هوأل ، نحو اللغة العربية الفصحى . مقدمة و ٤ أجزاء
الله آباد ١٨٨٣ = ١٩١١) .

Islamica—Islamica. Herausgegeben von A. Fischer and E. Bräunlich. Bd. I-VII. Leipzig 1925-1937

(إسلاميات ، مجلة تبحث فى ألسن الشعوب الإسلامية وتاريخها
وعمرانها . نشرها أ. فشر وإ. برويتلخ . ٧ مجلدات .
ليپسك ١٩٢٥ – ١٩٣٧) .

Kremer—A. von Kremer, Beiträge zur arabischen Lexikographie. Wien 1883.

أ. فن كريمر ، مستدركات على المعاجم العربية . ڤين ١٨٨٣

Lane—E.W. Lane, An Arabic - English Lexicon. VIII parts and a supplement. London-Edinburg 1863-1893.

(إ. و. لين ، معجم عربى – انجليزى . ٨ أجزاء وذيل .
لندن وإدنبرة ١٨٦٣ – ١٨٩٣) .

Lagarde—P. de Lagarde. Uebersicht über die im Aramäischen, Arabischen und Hebräischen übliche Bildung der Nomina. Göttingen 1889.

(مجمل فى توليد الأسماء الآرامية والعربية والعبرية . تصنيف
ب. ده لݣرد . ݣوتنݣن ١٨٨٩) .

Mehren—A. F. Mehren, Die Rhetorik der Araber. Wien 1853.

(أ. ف. ميرن ، علم البلاغة عند العرب . ڤين ١٨٥٣) .

Nöldeke—TH. NÖLDEKE, Zur Grammatik des classischen Arabisch. Wien 1896

(ت. نولدكه ، فى نحو اللغة العربية الفصحى . فين ١٨٩٦) .

N.P.A.F.—Neue arabische Papyri des Aphroditofundes. Von C.H. BECKER, " Der Islam ", Bd. II, S. 245-268.

(أوراق بردى عربية جديدة من الأوراق المكتشفة فى أفرديتو . باعتناء ك. هـ. بكر . فى مجلة « الإسلام » ج.٢ ص ٢٤٥–٢٦٨).

P.E.R.F.—Papyrus Erzherzog Rainer. Führer durch die Ausstellung. Von J. KARABACEK. Wien 1895

(دليل معرض أوراق البردى الفينية المعروفة پپبرى الأرشيدوق رينر . باعتناء ى . كربجاك . فين ١٨٩٥) .

P. Heid. III.—Veröffentlichungen aus der Heidelberger Papyrus-Sammlung. III : Papyri Schott-Reinhardt. I. Herausgegeben und erklärt von C.H. BECKER. Heidelberg 1906.

(مطبوعات من مجموعة أوراق البردى الكائنة فى هيدلبرك . قسم ٣ : الأوراق المعروفة پپبرى شت–رينهردت. جزءأن نشرها وشرحها ك. هـ. بكر هيدلبرك ١٩٠٦) .

Reckendorf—H. RECKENDORF, Arabische Syntax. Heidelberg 1921.

هـ. ركندرف ، قواعد النحو العربى . هيدلبرك ١٩٢١ .

Reckendorf + — H. RECKENDORF. Die syntaktischen Verhältnisse des Arabischen. Teil I. II. Leiden 1895-1898

(هـ. ركندرف ، حالات قواعد النحو فى اللغة العربية . قسمان ليدن ١٨٩٥ — ١٨٩٨)

Schwarzlose—F.W. SCHWARZLOSE, Die Waffen der alten Araber. Leipzig 1886

(ف . ف . شفر تسلوزه ، كتاب السلاح ليبتسك ١٨٨٦).

Smith—W.R. SMITH, Kinship and Marriage in Early Arabia. New edition edited by S.A. Cook. London 1907.

(و. ر. سمث ، القرابة والزواج عند العرب القدماء . طبعة جديدة باعتناء س. أ. كك . لندن ١٩٠٧)

Wellhausen—J. WELLHAUSEN, Skizzen und Vorarbeiten. Berlin 1884.

(ى . فلهوسن ، الأبحاث الاستعدادية . برلين ١٨٨٤ وما يمليها

Wright—W. WRIGHT, A Grammar of the Arabic Language. Third edition revised by **W. Robertson Smith** and **M.J. de Goeje**. Vol. I II. Cambridge 1896-1898.

و. ريت ، نحو اللغة العربية . الطبعة الثالثة باعتناء و. ربرتسن سمث وم. ى. ده غويه . جزءان . كيمبرج ١٨٩٦ — ١٨٩٨)

Z.D.M.G.—Zeitschfrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft. Leipzig, ab Jahr 1846

(مجلة الجمعية الشرقية الألمانية . ليبتسك ابتداء من سنة ١٨٤٦)

تنبيه على كتابة الألفاظ الأعجمية بحروف عربية

قد استعملت فى كتابة الألفاظ – وخصوصا الأعلام الأعجمية بحروف عربية – اصطلاحات قررها مجمع اللغة العربية وبيانها كما يأتى :

پ – يقابل الصوت *p* الموجود فى لغات كثيرة ؛

چ – يقابل الصوت *j*,*g* الموجود مثلا فى *Genoa* بالإيطالية وفى *Giles* و *John*, بالإنجليزية وهكذا ؛

ج – يقابل الصوت *g* الموجود مثلا فى *Genève* بالفرنسية ؛

ݣ – يقابل الصوت *g* الموجود مثلا فى *Gertrud* بالألمانية، وفى *Glasgow* بالإنجليزية وفى *Grenoble* بالإيطالية وفى *Grenoble* بالفرنسية وهكذا ؛

ڤ – يقابل الصوت *w*,*v* الموجود مثلا فى *Venezia* بالإيطالية وفى *Vichy* بالفرنسية وفى *Valentine* بالإنجليزية وفى *Wilhelm* بالألمانية وهكذا ؛

ـُو – يقابل الصوت $\bar{o}$ (وهو $\bar{u}$ ممال إلى $\bar{a}$) الموجود مثلا فى *Roma* بالإيطالية ، و *Morel* و *Beau* بالفرنسية و *Hofer* بالألمانية و *Home* و *Holmes* بالإنجليزية وهكذا ؛

وْ – يقابل الصوت $\bar{\ddot{o}}$ (وهو $\bar{e}$ مشمّ) الموجود مثلا فى *Goethe* بالألمانية و *Jeune* بالفرنسية وهكذا ؛

وْ – يقابل الصوت $\bar{\ddot{u}}$ (وهو $\bar{i}$ مشم) الموجود مثلا فى *Bühler* بالألمانية و *Musette* بالفرنسية وهكذا ؛

ـِي – يقابل الصوت $\bar{e}$ (وهو $\bar{a}$ ممال إلى $\bar{i}$) الموجود مثلا فى *Seine* بالفرنسية و *Siena* بالإيطالية و *Jena* بالألمانية و *Lane* و *Cheyne* بالإنجليزية وهكذا.

واعلم أن الأعلام الأعجمية كتبت كما ينطق بها أهلها ، لا كما يكتبونها ، ما عدا الأعلام التى اشتهرت حديثاً فى الشرق العربى بنطق خاص وصيغة خاصة ، مثل باريس ، وانجلترا ، وغير ذلك فقد بقيت كما اشتهرت نطقا وكتابة .

ومما لاشك فيه أن كتابة الألفاظ الأعجمية بحروف عربية لا يمكن أن تعبر تماما عن بعض الأصوات الموجودة فى اللغات الأعجمية .

رموز اخرى

آ	=	آية
آججم	=	اسم جنس جمعي
آجم	=	اسم جمع
آنـ	=	أنظر
ب	=	باب
ت	=	تحت ، من تحت
ج	=	جزء
جم	=	الجمع ، جمعها الخ
جمج	=	جمع الجمع ، جمع جمعها الخ
ح	=	حاشية
ر	=	راجع
رو	=	وقد روى ، وفى رواية أخرى الخ
س	=	سطر
سو	=	سورة
ش	=	شاهد ، شواهد الخ
شح	=	شرح
ص	=	صفحة
ع	=	عمود
غ	=	وغيرها (ـ . ، هما ، ـهم الخ)
ف	=	فوق
فق	=	فقرة
قر	=	وقد قرىء ، وفى قراءة أخرى الخ
ك	=	كتاب
م	=	مطبعة ، المطبعة
مـ	=	مادة
مآش	=	وما أشبهه (ـما ، ـهم الخ)
مآى	=	وما يليه (ـها الخ)
مر	=	مرادف
مص	=	مصدر ، مصادر ، المصدر ، مصدره الخ
مض	=	مضارع ، المضارع ، مضارعه الخ
موسا	=	الموضع السابق ، فى الموضع السابق الخ
ن	=	نصف (المجلد)
نث	=	التأنيث ، المؤنث ، مؤنثها الخ
هلج	=	وهلم جرا
ور	=	ورقة
وس	=	وسطها (أى وسط الصفحة)

= علامة التساوى

++ هاتان العلامتان تشيران إلى كثرة استعمال الكلمة أو التركيب المتقدم عليهما بنفس المعنى

..... ترمى إلى أن كلاما ترك

< = تطورت من ، مثلا أَوُبٌ < أأْبُبٌ يعنى : أَوُبٌ تطورت من أأْبُبٌ

> = تطورت إلى ، مثلا أأْبُبٌ > أَوُبٌ يعنى : أأْبُبٌ تطورت إلى أَوُبٌ

دليـــل المراجعـــة

أما الأرقام والرموز فى الاستشهادات فمثلا :

القرآن الكريم ٤٤/٤٧ يعنى : القرآن الكريم سورة ٤٤ آية ٤٧

المفصل ٦٦/٥ يعنى : المفصل صفحة ٦٦ سطر ٥

الطبرى تاريخ ٢/١٠/١٣ يعنى : الطبرى تاريخ جزء ٢ ، صفحة ١٠ ، سطر ١٣

Lane ٢٨/ع٢/٣٢ يعنى : Lane صفحة ٢٨ عمود ٢ سطر ٣٢

معجم الحديث ٢٤/ع٢/٢٧(ط د جه) يعنى : معجم الحديث صفحة ٢٤ عمود ٢ سطر ٢٧ (عن موطأ مالك وسنن أبى داودو ، سُنَن ابن ماجه)

ابن سعد ١/ن٢/٢٠/١٦ يعنى: طبقات ابن سعد جزء ١ نصف ٢ صفحة ٢٠ سطر ١٦

طرفة رقم ١٩/٢١ يعنى : طرفة قصيدة رقم ١٩ بيت ٢١

a.o. = any one

a.th. = any thing

q. = quelqu'un

qc. = quelque chose

pl = plural pluriel

المعجم اللغوى التاريخى

للدكتور أ . فيشر

(ا)

ا ـ هو الحرف الأَول من الحروف الهجائية العربية التسعة والعشرين حسب الترتيب الهجائى المصطلح عليه فى كل من الشرق والغرب ، وهو كذلك فى ما ورد من الترتيبات الهجائية النادرة نحو الترتيب الذى نجده فى « كتاب الأَفعال » لابن القُوطيَّة . ويَرجع التفاوتُ فى ترتيب الحروف الهجائية فى مختلف قواميس اللغة ـ مثل « العين » للخليل ، و « التهذيب » للأَزْهَرى ، و « الجمْهرة » لابن دُرَيد ، و « المُحْكَم » لابن سِيده ، وغيرها ـ إلى تقديرات علمية خاصة بكل مصنف ، وليس لهذا التفاوت اعتبار عام .

وقد أَخذ حرف الأَلف مكانه هذا من قبل فى الحروف الهجائية للغات الكَنْعانيّة الأَراميّة ، كما تدلّ عليه اللغة العبرية ، واللغة السُّريانيَّة ، وكذلك اللغة اليونانية المرتبطة فى هذه الناحية باللغات الكنعانيّة ، وكلُّ اللغات التى أخذت أَبْجديَّتَها عن اليونانية ؛ وكما يبرهن عليه أيضا الترتيب الأَبجدى للحروف (ر ، سيبويه ٢ /٣٤ غ) ، وحساب الجُمَّل للحروف يعنى ا = ١ ، ب = ٢ ، ج = ٣ ، د = ٤ آلخ . آنـ مآ « أبجد » .

واسم هذا الحرف أَلِفٌ ، والجمع أَلِفاتٌ ، وهذا الاسم يرجع إلى اسم الحرف فى اللغات الكنعانية ـ الأَرامية ؛ رَ אָלֶף بالعبرية (= آلِفْ *'ālef*) ، ܐܠܦ بالسريانية (=آلَفْ *'ālaf*) ، አልፍ بالإثيوبية (= أَلْفْ *'alf*) ، ἄλφα باليونانية (= أَلْفا *'alfa*) آلخ .

ر :

Th. Nöldeke, *Die semitischen Buchstabennamen* (*Beiträge zur semitischen Sprachwissenschaft*, Strassburg 1904, S. 124-136) ; M. Lidzbarski, *Die Namen der Alphabetbuchstaben* (*Ephemeris für semitische Epigraphik*, Giessen 1902-1915, Band II, S. 125 ff.)

وغيرهما .

ويظهر أن اسم الحرف معناه فى الأصل ثوْر ، واختير لأن صوت الألِف رُسِم على حسب الأسلوب الأكْروفونى (according to the principle of acrophony) بصورة رأس ثور .

رَ ما نشر من مختلف جداول الكتابات السامية فى :

Lidzbarski, *Handbuch der nordsemitischen Epigraphik, S.* 173 - 192,

Hans Bauer, *Der Ursprung des Alphabets*, Leipzig 1937, اللوحات

و « كتاب تاريخ اللغات السامية » لإسرائيل ولفنسون ، مصر ١٣٤٨ = ١٩٢٩ ، ص ٦٢ ، ١٠١ ، ١١٩ وغيرها .

والألِف فى حساب الجُمَّل كما تقدم عبارة عن واحد = ١ .

وبخصوص المصطلحات النحوية المختلفة المركبة مع الألِف ، كـ « ألِف الاستبطاء » و « ألِف الاستفهام » و « ألِف الاستنكار » و ألِف الإشباع » وغيرها رَ ماّ « ألفٌ » .

والألِف نوعان :

١ ـ متحركة وتكتب مع همزة : أى ، أ ، إ ، ؤ ، ىء ، ولذلك يقال لها كثيرا الهمزة .

٢ ـ ساكنة لينة ، وتكتب فى الغالب ا ، وفى صيغ نحو : رَمَى ، و كُبْرَى تكتب ى. ويقال لها : اللينة ، أو الساكنة ، أو الهادئة ، أو الألِف فقط ، تمييزاً لها من الهمزة .

(١) الألِف المتحركة تكون من إغلاق اللسان المِزْمارىّ ؛ ولذلك فهى قريبة من حرف العين الذى يكون من ضغط الحلق ؛ ومن أجل ذلك كتبها فقهاءُ اللغة المتقدمون مع الهَمْزة ، وهذه فى الحقيقة ليست الاّ عينا صغيرة . والهمْز معناه ـ كما يظهر ـ ضغْط اللسان المِزمارى ، فكان فقهاء اللغة العربية مُحقِّين فى اعتبارها ضمن « حروف الحلق » أو « الحروف الحلقية » (رَ : سيبويه ٢/٤٥٣ ؛ والمفصل ٤٨٢ والمبرد ١٨/٥١ وغيرها) . واعتبروها أيضا من « الحروف الهوائية » (رَ : العين ٨ وابن يعيش ٤/١٤٦ وسيبويه ٢/٤٥٤/٢١ والمفصل ١٨/١٩٠ والتبريزى شرح الحماسة ١٨/٢٢ ، و رَ أيضا :

M. Bravmann, *Materialien und Untersuchungen zu den phonetischen Lehren der Araber*, Göttingen 1934, S. 18)

ومن «الحروف المهجورة» (ر: سيبويه ٢/٤٥٣/١٧ والمفصل § ٧٣٤) ومن « حروف الزيادة » أو « الحروف الزوائد » (ر : سيبويه ٢/§ ٥٠٩ والمفصل § ٦٧١) .

والألِف المتحركة أقدم من الألِف الساكنة التى كتبت فيما بعد، وعلاقتها كعلاقة حرف الواو مثلا فى أوّل بالواو الليّنة فى أُولَى، وكعلاقة حرف الياء مثلا فى حِيَلٌ بالياء الليّنة فى حِيلَةٌ، وخطأً لم يعتبر المبرّد الهمزة حرفا من الحروف الأبجديّة (ر: ابن يعيش ١٣٠٣/٨ : « وكان أبو العبّاس يسقطها من حروف المعجم، ولا يعدّها معها ويجعل أوّلها الباء، ويقول: الهمزة لاتثبت على صورة واحدة، ولا أعدّها مع الحروف التى أشكالها معروفة محفوظة »).

وهذه الألِف ضربان : ألِف قطع، وألِف وصل . وكل ما يثبت فى الوصل مثل: أَحْمَرُ، وأَكَلَ فهو ألِف قطع، وما لم يثبت فيه مثل: ابن، واستغنى، فهو وصل .

(٢) الألِف الساكنة: هى علامة مدّ لحركة الفتحة، ولذلك تنتمى – مع أختيها الواو والياء – إلى « حروف المدّ » (ر: سيبويه ٢/§ ٤٩٦ غ).

ويعتبرها فقهاء اللغة أيضا من « حروف اللِّين » أو « حروف العِلّة » أو « الحروف الليّنة » (ر : سيبويه ٢/٤٥٤/٢٠) ؛ وكذلك تنتمى كالهمزة إلى « الحروف المجهورة » وإلى « حروف الزيادة » وقد تقع قبل الياء فى الترتيب الهجائىّ للحروف ملحقة باللام (كذا : «لا») توصُّلًا للنطق بها .

ويمكن الاطّلاع على التفاصيل – فيما يختصّ بحرف ا – فى كتب علم النحو والصرف، وفى قواميس اللغة .

ا is the first letter of the Arabic alphabet, according both to the eastern and the western order of the letters, and also according to the original order of the alphabet as it is to be seen in the alphabets of the Canaanite-Aramaic languages. Its name is أَلِفٌ pl. أَلِفاتٌ. There are two species of أَلِف, namely الأَلِف المتحرّكة "the movent *'alif*" and الأَلِف الساكنة "the quiescent *'alif*". The former is a real consonant and is pronounced by a compression of the glottis. As it therefore resembles in sound the consonant ع, it is written with the sign ء (thus : أ إ ؤ ئ ء)

أَلِف savoir الأَلِف المتحرّكة "la *'alif* mue" et الأَلِف الساكنة "la *'alif* quiescente". La première est une consonne réelle et est prononcée par une compression de la glotte. Comme par suite son son ressemble au son de la lettre ع, elle est marquée du signe ء (ainsi : ء ئ ؤ إ أ), qui n'est en vérité qu'une petite ع. A cause du signe همزة, dont le nom signifie "compression (sous-entendu de la glotte)", elle est elle-même d'ordinaire appelée هَمْزَة. La dernière se nomme d'ordinaire simplement أَلِف. Elle s'écrit ا ou (dans des mots comme رَمَى ، كُبْرَى etc.) ى Elle indique la voyelle longue ā et fait ainsi partie des حُرُوفُ المَدّ "lettres de prolongation". Comme celles-ci furent introduites dans l'écriture à une époque postérieure, cette أَلِف est naturellement plus jeune que la أَلِف susdite. Comme valeur numérique ا est 1.

which is in fact nothing but a small ع. Because of the sign هَمْزة which name signifies "compression (sc. of the glottis)", it is generally called هَمْزة itself. The latter is simply called أَلِف. It is written ا or (in words like رَمَى ، كُبْرَى etc.) ى. It indicates the long vowel *ā* and belongs therefore to the حُرُوفُ المَدّ "letters of prolongation". As these were introduced into the wiriting later on, this ا is of course younger than the first named. As a numeral ا denotes 1.

ا est la première lettre de l'alphabet arabe, aussi bien dans l'ordre des lettres de l'alphabet d'est que de celui d'ouest, et aussi selon l'ordre original de l'alphabet, comme le montrent les alphabets des langues chananéennes-araméennes. Son nom est أَلِفٌ pl. أَلِفاتٌ. Il y a deux espèces de

(أ)

ألف الاستفهام ، أو حرف الاستفهام

Interrogative particle.

Particule interrogative

هى حرف من الحروف الساميّة القديمة، وتقابل حرف הֲ (h^a) الذى يوجد فى العبريّة، كما يظهر أنه يوجد أيضا فى كل اللهجات الأراميّة اليهوديّة . وتقع دائما فى أوّل الجملة الاستفهاميّة ، وتعقب « أ » الحروفُ العاطفة: و ، ف ، ثُمَّ ، وذلك ما لا يتّفق لـهل . وقد ورد التركيبان « أَوَ » ، « أَفَ » كثيرا فى القرآن ، ر : مثلا « إرشاد الراغبين فى الكشف عن آى القرآن المبين » لمحمد منير الدمشقىّ ص ٤٨ مآى وص ٨٢ مآى ، و « دليل الحيران فى الكشف عن آى القرآن » لصالح نظيم ص ٤٠ مآى . وأمّا التركيب « أَثُمَّ » فقد ورد مرّة فقط فى القرآن : « أَثُمَّ إذا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ »؟ (١٠/٥١) . غير أنه كثر ورود « أَوَ » « و » « أَفَ » فى جميع الكتب العربيّة . ر : بخصوص الحديث التّوقادىّ ، « مفتاح صحيح البخارىّ » ص ٢٧ و ٧٩ مآى و « مفتاح صحيح مسلم » ص ٨ و ٢٢ ، وبخصوص غيره المفضليّات رقم ٩/٣٨ :

* أَفَبَعْدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْتَكِى ؟ *

الأغانى ٣ / ٩/٢٤٤ : أفلا قُلْتَ الحَمْدُ لله ؟ قال : أَوَ نِعْمَةٌ هى حتى أَحْمَدَ اللهُ عليها ؟ هلّج . ر كذلك المفصل § ٥٨١ مع ابن يعيش غ .

وتحذف ألِف الوصل من الأسماء والأفعال فى الكتابة بعد ، أ كما تحذف فى اللفظ . ر :مواضع مختلفة فى القرآن مثل ٢/٨٠ : « قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْداً »؟ و ٣٧ / ١٥٣ : « أَصْطَفَى البَنَاتِ عَلَى البَنِينَ » ؟ غ (آ ذ النشر ١ /٣٧٣/ ٩) وذو الرمة رقم ١/٣ :

* أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْياعِهِمْ خَبَراً ؟ *

وكتاب الكُتَّاب لابن دُرُسْتَوَيْه ص ١٠ : أَبْنُكَ هذا أَمْ أخوك ، وابن يعيش ١٣٣٣ /١٧ والنشر ١ /٣٧٣ غ . ولكن ألِف أداة التعريف وألِف أَيْمُنُ وأَيْمُ تُثْبَتُ بحر كتها بعد أ . (ر: المفضليات رقم ٧٦/٤٤ (وابن يعيش ١٣٣٣ ت ، و *Delectus* ٣ /٥) :

* أَأَلْخَيْرُ الذى أَنَا أَبْتَغِيهِ *

والنشر ١ /٣٧٢ ت :

* أَأَلْحَقُّ إنْ دارُ الرَّبابِ تَباعَدَتْ *

و ق ٦/١٤٣و١٤٤ : «أَ أَلذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ» — ١٠/٥٩ : «أَللهُ أَذِنَ لَكُمْ» (ر :ابن يعيش١٢٢١/٤ و ١٢٤٧/١٥ والنشر ١/٣٧٢/٧).

وجرت العادةهنا تليين همزة الوصل: إمّا تسهيلها بين بين ، أو تبديلها أَلِفا خالصة ، وهو الغالب ؛ ولهذا كثيرا تُرَى مرسومة هكذا «ءَآلذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ» «ء آللهُ أَذِنَ لَكُمْ» و ق٢٧/٥٩ «ءَ آللهُ خَيْرٌ» — ١٠/٥١ و٩١ : ءَ آلآنَ (هكذا دائما فى القرآن الكريم طبع مصر المطبعة الأَميرية) — أو «أَآلذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ» «أَ آللهُ خَيْرٌ» ابن يعيش ١٣٣٣/٢١ «أَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ» النشر ١/٣٦٢/٧ — أو : آلذَّ كَرَيْنِ ، ابن يعيش ١٣٠٢/٢ ، «آللهُ أَذِنَ لَكُمْ» ابن يعيش ١٢٤٧/١٦ ، آلآنَ «آللهُ خَيْرٌ» النشر ١/٣٧٢/٧و ٨ ، آلرَّجُلُ ، سيبويه٢/٥٩/٥ ، آلْحَسَنُ عِنْدَكَ ، وآيْمُنُ اللهِ يَمينُكَ ، المفصل ٦٦٣ وآللهِ أُرسلك وآللهِ أمركَ ، البخارى ١/٢٦/٧ مآى (ك٣ب٦) ومسلم ١/٣٢/١١ مآى (ك١ب٤ الخ.

وإذا تبع همزةَ الاستفهام همزةُ قَطْعٍ مفتوحة ثانية فكثيرا مايجرى التليين للهمزة الثانية ، ويغلب فيها التسهيل بَيْنَ بَيْنَ ، وقد تبدل أَلِفا . ولهذا نرى الرسم : آنْتَ سَمِعْتَ هذا ، مسلم ٢ ١١٤/١١و١٦ (ك ٥ ب ٣٧) وآنْتَ سَمِعْتَهُ ، مسلم ٢/١١٩/١٧ (ك٥ب٤٠) هلّج . وقد تمدّ «أ» قبل همزة قطع مفتوحة ثانية ، وكذلك قبل همزة قطع مكسورة ، وقبل همزة قطع مضمومة فتصير آ كما فى الأَمثلة الآتية : «آ أَنْذَرْتَهُمْ» ق٢/٦ و٣٦/١٠ «آئنَّكَ لأَنْتَ يوسُفُ» ق ١٢/٩٠ (كذا ابن يعيش١٣١٦/٢) ، «آؤنَبِّئُكُمْ» ق ٣/١٥ (على حسب قراءة قالون) ، —

* آ أَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ *

ذو الرُّمَّة رقم ٤٤/٧٩ ، —

* تَفَكَّرَ آ إِيَّاهُ يعْنُونَ أَمْ قِرْدَا *

المفصل ٦٦١ والصحاح و ل مآ «حزق» والدرر اللوامع للشنقيطىّ ١/١٣٧ غ ، ورَ أيضا : التيسير ص ٣١و٣٢ والنشر ١/٣٥٨ مآى وسيبويه ٢/١٧٣ ١٢ وابن يعيش ١٣١٥/٢٢ و Lane ١ ع ٣ ف.

وقبل ا (غير متحركة) و «أ» تكتب أيضا «ء» عوضا عن أ. رَ : أمثلة أربعة منها ص٥/ع١ مما تقدّم ، والأَمثلة الكثيرة الواردة فى ق طبع مصر ، ورَ : كذلك التيسير ٣١ ت :

«ءَ أَنْذَرْتَهُمْ» ، «ءَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ» ، «ءَ أَسْجُدُ» غ.

و ق ٦/١٤٣و١٤٤ : « أ ألذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ » – ١٠/٥٩ : « أللهُ أَذِنَ لَكُمْ » (رَ : ابن يعيش ١٢٢١/٤ و ١٢٤٧/١٥ والنشر ١/٣٧٢/٧).

وجرت العادة هنا تليين همزة الوصل : إمّا تسهيلها بين بين ، أو تبديلها أَلِفا خالصة ، وهو الغالب ؛ ولهذا كثيرا تُرَى مرسومة هكذا « ءآلذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ » « ءآللهُ أَذِنَ لَكُمْ » وق ٢٧/٥٩ « ءآللهُ خَيْرٌ » – ١٠/٥١ و٩١ : ءَ آلآنَ (هكذا دائما فى القرآن الكريم طبع مصر المطبعة الأميرية) – أو « أآلذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ » « أآللهُ خَيْرٌ » ابن يعيش ١٣٣٣/٢١ « أآللهُ أَذِنَ لَكُمْ » النشر ١/٣٦٢/٧ – أو : آلذَّ كَرَيْنِ ، ابن يعيش ١٣٠٢/٢ ، « آللهُ أَذِنَ لَكُمْ » ابن يعيش ١٢٤٧/١٦ ، آلآنَ « آللهُ خَيْرٌ » النشر ١/٣٧٢/٧ و٨ ، آلرَّجُلُ ، سيبويه ٢/٥٩/٥ آلْحَسَنُ عِنْدَكَ ، وآيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ ، المفصل ٦٦٣ وآللهِ أُرسلك وآللهِ أمركَ ، البخارى ١/٢٦/٧ مآى (ك٣ب٦) ومسلم ١/٣٢/١١ مآى (ك١ب٤ الخ .

وإذا تبع همزةَ الاستفهام همزةُ قَطْعٍ مفتوحة ثانية فكثيرا مايجرى التليين للهمزة الثانية ، ويغلب فيها التسهيل بَيْنَ بَيْنَ ، وقد تبدل أَلِفا . ولهذا نرى الرسم : آنْتَ سَمِعْتَ هذا ، مسلم ٢ ١١٤/١١و١٦ (ك ٥ ب ٣٧) وآنْتَ سَمِعْتَهُ ، مسلم ٢/١١٩/١٧ (ك٥ب٤٠) هلّج . وقد تمدّ « أ » قبل همزة قطع مفتوحة ثانية ، وكذلك قبل همزة قطع مكسورة ، وقبل همزة قطع مضمومة فتصير آ كما فى الأمثلة الآتية : « آ أَنْذَرْتَهُمْ » ق٢/٦ و٣٦/١٠ « آئنَّكَ لأَنْتَ يوسُفُ » ق ١٢/٩٠ (كذا ابن يعيش١٣١٦/٢) ، « آؤنَبِّئُكُمْ » ق ٣/١٥ (على حسب قراءة قالون) ، –

* آ أَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ *

ذو الرُّمَّة رقم ٧٩/٤٤ ، –

* تَفَكَّرَ آ إِيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَا *

المفصل ٦٦١ والصحاح و ل مآ « حزق » والدرر اللوامع للشنقيطىّ ١/١٣٧ غ ، ورَ أيضا : التيسير ص ٣١و٣٢ والنشر ١/٣٥٨ مآى وسيبويه ٢/١٧٣ ١٢ وابن يعيش ١٣١٥/٢٢ و Lane ١ ع ٣ ف .

وقبل ا (غير متحركة) و « أ » تكتب أيضا « ء » عوضا عن أ . رَ : أمثلة أربعة منها ص٥/ع١ مما تقدّم ، والأمثلة الكثيرة الواردة فى ق طبع مصر ، ورَ : كذلك التيسير ٣١ ت :

« ءَ أَنْذَرْتَهُمْ » ، « ءَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ » ، « ءَ أَسْجُدُ » غ

فى أنواع الاستفهام التى تعبر عنها ألِف الاستفهام

تكاد تستعمل ألِفُ الاستفهام دون قيد لكل أنواع الاستفهام ، ولهذا هى أعمّ تصرّفا فى بابها من أختها هَلْ .

وأهمّ الأنواع التى تعبّر عنها هى الآتية :

١ ـ « أ » قد تدلّ على استفهام حقيقىّ يكون جوابه المرتقب غير معلوم للسائل ، وقد يكون الردّ إى نَعَمْ ، أو لا ، بَلْ أو غيرها .

أ may denote real questions, that is to say questions where the answer expected is uncertain.

أ peut dénoter des phrases interrogatives réelles, c. à. d. des phrases interrogatives où il y a un doute véritable sur la réponse attendue.

ش . ق ١٠/٥٣ : «وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ . قُلْ إِى وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ» ـ ٢٧/٤٢ : «فَلَمَّا جاءَتْ قِيلَ أَهكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُو » ـ ٢١/٦٢و٦٣ قَالُوا أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هذَا بِآلِهَتِنا يا إِبْرهِيمُ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا » ، وزهير رقم ١٦/١ (من المعلقة) :

* أَمِنْ أُمِّ أَوْ فَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّم ؟ *

ـ المفضليات رقم ٥٥/١ :

* أَمِنْ رَسْم دَار مَاءُ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ ؟ *

ـ رقم ٥٥/٣ :

* أَمِنْ بِنْتِ عَجْلَانَ الْخَيَالُ الْمُطَرَّحُ * أَلَمَّ ؟ *

ـ البخارى ٤/٢٥٣/٧ (ك٨٢ب٤) : أَفَلَا نَتَّكِلُ يارَسولَ الله ؟ قال : لا آعْمَلوا ، ـ ١/٢٦/٧ مآى (ك٣ب٦) : آللهُ أَرْسَلَكَ إلى الناسِ كُلِّهم ؟ فقال : اللهُمَّ نَعَمْ ، فقال : أَنْشُدُكَ بِاللهِ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّىَ الصلوات الخمسَ فى اليوم والليلة ؟ قال : اللَّهُمَّ نَعَمْ آلخ ، ومثل ذلك مثلا مسلم ١/٣٢/١١ مآى (ك١ب٤) ؛ ـ مسلم ١/٣٤/٢و ٨ (ك ١ب ٥) : أَأَدْخُلُ الجَنَّةَ ؟ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : نَعَمْ ؛ ـ الحريرى ١١٧/٧ : فَنَشَدْتُه اللهَ أَهو أبو زَيْد ، فقال : إِى ومُحِلّ الصَّيْد . + +

٢ ـ كثيرا ماتدلّ « أ » على استفهام بَيانيّ ، وهو في الحقيقة ليس استفهاما ،ولكنه إخبار يعبّر عن شعور خاصّ ، أو إرادة خاصّة .

However, very often ا denotes a rhetorical question, and thus in reality not a استفهام but a إخبار (announcement) expressing a certain sentiment or desire.

Cependant très souvent, ا dénote une question rhétorique et ainsi en effet pas un استفهام mais un إخبار (énonciation) exprimant un certain sentiment ou désir.

نذكر هنا الحالات الآتية :

(ا) يقصد من السؤال التوبيخ والتقريع ، ويكون للجملة معنى مُوجَبٌ ، على أن لها معنى مقدّرا يراد به عكسُ منطوقها.

The question denotes reproval (توبيخ)

La question dénote de la réprobation (توبيخ)

ش . ق ٢/٨٧ : « أَفَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُم اسْتَكْبَرْتُمْ ، فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ ،وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ »؟ ، ـ ٣٧/٩٥ : «أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ » ؟ ، ـ ٣٧/١٢٥ : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ »؟ و كذلك ٢/١٣ ـ ٢/٧٦ ، ـ ٣/١٤٤ + ـ الحماسة ١١٥/١٤ :

* أَتَنْسَى دِفاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلَمٌ ؟ *

ـ ١١٦/١ :

* أَعَيَّرْتَنا أَلْبانَها ولُحُومَها ؟ *

ـ الهُذَلِيون رقم ١١٩/٢ :

* أَفَرَرْتَ لمَّا أَنْ رَأَيْتَ عَدِيَّنا ؟ *

ـ المبرد ١١٢/٤ :

* أَأَنْتَ أَخِي ما لم تَكُنْ لِيَ حاجَةٌ ؟ *

ـ ٢١٦/١٢ : فقال : أَسَلَّمَ عَليكم أَمِيرُ المسلِمين فَلَمْ تَرُدُّوا عليه شيئاً ؟ ؛ ـ الأغانى ٤/٢٧٢/٦ : أَزِناً وزَنْجِيَّةً ؟ لا واللهِ لا أَفْعَلُ ، ـ ٦/١٢٧/١٣ : أفى كلِّ يوم فِرارٌ ؟ ؛ ـ المتنبىّ رقم ٥٢/١ :

* أَتُنْكِرُ يَا ٱبْنَ إِسْحاقَ إِخَائِى ؟ *

— المقامات ٢/٤٧٧ : وَيْلَكَ أَتُعَلِّمُ أُمَّكَ البِضاعَ ؟ ، ٥/٤٧٩ : أَتَميميًّا مَرَّةً وَقَيْسيًّا أُخرى ؟++

وقد يأتى التوبيخ فى الجمل المنفيّة .

ش . ق ١٢/١٩ : «أَلَا تَرَوْنَ أَنِّى أُوفِى ٱلْكَيْلَ» ؟ ، — ٣٦/٦٢ : «أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ» ؟ ؛ — الأغانى * ٢/١٠٣/١٤ : فَقَالَ لَهُمْ : أَوَلَا خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ؟ ؛ — الحماسة ١٠٤/١٢ :

* أما فى بَنِى حِصْنٍ مِنِ ابْنِ كَرِيهَةٍ

مِنَ القَوْمِ . . . . . . ؟*++

(ب) ويظهر التوبيخ فى صورة مخففة ؛ ليكون إنكارا لا غير ، ومعنى الجملة الاستفهاميّة التقريريّة ، أى التى ليس بها نفى مَنْفِىٌّ .

The reproval توبيخ appears in a weaker form as disapproval. (إنكار)

La réprobation توبيخ apparaît dans une forme plus faible comme de la désapprobation (إنكار)

ش . ق ٥/١١٦ : «ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ ٱللهِ» ؟ ، — ١١/٧٥ : «قَالَتْ يَا وَيْلَتَى ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ» ؟ ؛ — أبو ذؤيب رقم ١/١

* أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِها تَتَوَجَّعُ

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ ؟ *

— البخارى ٤/١١٤ت (لك٧٨ب١٨) : فقال النبى صلى الله عليه وسلم أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ ؟ الأغانى* ٣/٢٤٤/٩ : أَوَنِعْمَةٌ هى حتى أَحْمَدَ ٱللهَ عليها ؟ ؛ — الأغانى ١٨/٢١١ ت : أَيَسْتَأْسِرُ مَنْ عنده هذا العَدُوُّ ؟ ؛ — المتنبئ رقم ٥٢/٢ :

* أَأَنْطِقُ فيكَ هُجْراً بَعْدَ عِلْمى

بأَنَّكَ خَيرُ مَنْ تَحْتَ السماءِ ؟ *

— رقم ٢٠٩/٣ :

* أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلامَةً ؟ *

وبالعكس يكون معنى الجملة الاستفهاميّة تقريريًا إذا حوت نَفْياً ، فتعبّر عن تقرير ، أو تحقيق ، أو إثبات ، ونحوها .

ش . ق ٣/١٢٤ : «أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ» ؟ ، — ٧/١٧٢ : «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» ، — ٩٤/١ «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» ؟ ؛ — عمرو بن قميئة رقم ٣/٢ :

* أَمَا تَجِدُونَ الرِيحَ ذاتَ سَهامٍ ؟ *

– رقم ٥/١١ :

* أَلَيْسُوا الفَوارِسَ يَوْمَ الْفُرَا

تِ والْخَيْلُ بالقَوْمِ مِثْلُ السَّعالِي ؟ *

– السيرة ٢٠/٦٣١ :

* أَلَسْنا نَشُدُّ عليها العِصَا

بَ حَتَّى تَدُرَّ وحَتَّى تَلِينا ؟ *

– ابن سعد ١/١٧٩/٦ : أَوَلَيْسَ من نعمة الله عليكَ أن تَتَحدَّث وأنا شاهِدٌ ؟

(ج) وقد يجيء الاستفهام بمعنى التهكُّم والاستهزاء

The question denotes irony.

La question dénote de l'ironie.

ش . ق ٨٧/١١ : «قالُوا : ياشُعَيْبُ أَصلواتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آباؤُنا» ؟ ، – ١٩/٤٣ : «وَجَعَلُوا المَلائِكَةَ الَّذينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمانِ إناثاً . أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ» ؟ ؛ – الحماسة ٤/٢٨٨ :

* أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ ؟

أَلَا إنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضامُوا *

– الفرزدق ١/٥٠٩ :

* أَحُكْمُ حَرُورِيٍّ من الدِّين مارِقٍ

أَضَلُّ وأَغْوَى من حِمارٍ مُجدَّعٍ ؟ *

(د) ويجيءُ الاستفهام أيضا للتعجيب والتشويق إلى استماع ما بعده .

The question denotes astonishment or wonder.

La question dénote de l'étonnement.

ش. ق ١٩/١٤ : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ» ؟ ، – ٤٥/٢٥ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ» ؟ – الحماسة ٦٧٩/ت :

* أَلَمْ تَرَ أَنَّ الماءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ

وَإِنْ كانَ لَوْنُ الماءِ أَبْيَضَ صافِيًا ؟ *

(وكثيرا ماترد هكذا فى القرآن الكريم وغ «أَلَمْ» مع صيغة لمادة « رأى ») – المقامات ٧/٢٢٣ : أَمَا سَمِعْتَ ما قالت العَرَب ؟

(ﻫ) وكذلك قد تدل الجملة الاستفهامية التقريرية على الأَمْر، أو العَرْض، أوالتحضيض.

The affirmative question may express a command etc.

La question affirmative peut dénoter un commandement etc.

ش/ ق ٣-٢٠ : « وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَابَ وَٱلْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ » ؟ [تفسير الجلالين والمغنى ١/١٧ : أى أَسْلِمُوا] الطبرى فى تاريخ ١/٢٤٥٩/٥ : فقالوا : أَنَنْهَضُ إليهم ثانِيةً ، فَنَدْخُلَ عليهم ، أَو نَمُوتَ دُونَه ؟

(و) والتوبيخ والإنكار الاستفهاميّان اللذان فى صيغة المضارع المرفوع المنفىّ يشبهان كثيرا الأَمر ، والعرض ، والتحضيض التقريرىّ .

Also the negative question expressing reproval or disapproval in a future sense may approach closely to an affirmative command.

De même la question négative exprimant de la réprobation ou de la désapprobation dans un sens futur peut se rapprocher énormément d'un commandement.

ش. الأَغانى * ٢/١٠٣/١٣ : أَلَا نبعث [أى نبعث] إلى عَبْدِك الظالم... فَتُرِيحَ منه رَعِيَّتَك ؟ ؛ - ٣/٢١٧ : أَلَا يَبْعَثُونَ إليه مَنْ يَفْتُق بَطْنَه ؟ ؛ - البخارى ١/١٧٩/١ (ك ١٠ ب ٥١) : دَخَلْتُ على عائشة فقلتُ : أَلَا تُحَدِّثينى [أى حَدِّثينى] عن مرض رسول الله .

والاستفهام الذى يحوى إنكارا يمكن أن يعزَّز بأَشكال مختلفة من زيادات صوتيّة تلحق آخره .

A question expressing disapproval may be strengthened by certain interjectional endings (mentioned hereafter in the Arabic text).

Une question exprimant de la désapprobation peut être rendue plus forte par certaines désinences interjectionales (mentionnées dans la texte arabe subséquent).

رَ : المفصل ؟ ٦١٨ إلى ٦٢١ ؟ . ٦١٨ : ومن أصناف الحرف حرفُ الإنكار . وهى زيادة تَلْحَق الاخِرَ فى الاستفهام على طريقين ، أحدهما : أَن تلحق وَحْدَها بلا فاصل ، كقولك أَزَيْدُنِيهْ ؟ ، والثانى: أَن تنفصل

بينها وبين الحرف الذى قبلها إنْ مزيدةً ، كالتى فى قولهم ما إن فَعَلَ ، فيقال أَزَيْدٌ إنِيه ؟ – ٦١٩ : ولها معنيان، أحدهما :إنكارُ أن يكون الأَمْرُ على ما ذكر المخاطب ، والثانى :إنكار أن يكون على خِلافِ ماذكر؟ كقولك لِمَنْ قال قَدِمَ زيدٌ : أَزَيْدُنِيه؟ منكِرا لقُدُومه أو لِخلاف قدومه . وتقول–لِمَن قال غلبنى الأَميرُ– : آلأَميرُوهْ ؟ قال الأخفش : كأَنَّك تَهزأ به، وتنكر تَعَجُّبَه مِنْ أَنْ يَغلبه الأَميرُ . قال سيبويه : وسمعنا رجلاً من أهل البادية قيل له : أَتَخرج إنْ أَخْصَبت البادية ؟ فقال : أَ أنا إنِيهْ؟ منكِرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج . – ٦٢٠ :

ولا يخلو الحرفُ الذى تقع بعده من أن يكون متحركا أو ساكنا ، فإن كان متحركا تَبِعَتْه فى حركته، فتكون ألفا ،وواواً وياءً بعد المفتوح والمضموم والمكسور، كقولك فى هذا عُمَرُ أَعُمَرُوهْ ؟ وفى رأيت عُثمانَ : أَعُثْماناهْ ؟ وفى مررتُ بَحَذَامِ : أَحَذامِيهْ ؟ وإن كان ساكناً حُرِّكَ بالكسر ثم تَبِعَتْهُ كقولك أَزَيْدُنِيهْ ؟ وأَزَيْدٌإنِيهْ ؟ – ٦٢١ : وإن أَجَبْتَ مَنْ قال: لقيتُ زيداً وعَمْراً قُلْتَ :أَزَيْداً وعَمْرَنِيه ؟ وإذا قال : ضَرَبْتُ عُمَرَ ، قُلْتَ : أَضربْتَ عُمَرَاهْ ؟ وإن قال : ضربتُ زيدا الطويلَ : أَزيدا الطويلاهْ ؟ فتجعلها فى منتهى الكلام. رَ: المغنى ٢/٣٧ و Lane ٢./ع ١/ت وَغ .

وكل أنواع الاستفهام بحرف « أ »يمكن أن تؤكّد بالحرفين المؤكِّدين إنَّ ... لَ .

All questions with أ may be made emphatic by the addition of the particles. إنَّ ... لَ .

Toutes questions commençant avec أ peuvent être rendues emphatiques par l'addition des particules. إنَّ ... لَ .

ش. فى الاستفهام الحقيقىّ . – ق ١٢/٩٠ : «قَالُوا أَئِنَّكَ لأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ» ، – ٢٦/٤١ ، ٤٢ : «قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً ... قَالَ نَعَمْ » ١٦/٣٧ و ٥٦/٤٧ : «أَئِذَامِتْنَا وَكُنَّا تُراباً وعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » ؟

ش. فى استفهام يدلّ على التوبيخ أو الإنكار : – ق ٢٧/٥٥ و٧/٨١ : «أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ» (قر: إنَّكُمْ. رَ ص١٣/ع١) . –٦/١٩ : «أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللهِ آلِهَةً أُخْرَى »

وكان يجوز حذفُ حرف الاستفهام فى العربيّة الفصحى ، فيتعيّن الاستفهامُ ، كما هو الحال فى اللهجات العربيّة الجديدة ،وفى كثير من اللغات الأُخرى بواسطة نَغَم الصوت .

The question particle might be suppressed already in the classical language so that the question as in the modern Arabic dialects and in many other languages, was denoted by the tonal accent only.

La particule interrogative pouvait être supprimée déjà dans la langue classique, de sorte que la question, commme dans les dialectes arabes modernes et dans beaucoup d'autres langues, n'était dénotée que par l'accent tonique.

ش. ق ٧/٨١ : « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ » ؟ (٢٧/٥٥ : « أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ آلخ ؟ ؛ رَ : النشر ١/٣٦٧/٣ : أمّا « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ » فى الأعراف فقرأه بهمزة واحدة ... نافع ، وأبو جعفر ، وحَفْص ، والباقون بهمزتين) ـ ٧/١١٣ : « وَجَاءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا : إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ ٱلغَالِبِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (٢٦/٤١ : فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ : أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » آلخ ؟ ؛ رَ : النشر ١/٣٦٧/٥ : وأمّا « أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا » فقرأه على الخبر [؟ ؟] نافع ، وابن كَثير ، وأبو جعفر ، وحفص ، والباقون على الاستفهام) امرؤ القيس رقم ٤٨/٦٥ (من المعلّقة) :

* أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ ؟ *

ـ عمر رقم ٦٢/٢/١٠ :

* ثُمَّ قالوا : تُحِبُّها ؟ قُلْتُ : بَهْراً *

ـ البخارى ٢/٦٥/٥ (ك ٤٠ ب ١٠) : تَعْلَمُ من تخاطِب مذ ثلاثِ ليال يا أبا هُرَيْرَة ؟ قال : لا ، ـ ٣/٤٠٠/ت (ك ٦٦ ب ١٥) : قال : وتَدْرِى ما ذاك؟ قال : لا ، ـ نقائض جَقَ ١/١٠٤ : فقال : تَقْتُلُنى يا ابنَ شَرِّ الأَظْماءِ ؟ قال : نعم ، ـ الطبرى تاريخ ١/١٦٠٧/٣ : فقال [النبىُّ] ... مَعَكُم منه شىءٌ ، ؟ وكان مَعَنا منه شىءٌ ، ـ ١١/٢٣٨٦١ : قال [عمرُ] : تستعملُ رجلاً من أهل الوَبَر على أهل المَدَر ؟ تَدْرى ما حَدَثَ ؟ ـ ابن سعد ٦/١٧٨/ت : قال ابن عبّاس لسَعيد بن جُبَيْر : حَدِّثْ . فقال أُحَدِّث وأنت هاهنا؟ ـ ٦/١٩١/١٨ : إنَّهم يقولون لنا : مؤمنون أنتم ؟ ـ وكذلك الطبرى تاريخ ٢/٢/١٦ ، ابن سعد ٦/٢٣١/٩ هلّم جرّا .

وكثيراً ما يحذف حرف الاستفهام بعد حرف العطف « فاء » . ر : مثلا Reckendorf ص ٣١٨ .

٤

يوجد فى أهمّ اللغات الغربيّة فرق بين الاستفهام غير المعمول فيه (interrogatio directa) والاستفهام المعمول فيه (interrogatio indirecta) ولا تعرف العربيّة هذه التفرقة ؛ إذ لا وجود للاستفهام المعمول فيه . رَ : سيبويه § ٤٦ : هذا باب ما لا يَعمل فيه ما قبله من الفعل الذى يتعدّى إلى المفعول ، ولا غيرُه ؛ لأنّه كلام قد عَمِلَ بعضُه فى بعض ؛ فلا يكون إلا مبتدأً لا يَعمل فيه شىء قبله ؛ لأنَّ أَلِفَ الاستفهامِ تمنعه من ذلك . وهو قولك : قد علمتُ أَعَبْدُ الله ثَمّ أم زيدٌ ، وقد عرفتُ أبو مَن زيدٌ ، وقد عرفتُ أَيُّهم أَبوك ، وأَمَا تَرَى أَىُّ بَرْق ها هنا . فهذا فى موضع مفعول ، كما أَنّكَ إذا قلتَ : عبدُ الله هل رأيتَه ؟ فهذا الكلامُ فى موضع المبنىّ على المبتدإ الذى يَعمل فيه فيَرفعه . ومثل ذلك لَيْتَ شِعْرِى أعبدُ الله ثَمَّ أم زيدٌ ، ولَيْتَ شِعْرِى هل رأيتَه ، فهذا فى موضع خبر ، فإنّما أدخلتَ هذه الأَشياءَ على قولك : أَزَيْدٌ ثَمَّ أم عمرو ، وأَيُّهم أبوك لِما احتجتَ إليه من المعنى آلخ .

Western languages make a difference between direct and indirect questions. The Arabic language knows only direct question.

Des langues occidentales distinguent entre des questions directes et des questions indirectes. La langue arabe ne connaît que des questions directes.

آ حرف الاستفهام : انْ مآ « آ » .

أَ . . . . . أَمْ : انْ مآ « أَمْ » .

أَ . . . . . أَوْ : انْ مآ « أَمْ » و « أَوْ » .

أَلَا : انْ مآ « أَلَا » .

أَمَا : انْ مآ « أَمَا » .

أَهَلْ : انْ مآ « هَلْ » .

أَرَأَيْتَ : انْ مآ « أَى » .

(أ)

حرف القسم

Particle used in swearing.

Particule de serment.

«أ» تكون حرف قَسَم بمعنى واو القسم فى أَللهِ (بمعنى واللهِ أو تاللهِ) فى عبارات إثباتيّة ، وتكون حرف استفهام وحرف قَسَم معاً فى «آللهِ» أو «أآللهِ» أو «أَفَأَللهِ» أو «فَأَللهِ» فى عبارات استفهاميّة ، ويظهر أن أصل هذه الصيغ : أَوَآللهِ ، وأَفوَآللهِ بإثبات واو القسم ، فصارتا أَآللهِ وآللهِ بحذف الواو ، ونشأت عن هذه الصيغ الاستفهامية الصيغة الإثباتيّة : أَللهِ بمعنى وَاللهِ .

أَللهِ and آللهِ my express *By God!*, the former in affirmative and the latter in interrogative sentences.

أَللهِ and آللهِ peuvent exprimer *Par Dieu!*, le premier dans des phrases affirmatives et le dernier dans des phrases interrogatives.

ش. السيرة ١/٤٥٢ف (– الطبرى تاريخ ١/١٣٣١ ؛ – السهيلى ٢/٧٢/٥ ت) : [قال عبد الله بن مسعود :] فقلتُ : يارسولَ الله ، هذا رَأْسُ عَدُوِّ اللهِ أبى جَهْل . فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : آللهِ الذى لا إِلَهَ غَيْرُهُ ؟ قال : – وكانت يمينَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم – قال : قلتُ : نَعَمْ واللهِ الذى لا إِلَه غيره ؛ – أُسد الغابة ٣/٢٥٩/٢٢ : فقال [ابن مسعود] : آللهِ لأَنْتَ رَأَيْتَ هذا ؟ قال : نَعَمْ ؛ – الكشاف ق ٥/١٠٦ : وعن الشَّعْبِيِّ أنه وقف على « شهادة » ثم ابتدأ « آللهِ [إِنَّا إِذاً لَمِنَ الآثِمِينَ] » بالمدّ .. وروى عنه بغير مدّ على ما ذكره سيبويه أن منهم من يقول : أَللهِ لقد كان كذا [رَ : تفسير الآية فى الطبرى والبيضاوى ، و رَ : كتاب منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا للأُشْمُونىّ ، مصر م. الحجر ١٢٨٦ ، ١/١٨٩] ؛ – ابن الفقيه ، *B.G.A.* ٥/١٤٢ت : وقُلْنا : هذا نبيُّنا محمد صلى الله عليه وسلم... فقال : آللهِ لهو هو؟ قلنا : وآللهِ لهو هو ، – ص XVI ف : فقال لى المنصور : آللهِ لَسَمِعْتَه من الحسين ؟ قلت : أَللهِ لَسَمِعْتُه من الحسين ؛ – الرضى ٢/٣٣٦/١٠ : كقول الحجّاج فى الحسن البصرىّ (رحم) : آ آللهِ لَيَقومنّ العبدُ من العبيد فيقولنّ كذا وكذا ؟ رَ : سيبويه ٢/١٤٧/٤ : ومن العرب من يقول : آللهِ لأَفْعَلَنّ ؛ – الصحاح ، و ل ما « أله » : أَفَأَللهِ لَتَفْعَلَنّ؟ ابن يعيش ٢/١٣٠١ مآى : وقالوا : أ آللهِ لَتَفْعَلَنّ ؟...

وقالوا أيضاً : أَفَأَللهِ لَتَفْعَلَنَّ ؟ ، ـ ١/٥٧٨.ت :
قولهم ... آللهِ لَتَفْعَلَنَّ ؟ ـ الإنصاف ١٧١.ت :
قولك للرَّجُل : آللهِ ما فَعَلْتَ كذا ؟... قال الفَرّاء :
سمعناهم يقولون : آللهِ لَتَفْعَلَنَّ؟ فيقول المجيب : أَللهِ لَأَفْعَلَنَّ بـألف واحدة مقصورة ؛ ـ الرضى موسّا ١٥ :
تقول لشخص : هل بعتَ دارَك ؟ فيقول : نَعَمْ . فتقول : أَفَأَللهِ لقد كان كذا ؟ ويجوز دخول الفاء من غير همزة الاستفهام نحو : فَأَللهِ لقد كان كذا ؟
البيضاوى ١/١٣/-٢٠ ؛ ـ HOWELL ٦٥٦ غ .

اَللهَ لَأَفْعَلَنَّ : آنـ مآ « أله » .

أَجَدِّكَ : آنـ مآ « جدد » .

(أ)

ألف النداء ، أو حرف النداء

Interjection used for calling : *o* ! *oh* ! *holloa* !

Interjection qui sert à appeler : *hé* ! *ohé* !

توجد فى العربية عدّة حروف تعرف بحروف النِّداء ، أو حروف المناداة ، وهذه هى :

يَا ، أَيَا ، أ ، أَىْ ، هَيَا ، آ ، وَا . ويجب أن يضاف إليها : أَيُّها ، وأَيَّتُها ويَاأَيُّها ، ويَاأَيَّتُها ، وإن كانت لها صفة أُخرى ، وعمل نحوىّ آخر .

وتختلف «أَ» عن بقيّة حروف النداءِ باتّفاق كل النحويّين باستعمالها للقريب فقط لعدم المدّ فيها ؛ بينما تستعمل حروف النداءِ الأُخرى غالباً للبعيد ، أو ما هو بمنزلته كالنائم أو الساهى .

أ is used only in addressing persons or objects which are near.

أ s'emploie seulement quand on s'adresse à des personnes ou des objets qui ne sont pas éloignés.

أَمَّا «وَا» فتستعمل للنُّدْبَة خاصة . وليس استعمال «أَ» شائعاً بقدر استعمال «يا» التى هى أكثر حروف النداء استعمالا ، وتوجد «أ» كثيرا فى الشعر ويندر وجودها فى النثر ، ولا أثر لها فى القرآن الكريم الذى لم يرد فيه من حروف النداءِ غير «يا» (وقد يتعذر علينا أن نوافق الفرّاء الذى ذهب فى تفسير الآية ٣٩/٩ : «أَمَّنْ هو قَانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ» ـ التى قرأ بعض القرّاء فيها أَمَنْ بدلاً من أَمَّنْ ـ إلى أن همزة أَمَنْ حرف نداء . رَ : المغنى ١/١٠).

ويعقب «أ» وأخواتها ـ ما عدا (يا) أَيُّها ـ المنادى إما مرفوعاً ، وإما منصوباً .

١ – يعقب هذه الحروفَ المنادى المرفوعُ إذا كان المنادى مفرداً معرفة ، أو نكرة مقصودة ؛ فإن كان مرفوعاً بالضمةُ بُنِى عليها نحو أزَيْدُ ، ويا غُلامُ ، وإن كان مرفوعا بالألِف أو الواو فكذلك ، نحو يا زَيْدانِ ويا نَبِيُّونَ .

٢ – ويعقب هذه الحروفَ المنادى المنصوبُ إذا كان المنادى مفردا نكرة غير مقصودة ، أو مضافاً ، أو مضارعاً له ، فمثال الأول قول الأعمى : أرَجُلاً خذ بيدى ؛ وقول الشاعر عبد يَغُوثَ (المفضليات رقم ٣/٣٠ ويرد كثيرا فى كتب النحو) :

* فَيا راكِبًا إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ *

ومثال الثانى قولك : يا عبدَ اللهِ ، ويا ضَارِبَ زَيْدٍ ؛ ومثال الثالث قولك : يا طالعاً جبلاً ، ويا مضروباً غُلامُهُ .

ش. (١) على المنادى المرفوع بعد «أ» بغير تنوين : الأغانى ٢٣/٧٥/١٥ (لعبد يَغُوثَ) :

* أ أَهْتَمُ يا خَيْرَ البَرِيَّةِ والِداً *

– السيرة ٦/١٢٧ والبكرى ١٤/١٩٣ (لعمرو بن معدِى كَرِبَ) : أَعَبَّاسُ ؛ – سيبويه ٢٦٢/١ والمفصل ٤٩ وابن يعيش ١٩/١٦٥/١ و ١٦/١٧٩ : أزَيْدُ أخا وَرْقاءَ ؛ – التبريزى ١٩/٤٤٩ :

* أمالِكُ لا تَأْمَنْ فَزارةَ واَخْشَها *

* أمالِكُ إن تَحْسِبْ مُقَامَكَ فيهِمُ
صَواباً . . . . *

– الصحاح مآ « آ » : أزَيْدُ أقْبِلْ .

وقد يُنوَّن المنادى العلمُ للضرورة ، ومذهب الخليل وأصحابه رفعُه مع التنوين ، واختار أبو عمرو بن العَلاءِ ، ومن تابعه نصبه ، وكلا المذهبين مسموع من العرب . رَ : سيبويه ٨/٢٧١/١ مآى ، والشنتمرى ٣١٣/١ والتبريزى ٤٣٧/ت و Noeldeke ص ٤٦ و غَ .

ش. السيرة ٩/٥٣٩ والحماسة ٤٣٧.ت والأغانى ٩/١٩/١ و غَ : (لقُتَيْلَةَ بنت – وقيل أُخت – النَّضْر ابن الحارث) :

* أمُحَمَّدٌ يا خَيْرَ ضِنْءِ نَجِيبَةٍ *

(وقد روى أمُحَمَّداً) . – و رَ – بعد يا ، أو أيا – : لبيد رقم ١/٤٥ (ولكن آ ز ل ج ١٤ بهامش ص ٤٢٣) :

* يا هَرِماً وأَنْتَ أَهْلُ عَدْلِ *

(وقد روى يا هَرِمُ ، آنر الأغانى ١٥/٥٥/١٤) ؛ — الأغانى ١١/١٥٣/٩ (للعُجَيْر السَّلُولى) :

* يا نَافِعُ يا أَكْرَمَ البَرِيَّهْ *

— سيبويه ١/٢٧١ (للأَحْوَص) :

* سَلَامُ اللهِ يا مَطَرُ عَلَيْها *

— ياقوت . البلدان ١/٦٣٢/٢٠ (للجَحَّافِ السُّلَمى) :

* أَيَا مَالِكٌ هَلْ لُمْتَنِى ... *

— السيرة ٦٥٦/١٤ : يا قُرَيْشاً ؛ — التبريزى ١/٤٣٨ :

* أَلَا يا عَدِيًّا يا عَدِىَّ بن نَوْفَلِ *

(وقد روى يا عدِىٌّ) . —

ويصح ترخيم المنادى بعد « أ » كما يرخم بعد أخواتها بالشرائط المعروفة .

ش. امرؤ القيس رقم ٤٨/١٩ (من المعلقة) :

* أَفَاطِمَ مَهْلاً بعضَ هذا التَّدَلُّلِ *

— حاتم رقم ١/٣١ مآى : « أَماوِىَّ » — الهذليون رقم ١/٨٠ : « أَمالِ بنَ عَوْفٍ » — نقائض جف ٩/١٨١ :

* أَصَعْصَعَ للنُوكِ المُضَلَّلِ صَعْصَعَا *

— التبريزى ٢٣/١٢٩ :

* أَمُغِيرَ هَلْ لَكَ فى مُصاً

لَحتِى ..... ؟ *

— سيبويه ١/٨٢٣/٧ : أَحارِ بنَ عَمْرٍو ؛ — لبيد ص ٧٢ وعيون الأخبار ١/٢٤٨/٨ (لخِداش بن زهير) وكثيرا : أَعَاذِلَ ؛ — امرؤ القيس رقم ٦٥/٤٨ (من المعلقة) :

* أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً ... ؟ *

— يا قوت . البلدان ٤/٣٦٠/١٣ :

* أَصاحِ تَرَى بَرِيقاً ... ؟ * ++

ش. (٢) على نصب المنادى بعد « أ » . ذو الرُّمَّة رقم ١/٥٢ :

* أداراً بِحُزْوَى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْرَةً *

— المفضليّات رقم ٣٠/٨ (لعبد يَغُوث) :

* أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا *

— أبو تمام ٤/١٩٣ (= عيون الأخبار ١/٢٣٤/١٧) :

* ءَالِفَةَ النَّحِيب ... *

— المتنبى رقم ٤٠/١٦٣ :

* أَسَيْفَ ٱلدَّوْلَةِ اسْتَنْجِدْ بِصَبْرٍ *

— السيرة ٦/١٠٩ ، ١٣ . « أَعَيْنَىَّ جُودَا » و آ ن س ؛ و س ١٥ .

والأصل فى النداء أن يلحق بالمنادى صوت $\bar{a}$ (آ) وهذا الصوت إلى جانب صوت $\bar{o}$ (أو) يوجد فى كثير من اللغات فى النداء. رَ : بخصوص اللغات الساميّة : العبارة الأراميّة ἀββᾶ (أَبَّا) فى « العهد الجديد » والعبارة الإثيوبيّة አበ፡ (أَبا ʼabā) وكلاهما يعنى يا أَبَتِ ، وغ .

وصيغة النداء الأَصلية هذه لازالت ترد فى العبارات المعروفة التالية : يارَبَّا ، ياغُلامَا ، يا أَبَتَا ، يا أُمَّتَا ، يا بِنْتَ عَمَّا ، وتقتضب فتقول : يا بُنَىَّ ، ياأُخَىَّ ، يااَبْنَ أُمَّ ، يا اَبْنَ عَمَّ . وإن كان بعدها وقف قلت : يارَبَّاهْ ، يا غُلَامَاهْ ، يا أَبَاهْ ، يا أُمَاهْ ، يا عَمَّاهْ ، يا خَالَاهْ وهكذا ؛ رَ : سيبويه § ١٥ والمفصل § ٥٤ وغيرهما من كتب النحو ، وكذا الأغانى ٩/١٢٢/١٤ ، ٢٠ (للأَعْشَى) : أيا (أَيَا جارَتا) (رَ : الأعشى رقم ١/٤٠) ؛ — الأغانى ١٨/٢١٠/٢ والمقامات ص ٤٨٠ شرح/ت لتَأَبَّطَ شَرًّا) : فَيا جارَتا ؛ — المفضليات رقم ٣٠/٣ :

* فَيا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ *

(كذا كان الأَصمعىّ ينشده بلا تنوين) ؛ — لبيد + رقم ١/٥٢ : يا عَمَّا ؛ — الطبرى تاريخ ١/١٩٦٨/١٠ : يا أَبْجَرَاهْ (فى الوقف) وغ . وصوت a هذا استبقى فى الصيغ المنصوبة نحو أَرَجُلاً ، أَداراً ، يا عَبْدَ اللهِ ، أَمَعْشَرَ تَيْمٍ ، وغ بينما استبدل إلى حركة الضم المبنى عليها فى الصيغ المرفوعة نحو : أَزَيْدُ ، يا غُلامُ ، أَأَهْتَمُ وغ .

وقد لا تعبر (أ) فى الحقيقة عن نداء فتكون للندبة كمثل وَا .

أ is sometimes used, like وَا , to express sorrow or pain : *alas* !

أ marque quelquefois, comme وَا , la douleur : *ô* ! *ah* !

رَ : مثلا الحماسة ٦/١٩ (= ياقوت. البلدان ٨٤/٤ والخزانة ١١٢/٢ ، لجعفر بن عُلْبة الحارثى) :

أَلَهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ .

وتكون الندبة أعمّ بعد يا ، رَ : يا أَسَفَا ووأَسَفَا ، يا حَسْرَتَا ، وواحَسْرَتَا ، يا وَيْلَتَا ، يا جَزَعَاهْ ، وغ .

وكان من الجائز حذف جميع حروف النداء فى اللغة الفصيحة . رَ : ق ٢٩/١٢ : « يُوسُفُ أَعْرِضْ عن هذا » — سلامة رقم ١/٨ :

* سَأَجْزِيكَ مَا أَمَّلْتَنَا العَامَ صَعْصَعَا *

— السيرة ٣/٦١٣ : صَفِيَّةُ قُومِى ؛ — الحماسة ٢٠/٣٦٧ (= الأغانى ١٢/١٥٤/١٩) :

* عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عَاصِمٍ *

ـ التبريزى ٢٠/٤٤٩ :

* . . . فَقَدْ أَخْطَأْتَ فى الرَّأْىِ مَالِكُ *

وغ ، وقد كثر حذف النداء فى المضاف نحو ق ٢/٢٦٠ «رَبِّ أرنِى» ـ ٥/١١٤ «رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنا مَائِدَةً» ـ ١٢/١٠١ «فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ» (وهو كثير فى الكتاب العزيز) ؛ ـ وكذلك السيرة ٦١٥/١٥ (لكعب بن مالك) :

* فَخَرْتَ عَلَىَّ ابْنَ الزِّبَعْرَى *

ـ الحماسة ١٦/٥٦ :

* رُوَيْدَ بَنِى شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ *

ـ ٢٠/٥٢٩ : وَاعْلَمْ بُنَىَّ . ++

«أيَا» آذ مآ «يا».

وتوجد البيانات التفصيلية للقواعد النحوية الخاصة بحروف النداء فى سيبويه ١/§١٤٦ مآى ، والمفصل § ٤٨ مآى و§ ٥٥٤ مآى ، ومعه ابن يعيش والألفية بيت ٥٧٣ مآى، ومعها ابن عقيل ص ١٩٨ ، مآى ، والإنصاف § ٤٥ ماى و Howell § ٤٨ مآى و٥٥٤مآى و Wright ٢/ § ٣٨مآى و Reckendorf § ١٢١ و Noeldeke ص ٤٤ ماى و Brockelmann ٢/§ ١٩

(إ)

آذ مآ «إى».

(آ)

حرف الاستفهام

يرد قبل ألف القطع بدلا عن أ. آذ: ص/٦/ع ٢

(آ)

حرف النداء

آذ مآ «أ» ألف النداء/١٦/ع ١/ت.

(آءُ)

آذ مآ «أو أ».

(آبِنُوسٌ ، آبُنُوسٌ ، آبَنُوسٌ)

آذ مآ «أبنُس».

(آ حِ)

آذ مآ «أحح».

(آذِينٌ)

. كلمة فارسية معناها فى اللغة الفارسية «زِينة . زُخْرُف» و «عادة ، رَسْم ، قانون».

وردت هذه الكلمة فى الطبرى تاريخ ١/٢٥٥٧/٩ ضمن الجملة الآتية : « هَيَّئُوا الهُرْمُزانَ فى هَيْئَتِه ، ووضَعوا على رأسه تاجاً يُدْعَى الآذِينَ مكلَّلًا بالياقوت ، ومعناها هنا على الأَرجح « زينة » .

Name of the tiara of the Persian marquis and governor Hormozān.

Nom de la tiare du marquis et gouverneur persan Hormozān.

(آزاذَمَرْدٌ ، آزادَمَرْدٌ)

كلمة فارسية معناها فى اللغة الفارسية « أَصِيل حُرّ » .

وردت هذه الكلمة فى الطبرى تاريخ ٣/٥٢/٩ مآى بصيغة الجمع ضمن الجملة الآتية : « فَقَدِمَ بالس قائدٌ من قُوّاد عبدِ الله بن علىّ من الآزادَمَرْدين » تعنى الأُصَلاء ، الأَحْرار ، وتدلّ هنا – حسب الظاهر – على طبقة من النبلاء ، وقد وردت كذلك على لسان الجاحظ فى رسالته « مَناقِب التُّرك » طبع مصر سنة ١٣٢٤ ٩/٧ : « ومنا (أى من الخُراسانيّين) الزغندية (وقد روى الدعدية) والآزاذَمَرْديّة » بنفس المعنى . رَ : الطبرى تاريخ ج المعجم المختصر لفردات اللغة ص CI و Rescher *Orientalische Miszellen* استانبول ١٩٢٥ ، ١١٢/ ح س ٥

Free-born, noble.

Libre. noble.

(آسْمانْجُونىٌّ ، أَسْمانْجُونىٌّ)

نسبة إلى آسْمانْجُون معرّبة ، وهى فى الفارسية آسمان گون ، وهى مركبة من آسْمانْ « سَماء » و گونْ « لَوْنٌ » ومعناها « سَماوىّ اللَّوْن ، مُزْرَقّ » . وهذا هو أيضا معنى اسمانجونىّ .

– رَ : ما « سَمَانَجُونٌ » .

Sky-blue.
Bleu-ciel.

ش . ابن الفَقيه *B.G.A.* ٥/٢٦٧/٦ : عند أهلها خَرَزة خضراء آسْمانْجُونيّة ؛ – الموشَّى ١٢٥/١٤ : التَّخَتُّم بالعَقيق الأَحمر . . . والياقوت الاسمانجونىّ ٢٤/١٧٧ : وقرأْتُ على كِلَّةِ حَرِيرٍ اسمانجونىٍّ الخ . وهذه الصفة ، واسم اسمانجونيّة المتفرع منها ، غير نادرَيْن فى الأَدب العربى للعصر المتأخر . رَ : مثلا القزوينى « عجائب المخلوقات » باعتناء فوسْتَنْفَلْد ٥/٢١٨ : حَجَر الدَّجاج يوجد فى قانصة الدَّجاج ،

وهو حجر اسمانجونى ، — ٢٨/٢٨٦ : سَوْسَنٌ : نَبْت له ساقٌ وزَهْرٌ مختلِف الألوان من بَياض وصُفرة واسمانجونية ؛ — ورَ : Dozy ج ٢٣/١

(آهْ ، آهِ ، آهٍ ، آهًا)

آنـ مآ « أوه » .

(آهَنْدالٌ)

كلمة فارسية معرّبة ، مركبة من آهَنْ « حَديد » ودالْ « شَجَرة » . وردت فى ابن الفقيه .B.G.A ٥/٧٦/٨ فى الجملة الآتية : « وضروب من الخَشَب تَرْسب فى الماء الآبنوس، والشِّيز، والعُنّاب، والآهَنْدال» وتدلّ على نوع من الشجر خشبُه صُلْب جدًا .

Name of a tree with very hard wood.

Nom d'un arbre dont le bois est très dur.

(آىْ)

آنـ مآ « أىْ » .

(آئِينٌ ، آيِينٌ)

كلمة فارسية معرّبة ، وتـأتى فى الفارسية بمعنى « عادة ، ورَسْم ، وقانون » ، كما تـأتى بمعنى « زِينة » . رَ : شفاء الغليل ١٨

ولهذه الكلمة فى اللغة العربية المعانى التالية :

(١ — أ) عادة ، ورَسْم ، وقانون ، وتشريفات .

Custom, usage, practice, ceremonial.

Coutume, usage, pratique, cérémonial.

ش . ابن الفقيه *B.G.A.* ٥/١٤/١٤ : وأهل الصين يـأتون [النِّساء فى المَحيض] ؛ لأنّ آئِينَهم آئِينُ المَجُوس ؛ — المسعودى *B.G.A.* ٨/١٠٧/٢٠ : وضُروب آئِينِهم فى المَآكل والمَشارِب الخ ؛ — ابن حَوْقَل *B.G.A.* ٢/٧٨/١٠ : ولا عِلْمَ بـآئِينِ الفُروسيّة وقوانينها ؛ — المَقْدِسىّ *B.G.A.* ٣/٤٦٤/٤ : وأحسنها رَسْماً وآئِيناً ؛ — عيون الأخبار ٣/٢٥٥/٢ : و كانوا يعلمون أن إحضار الجدى إنما هو شىء من آيين الموائد الرفيعة ؛ — أبو نواس* رقم ٣/٣١ :

وَوَقِّرِ الكَأْسَ عَنْ سَفِيهِ　　فَإِن آيِينَها الوَقار

— الأخبار الطوال ٧/٤٧ : و كان أَرْدَشِيرُ هو الذى أكمل آيينَ الملوك ؛ — رَ : المسعودى موسا ٨/١٠٤ : « وهذا الكتاب من جملة آئين ناماه ، تفسير آئين ناماه كتاب الرسوم » .

(١ ـ ب) هديّة عاديّة ، أو زيادة اختياريّة فى الخراج ونحوه .

Customary present.

Présent d'usage.

ش . الطبرى تاريخ ٢/١٣٦٦/١٨ : ولا تأخذَنَّ فى الخراج إلّا وَزْنَ سبعة ليس لها آيين .

(٢ ـ أ) بالنسبة إلى الأشخاص : العادة المختارة والتربية الحسنة والظَّرْف والتأدّب .

Polished manners, urbanity.

Politesse, urbanité.

ش . المَقْدِسىّ B.A.G.٣/٢٨٥/١ : ولانهم ظَرْف ولا لباقة ولاآئين ولا لطافة ، ـ ١٣/٣٠٤ : ولهم آئين ولباقة ، ـ ١/٣١٥ : وظرف ولباقة ورسوم آئين مختارة ، ـ وكذلك ١٣/٣٩٠ و ٤/٤٦٤

(٢ ـ ب) بالنسبة إلى المدن ونحوها : رَوْنَق وجَمال (ضدّ خُمول) .

Charm.

Charme.

ش . المقدسى موسّا ٣/٧١ : وأكثر مدن هذه الجزيرة صغار لكنها على آئين المدن ، ـ ١٧/١٧٦ : لم يكن لها [أى لهذه الكورة] قوة المدن فى الآئين ، ولا ضعف القرى فى الخمول .

(أَبٌّ)

آنـ ما « أبو » .

(أَبَاءٌ ، أَبَاءَةٌ)

آنـ : ما « أبى » .

(أبب)

أَبَّ

(١) أَبَّ لِشَىْءٍ يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبًّا وأَبِيباً وأَبَابًا وأَبَابَةً وإِبَابَةً (آنـ : Lane « أبب » فق « أَبَّ ») : تَهَيَّأَلَه وتَجَهَّزَ ، ويقال : هو فى أَبَابِه وأَبَابَتِه وإِبَابَتِه : أى فى جَهازه ؛ Lane موسّا .

To prepare and equip oneself for a.th. or to do a thing.

Se disposer, se préparer à qc. ou à faire qc.

ش. الأعشى رقم ١٥/١٤ :

. . . وكصارِمٍ * أخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وأَبَّ لِيَذْهَبَا

ـ الميدانى ٢/١٦٤/١٩ والميدانى + ٢/٥٤٧ ول « أبب » : لا عَبَابَ ولا أَبَابَ ، والمفصل وابن يعيش § ١٩٣ : لا عَبابِ ولا أَبابِ ؛ ومعنى المثل : أنّ الظِّباءَ إذا أصابت الماءَ لم تَعْبُبْ فيه ، وإن لم تُصِبْه لم تَأْبُبْ له ، أى لم تَتَهَيَّأْ لطَلَبه ، ويُضْرَبُ للرَّجُل يُعْرِض عن الشيء استغناءً .

(٢) أَبَّ أَبَّهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ Lane « أَبّ »

To tend, betake himself towards a. o. or *a. th.*

Tendre, se porter vers q. ou *qc.*

(٣) أَبَّ فُلانا : قَصَدَه .

To repair towards a.o.

Se rendre vers q.

ش. السيرة ١/٨٦٧ :

* فَاقْسِمُ لَوْ لاقَيْتَهُ غَيْرَ مُوثَقٍ

لَآبَّكَ بالنَّعْفِ الضِّباعُ الجَيائِلُ *

ـ وَلأَبَّكَ أيضا رواية أبى ذر ٢/٤٠٣/ت إلا أنه روى لَآبَكَ بدلًا من لَأَبَّكَ السيرة • ٣/٢١/١٣ والسهيلى ٢/٢٩٩/ت ، وأبو خراش رقم ٩/٧ والمبردُ ١٨/٢٥٧ والأغانى ٢/٥٩/٢١ ، وأُفضِّل هذه الرواية .

(٤) أَبَتْ أَبابَةُ الشيء وإبَابَتُه : استقامَتْ طَرِيقَتُه ؛ Lane « أَبّ » و ل « أبب » ١٧/١٩/١

(٥) أَبَّ إلى شَيْءٍ أو شَخص يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبًّا وأَبَابَةً وإبَابَةً وأَبابًا (آنز : Lane « أبّ ») ـ : نَزَعَ إليه ، اشتاقه .

To yearn, long to see a th. or *a. o.*

Regretter q. ou *qc., soupirer après q.* ou *qc.*

ش. النابغة الش ٤/٩٥ :

* قَلْبى يَئِبُّ إليها مِن تَذَكُّرِها

كما يَئِبُّ إِلَى أَوْطَانِهِ الجَمَلُ *

ـ كثيِّر رقم ٨/١٢٢ :

* يَؤُبُّ أُولُو الحاجاتِ مِنْهُ إذا بَدَا

إلى طَيِّبِ الأثْوابِ غَيْرِ مُؤَمَّتِ *

ـ ل « أبب » (لهشام أخى ذى الرُّمّة) :

* وأَبَّ ذو المَحْضَرِ البادِى إبابتَهُ *

(٦) أَبَّ (متعدّيا) : حَرَّكَ ؛ مثلا : أَبَّ يَدَهُ إلى سَيْفِهِ : رَدَّها إليه لِيَسْتَلَّه ؛ هَزَمَ بِحَمْلةٍ لا مَكْذُوبَةَ فيها ؛ ل موسّا .

To move, set in motion ; e. gr. *to place one's hand on the sword* in order to draw it from its scabbard ; *to put* (the enemy) *to flight* by a valorous attack.

Mouvoir, remuer ; e.g. *porter la main à l'épée* afin de la tirer du fourreau ; *mettre* (l'ennemi) *en fuite* par une attaque valoureuse.

إيتَبَّ

(١) إيتَبَّ لِشَىْءٍ = «أَبَّ» فَق (١)؛ LANE « أَبَّ » و ل موسّاس ١١ .

(٢) إيتَبَّ (إلى شَىْءٍ أو شَخْصٍ) = « أَبَّ » فَق (٥) .

ش . ابن قتيبة ١٠/٢٢٩ والأغانى ٩/١٣٤/١١ :

* أَلَا حَنَّتِ المِرْقالُ وَائْتَبَّ رَبُّها
تَذَكَّرُ أَرْمَاماً وَأَذْكُرُ مَعْشَرِى *

إسْتَأَبَّ

آذ مآ « أبو » .

أَبٌّ

(١) الأَبُّ : الْمَرْعَى ، الكَلَأُ ؛ ما تأكله البهائمُ من العُشْبِ والنَّبَات ؛ وقال آخرون : الثِّمارُ الرَّطْبَةُ . جَمّ أَوُبٌ أَأُبُبٌ ؛ آذ : ابن عقيل ٢٧٦/ت شَح بيت ٩٥٢ .

Pasture, herbage, that which beasts feed upon ; according to some : *fresh fruits.*

Pâturage, herbage, fourrage ; selon quelquesuns : *fruits fraîchement cueillis.*

ش . ق ٢٧/٨٠ مآى : « فأَنْبَتْنَا فيهَا حَبًّا . . . . . وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ، مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ » رَ تفاسير ق والبخارى ٤/٣٠٤/٢ (ك ٥٩ ب ٣) : قال ابن عبّاس : . . . . وَالأَبُّ : مَا تأْكُلُ الأَنْعَامُ ؛ الأساس « أبب » : وتقول : فُلانٌ راعَ له الحَبُّ ، وطاعَ له الأَبُّ ، أى زَكَا زَرْعُهُ ، واتَّسَعَ مَرْعَاهُ ؛ ــ ل « أبب » ٧/١٩٩/١ : ومنه حديث قُسّ بن ساعدةَ : فَجَعَلَ يَرْتَعُ أَبًّا ، وأَصِيدُ ضَبًّا ؛ ــ ابن خالَوَيْهِ « ك الرِّيح » ، Islamica ٢/ ٣٣٩ / ت (لشاعر يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم) :

* لَهُ دَعْوَةٌ مَيْمُونَةٌ رِيحُها الصَّبَا
بِهَا يُنْبِتُ اللهُ الحَصِيدَةَ والأَبَّا *

الأَبُّ : المَرْعَى . أنشدنا . . . . . ابن دُرَيد :

* جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا   وَلَنَا الأَبُّ بها وَالمَكْرَعُ *

(هذا البيت أيضًا ل والتاج « أبب » والكشاف ١٥٨٠/٢ وسّ) ؛ ــ رَ ابن دريد الاشتقاق ١٠/٨٠.

ومن الأرجح أنّ «أبٌّ» فى كل هذه المواضع ترجع إلى «أبٌّ» التى وردت فى ق . ولعلها أُخذت ، كما أُخذت كلمة * אֵב (إيب ʼēb) ، אִבּוֹ (إبّو ʼibbō) العبريّة المتأخرة ، من اللغة الأرامية ، يعنى من كلمة אִבָּא (إبّا ʼibbā) ، أُحْا (إبّا ʼebbā) אִנְבָּא (إنْبَا ʼinbā) ، ومعناها ثَمَرٌ ، فاكِهَةٌ ، وهذه الصيغ ترجع حسب الظاهر إلى inbu ، enbu (إنْبُو) بنفس المعنى فى اللغة الأَكَّدِيّة ، وقد تعذَّر فى العهد الأول للإسلام تفسير هذه الكلمة الواردة فى القرآن الكريم ، كما يدلّ على ذلك مختلف الأحاديث التى جاءت فى التفاسير ، وفى المعاجم مثل الطبرى تفسير ٣٠/٣٨/١٥ : عن أنس قال : قرأ عمر « وَفَاكِهَةً وأبًّا » ومعه عصا فى يده فقال : ما الأَبُّ ؟ ثم قال : بِحَسْبِنَا ما قد عُلِّمْنَا ، وألقى العصا من يده .

والكشاف ٢/ ١٥٨٠/ ١٨ : وعن أبى بكر رضه أنه سُئل عن الابِّ فقال : أىُّ سَماءٍ تُظِلُّنى ، وأىُّ أَرْضٍ تُقِلُّنى إذا قلتُ فى كتاب الله ما لا عِلْمَ لى به .

(٢) أَبٌّ : لغة فى أَبٍ ، آن : مآ « أبو » .

أَبَابٌ

(١) أَبَابُ الماءِ : عُبَابُه . وهى على الأرجح لغة فى عُبَاب ، آن : مآ « عبب » .

Waves, billows of water.

Vagues, flots.

§ ش . Howell ٤/١٢٣٥ والمفصل وابن يعيش ٦٨٣ ول والتاج « أبب » :

* ومَاجَ ساعاتٍ مَلَا الوَدِيقِ
أَبابُ بَحْرٍ ضَاحِكٍ زَهُوقِ *

(٢) الأُبابُ (مجازًا) : السَّرابُ .

Mirage.

Mirage.

ش . ل والتاج « أبب » (عن ابن الأعْرابىّ) :

* تَشُقُّ أَعْرافَ الأُبابِ الحَفْلِ *

[تشقّ : يريد مفن البر]

أَبابَةٌ وإبَابَةٌ

آن : فق « أبَّ » (٤) .

إبّانٌ

يرى فريق من علماء اللغة أن نون إبّان زائدة ، فوزنه فِعْلانٌ من « أبب » ، ويرى فريق آخر أن نونه أصلية ، فوزنه فِعَّالٌ من « أبن » ؛ رَ : LANE « أبب » و « أبن » .

يحتمل أن كلمة إبّان أُخذت من الأرامية (رَ : LAGARDE ٧٥ ح) كما أُخذت منها عِدّانٌ بنفس الصيغة : والمعنى (آن . مآ « عدد »).

إبّانُ كُلِّ شَيْءٍ : وَقْتُه وحِينُه .

The time, or season, of a th.

Le temps, la saison de qc.

ش . ابن حنبل ٤/٢٧٩/٩ ، ١٠ : فيُرْسِل إلىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولًا لإبّانِ كذا وكذا ليَأْتيك ما جمعتُ من الزكاة، فلمّا جَمع الحارثُ الزكاةَ ممّن استجاب له، وبلَغَ الإبّانُ الذى أراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُبْعَثَ إليه احتبس عليه الرسولُ ؛ــ معجم الحديث ٥/ع ٢ وسن : شَكَوْتُم . . . . . استِئْخارَ المطَر عن إبّان زَمانهِ عَنْكم ؛ ــ ياقوت البلدان ٤/٩٠٥/٣ (لأبى الصَّلْت والد أُمَيّة) :

* يَمْشِي مَعاً أَصْلُها والفَرْعُ إبّانَا *

١٠/٣٤٠/١٩ : وكانت هَوازنُ تَنْتابُهم فى ذلك الإبّانِ ، ــ التبريزى ٣٦/١٩ : فَرَصَدَتْهُ (أى هُذَيْلٌ تَأَبَّطَ شَرًّا) لإِبّان ذَلك ؛ ــ الأغانى ١١/٣٦/١٩ : فقال (أبو العَتاهِية) : . . . . . . ذاك والله زَمانُ الشِّعْر ، وإبّانُهُ ؛ ــ البحترى ٣١٥/ت (= المتنبىء ، شرح الواحدى ٦٢١/ت) :

* واعْلَمْ بِأَنَّ الغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ
لِلنَّاسِ ما لَمْ يَأْتِ فى إبّانِهِ *

ــ أبو نواس ٣٣٩/١٩ وأبو نواس * رقم ٦٣/٧ :

* ذَهَباً يُثْمِرُ دُرًّا كُلَّ إبّانٍ وَحينٍ *

ــ ل « أبن » ١٦/١٤٠/ت : يقال : أتانا فُلانٌ إبّانَ الرُّطَبِ ، وإبّان اختراف الثِّمار ، وإبّان الحَرِّ والبَرْدِ .

قال الراجز :

أَيّانَ تَقْضِى حاجَتِى أَيّانَا * أما تَرَى لِنُجْحِها إبّانَا ؟

وفى حديث المَبْعَث : هذا إبّانُ نُجُومه ، أى وقتُ ظُهوره .

(أبت)

أَبَتَ ، أَبِتَ

أَبَتَ اليَوْمُ يَأْبِتُ و يَأْبُتُ أَبْتاً وأُبُوتاً ، وأَبِتَ اشتدَّ حَرُّهُ وَغَمُّهُ ، وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ؛ ل « أبت » .

وفى كتاب الهمز ٢٦/٥ :

قد أَبِتَ يَوْمُنا يَأْبُتُ أَبْتاً ، إذا اشتدَّ غَمُّهُ فى القَيْظِ .

To be burning hot (day).

Être brûlant (jour).

تَأَبَّتَ

الجَمْرُ : احْتَدَمَ ؛ ل موسّا وتَغ .

To burn fiercely (live coals).

Brûler d'un feu vif (braise).

أَبْتٌ ، أَبِتٌ ، آبِتٌ ، نَتٌ : ة

يَوْمٌ ، لَيْلَةٌ ماشٍ : شديد (ة) الحَرِّ ؛ ل موسّا والقاموس « أبت » . تهذيب الألفاظ ٣٨٣/ت : وَيَوْمٌ أَبْتٌ ، وَلَيْلَةٌ أَبْتَةٌ ، وآذ : ٣٨٦/٧ .

Burning hot (day, night).

Brulant, d'une chaleur accablante (jour, nuit).

ش . رؤبة رقم ٩/٣٦ ، ٣٧ و أراجيز ١٨٧ :

• واجْتَبْنَ جَوْناً كعُصَارِ الزِّفْتِ

مِنْ سافِعاتٍ وهَجِيرٍ أَبْتِ •

[واجتَبْنَ : يعنى بنات الأَرْحَبِيِّ]

أَبْتَةٌ

أَبْتَةُ الغَضَبِ ، وهو من المجاز : شِدَّتُه وسَوْرَتُه ؛ ل ، والقاموس موسّا .

Violence (of wrath).

Violence (de la colère).

(أبث)

أَبَثَ

أَبَثَ على الرَّجُلِ ، والرَّجُلَ يَأْبِثُ أَبْثاً : سَبَّهُ عند السلطان خاصة ؛ ل والقاموس « أبث » .

He reviled a. o., especially to the sovereign.

Avilir qn., notamment auprès du souverain.

أَبِثَ

أَبِثَ الرَّجُلُ يَأْبَثُ : شَرِبَ لَبَنَ الإبِلِ حَتَّى يَأْخُذَهُ كَهَيْئَةِ السُّكْرِ ؛ ل ، وتَغ « أبث » .

To drink the milk of camels until intoxicated.

Boire du lait de chameaux jusqu' à l'ivresse

أَبِثٌ

: أَشِرٌ نَشِيطٌ ؛ ل ، وتَغ موسّا .

Wildly gay.

Pétulant, très gai.

ش . أبو زُرارة النَّصْرى :

• أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثاً

يَأْكُلُ لَحْماً بَائِتاً قَدْ كَبِثَا •

أَبَاثَى

إبِل أَبَاثَى : بُرُوكٌ شِباعٌ ؛ القاموس « أبث » .

Kneeling down being satiated (camels).

Agenouillés s'étant rassassiés (chameaux)

مُؤْتَبِثَةٌ

سِقاءٌ يُمْلَأُ لَبَناً ويُتْرَكُ فيَنْتَفِخُ ؛ القاموس « أبث »

Skin filled with milk, which being left to itself swells.

Outre remplie de lait qui, laissée seule, se gonfle.

(أَبِثِمُونٌ)

عشب ، آن : « أَفِيثِمُونٌ ، أَفِتْمُونٌ » .

(أبجد)

الأَبْجَدُ

الأَبْجَدُ : اصطلاحٌ يُعَبَّر به عن حروف المعجم (أو حروف الهجاء ، أو الحروف الهجائيّة ، أو نحو ذلك) .

الأَبْجَدُ denotes *the Abc, the alphabet.*

الأَبْجَدُ dénote *l'Abc, l'alphabet.*

وكانت فى الأصل الكلمة الأُولى من الكلمات الثمانى التى تشتمل على حروف الهجاء للغة العربية ، والصيغة الشائعة لهذه الكلمات الثمانى هى : أَبْجَدْ هَوَزْ ، حُطِّيْ ، كَلَمُنْ ، سَعْفَصْ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذْ ، ضَظَغْ .

إلّا أنّه توجد صيغة أخرى هى :

أَبُجَد ، هَوَز ، حُطِى ، كَلَمَنَ ، سَعْفَصْ ، قُرِشَتْ ، ثَخُذْ ، ضَظُغْ ، كما توجد غيرهما . والمغاربة تكتب الكلمات الأَربع الأَخيرة بالصيغة الآتية : صَعْفَض ، قُرِسَتْ ثَخُذْ ، ظَغُش . وتقابل حروفُ الهجاء العربية ـ ماعدا الستة الأَخيرة منها الخاصة باللغة العربية ـ الحروفَ الهجائية للغتين العِبْرية والأَرامية ، وتطابقها تماما فى الترتيب ، وبذلك تتحقق أيضا النظريّة المبنية على دراسات رسم الخطوط القديمة القائلة بأن العرب أخذوا الخطّ عن الساميّين الشماليين ، وعلى الأخصّ عن الأنباط ، ويحتمل أنّ حروف الهجاء فى اللغة العربية كانت فى الأصل اثنين وعشرين حرفاً فقط ، هى نفس حروف الهجاء فى اللغات الساميّة ، وأنه أضيف إليها بعد ذلك الحروف الستة الأخيرة المذكورة ، وبقى هذا الترتيب الأَبجديّ مأخوذاً به حتى اليوم فى استعمال الحروف رموزاً للأَعداد وَفْق استعمالها فى اللغتين العبرية والأَرامية ، فمن ا إلى ى = ١ إلى ١٠ ، ومن ك إلى ق = ٢٠ إلى ١٠٠ ، ومن ر إلى غ = ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ (يا = ١١ ، يب = ١٢ ، كا = ٢١ ، لا = ٣١ هلمّ) .

وعلى توالى الأَيّام غُيِّرَ هذا الترتيب القديم لحروف الهجاء الذى يدلّنا على أصل تطوّر الحروف الهجائيّة ؛

فوضعت أولًا كلَّ الحروف المتقاربة فى الشّكل بعضها إلى بعض ، فجاءت التاءُ والثاء عقب الباء – والحاء والخاء عقب الجيم – والذال والراء والزاى عقب الدال – والظاء عقب الطاء – والضاد عقب الصاد والغين عقب العين – والقاف عقب الفاء – والشين عقب السين . ثم وضعت ثانيًا الحروف ذات المخارج المتقاربة بعضها إلى بعض أى : ز س ش ص ض – ق ك – و ى . وهكذا انتهى العرب الشرقيون إلى الترتيب الهجائىّ التالى – وهو الذى اتّبعه جمهور المستشرقين أيضا – : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ى . أما المَغارِبة فلم يعبأُوا بترتيب الحروف حسب مخارجها ، فلم يزل ترتيب الحروف الهجائية عندهم كالآتى : ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى . وقد حاول بعض علماءِ العرب ترتيب حروف الهجاءِ العربيّة حسب مخارجها ، فبدأُوا بالحروف التى تخرج من أقصى الحلق ، أى الحروف الحَلْقيّة ، وانتهوا بالحروف التى يلفظ بها من الفم ، أى الحروف الشّفويّة . وقد أورد الخليل الترتيب الآتى فى « كتاب العين » : ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ص ض س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ى ، وأخذ الأزْهَرىّ بهذا الترتيب فى « كتاب التهذيب » ، وابن سِيده فى « كتاب المُحْكَم » ، كما أخذ به غيرهما .

وقد أوجد المتصوفة طريقةً كاملةً للتصوّف العَمَلىّ مؤسّسةً على حروف الأبجد ، وعلى القِيَمِ العدديّة لها وهو يشبه ما فعله الكَبّاليّون من اليهود فى العصور الوسطى .

ر : Lane « أبجد » ؛ وكتاب الفهرست لابن النديم ، باعتناء Fluegel ، ١/٤ مآى ، ومفاتيح العلوم للخوارزمى ، باعتناء Van Vloten ، ١٩٥ مآى ؛ وكتاب أدب الكتّاب للصُّولى ٢٨ مآى ؛ والصاحبىّ لابن فارس ٧ مآى ؛ والمزهر للسيوطى ٢/٢١٤ مآى ؛ والتاج « بجد » ؛ و "Abdjad" *E. I.* ؛ و Sacy, *Grammaire Arabe* ، الطبعة الثانية ١/§ ٩ ؛ و Wright ١/٢٨

أَبُو جَادٍ

(١) بُدِّلَتْ قديمًا صيغةُ أبجَد (آ ز : ف) بسبب اشتقاق خاطئ أَبُو جَاد ، وتنصرف أَبُو جَاد كما يلى – : أَبُو جادٍ ، أبى جاد ، أَبَا جاد ، ووردت أيضا باجاد للضرورة ، ر : ص ٣٢ ، ع ١/٧

أَبْجَدِ has been by paretymology transformed to أبوجادٍ, which is declined as follows : nom أَبُو جادٍ, gen. أبي جادٍ. acc. أبا جادٍ.

أَبُجَدِ a été par parétymologie transformé en أَبُوجادٍ qu'on décline de la manière suivante: nom. أَبُوجادٍ, gen. أبي جادٍ, acc. أبا جادٍ.

ش . المزهر ٢/٢١٥/ت : عن ابن عبّاس قال: أوّلُ كتاب أنزله اللهُ من السّماء أبوجادٍ .– ٢/٢١٨/٦ت مآى: بكلمةٍ من أبي جادٍ (= الصحاح ١/٣٩٨/٨ ت) ، – (عن السِّيرافى :) فصَل سيبويه بين أبى جاد ، وهوز ، وحطى ، ... ... جرى أبوجاد على لفظ لا يجوز أن يكون إلّا عَرَبيًّا ، تقول : هذا أبوجاد ورأيتُ أبا جاد وعجبتُ من أبي جاد ... ... ، – (عن المسعودى :) المسمَّى بأبى جاد ، – مفاتيح العلوم ١٩٥ ت : فأمّا على ما تَعرفه العربُ فأبو جاد هواز الخ ، – ك الفهرست ١٢/٤ : ابو جاد هواز الخ ، – الطبرى تاريخ ، المعجم المختصر LXXIX وس : كلمةً كلمةً وآيةً آيةً من الاستعاذة إلى أبي جاد ، – ياقوت الأُدباء ٦/٤٤٠/٤ ت : ثم أَتْبَعَه [أى الطبرىُّ كتابَ تفسير القرآن الكريم] بتفسير أبي جاد وحروفها ، – التاج : بجد ، ٢/٣٩٤/٢٧ : وقال قُطْرُب : هو أبوجاد ، – س ٣٣ : قيل فيه : أبوجاد بالكُنْية ، – وغ .

(٢) وتأتى كلمة أبو جاد مَجازًا بمعنى مَبادِئ التعليم المَدْرَسى.

أبو جادٍ denotes also figuratively the elements of education.

أبو جادٍ dénote aussi d'une manière figurée les éléments de l'éducation.

ش . الطبرى ، تفسير١/٤١/١٧ : على سبيل ما يعلَّم المبتدئُ من الصُّبْيان فى الكُتّاب حروفَ أبى جاد ، – ١/٦٨ ت : يَرْجُز بعضُ الرُّجّاز من بنى أَسَد :

• لمّا رأيتُ أَمْرَها فى حُطِّى •

... ... فزعم أنه أراد بذلك الخبر عن المرأة أنّها فى أبى جاد ، فأقام قولَه « لمّا رأيتُ أمرَها فى حُطِّى » مقامَ خبرِه عنها أنّها فى أبى جاد ؛ إذ كان ذلك من قوله يَدلّ سامعَه على ما يَدُلّه عليه قولُه : لمّا رأيتُ أمرَها فى أبى جاد ، – الطبرى تاريخ ٢/١٦٧/٥ مآى فكان [مُعاوِيةُ] إذا وَلَّى الطائفَ رجلًا قيل : هو فى أبى جاد ، فإذا وَلّاه مكّةَ قيل : هو فى القرآن ،

فإذا وَلّاه المدينةَ قيل : هو قد حَذَقَ ؛ ــ الأَغانى ٩/٥٨/٦ مآى : فَانْدَفَعَ [إبراهيمُ بن المَهْدىّ] فأَحسن وأجاد . ثم قال لها [أى لشارية جاريته] : تَغَنَّىْ ، فَغَنَّتْه فبرزّت فيه حتى كأنَّه كان معها فى أبيجاد ؛ ــ الصحاح ، و ل ، والتاج « مرر » والمزهر ٧/٢١٨/٢ ت :

* تَعَلَّمْتُ باجادٍ وآلَ مُرَامِرٍ

وَسَوَّدْتُ أَثْوابى ولَسْتُ بِكاتِبِ *

ورواية البيت فى المزهر ٩/٢١٥/٢ عن العَسْكَرى :

* كَتَبْتُ أبا جادٍ وخُطَّى مُرامِرٍ

وَسَوَّدْتُ سِرْبالِى وَلَسْت بكاتِبِ *

ــ الصُّولى ، أَدَبُ الكُتّاب ٣٠ وسّ : وقد أَعْرَبَ النّاسُ أبا جادٍ وسَعْفَصًا ، فقال مُعاذ الهَرّاء ــ يخاطب رجلًا عابَ النحوَ والعربيّةَ ــ :

* عالَجْتُها أَمْرَدَ حَتّى إذا

شَبَّتْ ولم تَعْرِفْ أبا جادِها *

*سَمَّيْت مَنْ يُعْلِمُها جاهِلًا

يُصْدِرُها مِنْ بَعْدِ إِيرادِها *

وقال آخر :

* وخَطُّوا لى أَبا جادٍ وقالوا

تَعَلَّمْ سَعْفَصًا وقُرَيْشِيات *

وروى التاج « بجد » ٢٤/٢٩٤ وقريّشات بدل وقريشيات .

(أبد)

قد يكون أصل الكلمة ساميًّا عامّة ، ومن المؤكّد أن لها قرابة من አብደ (أَبْدَ ʼabda) « ضلّ وسار على غير هُدًى » بالإثيوبيّة ، ولكن قد تكون لها قرابة أيضا من abātu (أباتُ) « تَضْيِيعٌ » ، nābutu (نابُتُ) « هُروب » بالأَكّديّة ، ومن אָבַד (آبَدْ ʼābad) « ضاع ، هلك » بالعبريّة ، ومن אֲבַד (أبَدْ ʼabad) ܐܒܕ (أبَدْ ʼebad) « ضاع ، هلَك » بالأَراميّة .

ويظهر أنّ المعنى الأَصلى لهذه المادّة هو: الدخول فى غير المحدود من الزمان أو المكان .

أَبَدَ

(١ ـ ١) أَبَدَت البَهِيمةُ تَأْبُدُ وتَأْبِدُ أُبُودًا ـ و كذا تَأَبَّدَتْ : تَوَحَّشَتْ ونَفَرَتْ ؛ Lane « أَبَدَ ».

To become wild and shy, to take fright and flee (beast).

Devenir sauvage et farouche, s'effrayer de qc. et s'enfuir (animal).

ش. لبيد رقم ٦٤/٤٠ : عُرِّيَتْ [أى الناقة] وتَأَبَّدَتْ (١ ـ ب) من المجاز : أَبَدَ الشاعِرُ يَأْبِدُ أُبُودًا ؛ Lane « أَبَدَ » ـ و كذا أَبَّدَ ـ : أَتى فى شِعْره بأَوابد ، وهى غرائب لايُعْرَف معناها على بادئ الرأى ؛ رَ : « آبِدٌ (٣ ـ ج ٢) ».

To make use, in his verses, of strange and unfamiliar words and phrases (poet).

Employer dans ses vers des mots et phrases étranges et difficiles à comprendre (poète).

ش. المفضليات ، شرح ص ٦/١٧٩ ، ٦/١٨٨ ، ١٣/٢٨٧ : أَبَّدَ فلانٌ فى شِعره ، إذا أَغْرَبَ فيه ، إذا غَمَّضَ معناه ، إذا عَمَّى معانيه .

(٢) أَبَدَ بالمَكان يَأْبِدُ و يَأْبُدُ أُبُودًا ـ : أقامَ به ولم يَبْرَحْهُ ؛ Lane « أَبَدَ » ، تهذيب الألفاظ ٦/٤٤٦ و غ . ـ وهى منسوبة مَعْنًى إلى لفظة أَبَدٌ (١) ؛ رَ : ص ٣٧/ع ٢

To stay continually in a place.

S'arrêter continuellement dans le même endroit.

أَبِدَ

(١) أَبِدَ الرَّجُلُ يَأْبَدُ أَبَدا ـ و كذا تَأَبَّدَ : تَوَحَّشَ ؛ Lane « أَبِدَ » . ـ رَ : « تَأَبَّدَ (٢ ـ ١) ».

To become unsociable and shy like a wild animal (man).

Devenir insociable et farouche comme un animal sauvage (homme).

(٢) أَبِدَ الرَّجُلُ عليه يَأْبَدُ أَبَداً : غَضِبَ ؛ Lane « أَبِدَ » وتهذيب الألفاظ ٨١ ح . ـ رَ : « عَبِدَ » و « وَبِدَ » بنفس المعنى

To be angry with a.o.

Être en colère contre q.

أَبَّدَ

(١) أَبَّدَ بَهِيمةً : نَفَّرَها ؛ Lane « أَبَّدَ ».

To make (a beast) *to take fright, to become wild and shy.*

Effrayer et effaroucher (un animal).

(٢ – أ) أَبَّدَ الرَّجُلُ : جاءَ بِآبِدَةٍ ، أى بِأَمْرٍ عظيم يُنْفَرُ منه وَيُسْتَوْحَشُ ؛ رٓ : « آبِدٌ (٣ – جٰ) » .

To bring to pass a strange abominable thing.

Faire qc. d'étrange et abominable.

ش. التبريزى ١٩١/ت : فقال سالم بن دارة :
« مَهْلًا يا مُرَّةُ ؛ فإنّى لم أفعل تأبيداً ، وما بى بَأْسٌ ، ولا ذَنْبَ لى ، وإنَّما مَزَحْتُ »

(٢ – ب) أَبَّدَ فُلانٌ فى شِعْرِه : آ ن : « أَبَدَ (١ – ب) » .

(٢ – ج) أَبَّدَهُ : جاءَهُ بِأَوابِد ، وهى غرائب .

To teach a.o. unfamiliar things.

Enseigner à q. des choses étranges.

ش. ابن سعد ٦/١٧٤/٦ : قال : كان الشَّعْبِىُّ يُؤَبِّدُنا يجىءُ الأَوابد ؛ ما كذا ما كذا .

(٣) أَبَّدَ شيئاً : خَلَّدَه ؛ LANE ، « أَبَّدَ » .

To make a.th. perennial.

Faire permanent qc.

ش. ل ٤/٣٦/٥ : يقال : وَقَفَ فُلانٌ أَرْضَهُ وقفاً مُؤَبَّداً ، إذا جَعَلَها حبيساً ؛ لاتُباع ولاتُورث .

تَأَبَّدَ

(١ – أ) تَأَبَّدَ المَنْزِلُ : أَقْفَرَ وَرَعَتْهُ الأَوابِدُ ، أى الوحوشُ .

– قد وردت هذه العبارة غالبا فى النسيب فى الشعر القديم . رٓ :

I. Lichtenstädter, *Das Nasīb der altarabischen Qaṣīde, Islamica* V, S 26 ff.

To become void and inhabited by wild animals (place of sojourning).

Devenir désert et peuplé d'animaux sauvages (lieu de séjour).

ش. النابغة رقم ١٩/٣ :

• تَأَبَّدَ لا تَرَى إلا صُوارًا •
[تَأَبَّدَ : أى مَوْضِعُ هذه الدِّمَنِ]

– لبيد ، المعلقة بيت ١ (= ل ٤/٣٥/١٨ والربعى ٥/٨٣ وياقوت، البلدان ٢/٧٥٤/١٦ و ٣/٨٢٦/٨) :

• عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقَامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها •

– السَّمْهُودى ، وَفاءُ الوَفا ، مصر ١٣٢٦ ، ٢/٢٣٨

(لعُرْوة بن أُذَيْنة ؛ = البكرى ١٧١/ت، وعروة+ ص ١٩٦ مآى، وعروة++ ص ٦١) :

* لِسُعْدَى بِضَافٍ مَنْزِلٌ مُتَأَبِّدُ *

– معن رقم ١/١١ :

* على الطَّلَلِ البالِي الذى قد تَأَبَّدَا *

– القُحَيْف رقم ٢/١٢ :

* بذى بَقَرٍ آيات رَبْعٍ تَأَبَّدَا *

– البُحْتُرى ٣/١٤٣ :

* هَلَّا سَأَلْتَ بِجَوِّ ثَهْمَدْ
طَلَلاً لِمَيَّةَ قَدْ تَأَبَّدْ *

– و كذلك الأغانى * ١٠/٢٧٦/٤ ، – ٤/٢١٤/٥ وغ++

(١ – ب) تَأَبَّدَ المَنْزِلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا منهم حتّى رَعَتْه الوحوش ، وهذا أيضا كثير فى النسيب فى الشعر القديم .

To become deserted by its inhabitants (place of sojourning).

Être abandonné par ses habitants (lieu de séjour).

ش. الأغانى ١٤/٦/٩ (لدُرَيْد بن الصِّمَّة ؛ = شعراء النصرانيّة ٧٦٠ = البكرى ٩/٧٩٣) :

* تَأَبَّدَ مِنْ أَهْلِهِ مَعْشَرُ *

– جمهرة أشعار ٩/١٠٩ (للنَّمِر بن تَوْلَب ؛ = البكرى ٨٠٤/ف ، و رَ : المبرد ١/٢٧٠/٥ و ٢/ 105) :

* تَأَبَّدَ من أَطْلَالِ عَمْرَةَ مأسَلُ
وقَدْ أَقْفَرَتْ منها شَراءُ فَيَذْبُلُ *

[رو : « مَيَّةَ » و « جَمْرَةَ » مكان عَمْرة]

– الأغانى* ٨/٢٩٣/٣ والأغانى ١٣/١٤٧/١٠ (للأخطل ، رَ : الأخطل ٦/١١٢) :

* تَأَبَّدَ الرَّبْعُ مِنْ سَلْمَى بأَجْفارِ
وأَقْفَرَتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدّارِ *

– البكرى ١٣٠/٨/ت والزمخشرى الجبال ، الخ ١٣٥/٣/ت :

* تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى حَصِيدُ إِلَى تُبَلْ *

– طفيل رقم ١/٢٩ (ولعلّه من شعر كعب بن سعد) :

* تَأَبَّدَتِ العَجالِزُ مِنْ رِباحِ
وأَقْفَرَتِ المَدافِعُ مِنْ خُرافِ *

ياقوت، البلدان ٢/٦٣٤/٢٣ و٣/٧٨٠/٦ و٤/٣٤٤/١١
(لمَعْن بن أَوْس) :

• تَأَبَّدَ لَأْيٌ مِنْهُمُ فَعُتائِدُهْ •

– مزاحم رقم ١٥/١ :

• أَتَعْرِفُ بالغَرَّيْنِ داراً تَأَبَّدَتْ •

مِنَ الحَيِّ . . . . •

– أبو تمّام ٦٣/١١ :

فَتَأَبَّدَتْ مِنْ كُلِّ مُخْطَفَةِ الحَشا •

[تَأَبَّدَت : يعنى الطُّلُولَ]

– البحترى ١٧٥/٢٤ :

• . . . وَرَبْعٌ مِنْهُمْ يَتَأَبَّدُ • ++

(٢ – أ) تَأَبَّدَ وَحْشٌ ، أو ناسٌ : عاشَ فى القِفار.

To live in the wilderness (wild animals, men).

Vivre au désert (animaux sauvages, hommes).

ش. البحترى ٢١٠/١٣ :

• وَحْشٌ تَأَبَّدَ فى تِلْكَ الطُّلولِ •

– أميّة ٦٣/٢٠ :

• رَبُّ الأَنامِ وَرَبُّ مَنْ يَتَأَبَّدُ [أى ربُّ الوُحوش] •

– التبريزى ١٠٤/٢ والأغانى ٢١/٨١/٢ : وكانا قد تَأَبَّدا مع الوحش يَرْميانِ الصَّيْدَ، وهو رِزْقُهُما .

(٢ – ب) ومن المجاز : تَأَبَّدَ بمعنى تَعَزَّبَ وتَباعَدَ عن النِّساء ، وكان تطوّر هذا المعنى كالآتى : (١) = تَأَبَّدَ تَوَحَّشَ ، أى عاشَ فى القِفار ، (٢) > تَرَهَّبَ ، أى عاشَ كالراهب فى القِفار ، (٣) > تَعَزَّبَ كالراهب .

To live in a state of celibacy.

Vivre en célibataire.

ش. الأعشى رقم ١٧/٢٤ :

• وَلا تَقْرَبَنَّ جارةً إِنَّ سِرَّها

عَلَيْكَ حَرامٌ ، فَانْكِحَنْ أو تَأَبَّدا •

(شرح الديوان : التَّأَبُّدُ : التَّعَزُّبُ ؛ وشرح القصيدة فى *Morgenländische Forschungen* لَيبْتسِك ١٨٧٥ ص ٢٦٠/ف : تَأَبَّدا ... ... أى تَوَحَّشْ ولا تَقْرَبِ النِّساءَ ؛ والسهيلى ١/٢٣٧ وس : أو تَأَبَّدا : يريد أو تَرَهَّبْ ؛ لأَنَّ الراهبَ أَبَداً عَزَبٌ ؛ وأبو ذرّ ١/١١١/وس : والتَّأَبُّد : التعزُّب والبُعْد عن النساء ؛ وشرح ش المغنى ١٩٧/٢٤ : وقوله : فانْكِحَنْ أو تَأَبَّدا ، أى تَزَوَّجْ أو تَوَحَّشْ ؛ وشرح ش الكشاف ٧٣ وس : وتَأَبَّدا

من الأُبود وهو النِفّار ، أى اعتَزِلْ عنهنّ ما لم يكنّ حلالًا، كأنّك وَحْشىٌّ لاتَدْرى النِكاحَ .

(٣) تَأَبَّدَ الوَجْهُ : كَلِفَ ونَمِشَ ، المجمل والقاموس ، والتاج « أبد » .

To become marked with red, black, and white stops (face).

Être marqué de taches rouges, noires et blanches (visage).

إبْدٌ

آذ : « إبدٌ » .

أَبَدٌ

جَم: آبادٌ، وأُبودٌ، وأَبَدُونَ ،Lane « أَبَدٌ » والجمهرة ٢٠١/٣ ع ١٥/٢ . كان حَقُّه ألاّ يُثَنّى ولا يُجْمَعَ ؛ إذ لا يُتصوَّر حصولُ أَبَدٍ آخَرَ يُضَمُّ إليه، ومع ذلك كانت هذه الجموع تُستعمل ، خاصّة لتأكيد المفرد (رَ مآى ص ٣٨/ع ٣/١ و ١٤ مآى) . وكان يُستعمل المُثَنَّى فى تركيب خاصّ (رَ: ص٤٢/ ع٢ وس) .

وتجىء الكلمة بالمعانى الآتية :

(١) الدَّهْرُ الطويل غير المحدود . الراغب ، المفردات فى غريب القرآن « أبد » : « الأَبَدُ : عبارةٌ عن مدّة من الزمان المَمتدِّ الذى لا يَتَجَزَّأُ كما يَتَجَزَّأُ الزمان ، وذلك أنّه يقال: زمان كذا، ولا يقال: أَبَدُ كذا » . وهو ضدّ أَزَل؛ لأنه يعبِّر عن مدّة لا نهاية لها فى حين أن أَزَل يدلّ على مدّة لا بداية لها ، أى على قِدَمٍ .

An extended space of time unlimited and indivisible.

Un espace de temps illimité et indivisible.

ش . طرفة رقم ١/٣ :

* ورَكُوبٍ تَعْزِفُ الجِنُّ بِهِ
قَبْلَ هذا الجِيلِ من عَهْدِ أَبَدْ *

- زهير* رقم ٢٣/٤٨ :

رَحْبُ الفِناءِ لَوَ انَّ الناسَ كُلَّهُمُ
حَلُّوا إِلَيْهِ إلى أَنْ يَنْقَضِى الأَبَدُ

- حسّان رقم ٢/٢٠٤ :

* فَاللُّؤْمُ فيكَ وفى سَمْراءَ ما بَقِيَتْ
وفى سُمَيَّةَ حتّى يَنْفَدَ الأَبَدُ *

-جرير ٢/١٣٣ :

* حَيِّ المَنازِلَ بالأَجْزاعِ غَيَّرَها

مَرُّ السِنِينَ وآبادٌ وآبادُ *

-نقائض جَف رقم ٢/٣٢ (لخِداش بن بِشْر) :

* أَنَى أَبَدٌ مِن دُونِ حِدْثانِ عَهْدِنا *

-الطِّرِمّاح رقم ١/٥ :

* طالَ فى رَسْمِ مَهْدَدٍ أَبَدُهْ *

-ابن الأثير ١٠/١٢٥/١ المقّرى ١٢/٤٨٦/٢

* أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَبَدِ *

[أَقْوَتْ : يريد دارمَيَّةَ]

-الميدانى ٣٧٦/١ مآى : طَالَ الأَبَدْ . عَلَى لُبَدْ (رَوَ : أَتَى أَبَدْ . عَلَى لُبَدْ ، - ويضرب هذا المثل لكلّ ما قَدُم) ، - ٥/٢١١/١ : خَيْرُ لَيْلَة بالأَبَدْ* ليلةٌ بَيْنَ الزُّبانَى والأَسَدْ - الأموال ١٠/٢٧٨ . والعادِىُّ كُلُّ أَرْضٍ [كان] لها ساكِنٌ فى آبادِ الدَّهْرِ ، - الأَساس « أبد » تقول : رَزَقَكَ اللهُ عُمْرًا طَويل الآباد ، بَعيدَ الآماد ،

-المُغْرِب للمطرزى ١ ٥ : كان ذلك فى آبادِ الدَّهْرِ ++ .

ولتأْكيد «أَبَد» بهذا المعنى قولهم :أَبَدًا أَبِيدٌ ،وأَبَدٌ آبِدٌ ، كقولهم دَهْرٌ دَهِيرٌ ، ودَهْرٌ داهِرٌ ، وأَبَدُ الأَبِيدِ ، و Lane « أَبَدٌ » ، والجمهرة ٣/٢٠١/ ع٢/٢٥ .

ش . ذو الرمة رقم ٢/٢٢ الأراجيز ١٥٠ :

* هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالوَحِيدِ

قَفْرًا مَحاهُ أَبَدُ الأَبِيدِ ؟ *

ومن أَبَد بهذا المعنى العبارات الآتية :

لِلأَبَدِ ، ولِأَبَدٍ ، ولِأَبَدِ أَبَدٍ ، ولِأَبَدِ الأَبَدِ ، ولِأَبَدٍ أَبَدًا ، وإلى الأَبَدِ ومعناها : لِآخِرِ الدَهْرِ .

للأَبَدِ *etc.* : *To the end of time, for ever, for ever and ever.*

للأَبَدِ *etc.* : *Pour toujours, pour l'éternité.*

ش . البخارى ٦/٤٤٦/١ (ك ٢٦ ب ٦٠) : « أَلكُم هذه خاصّةً يارسولَ اللهِ ؟ قال : لا ، بَلْ لِلأَبَدِ ، (رَوَ لِأَبَد ، آ : معجم الحديث ١/١/ع١٢/١٣وع) - معجم الحديث ١/١/ ع١٠/١٢ (م ، ن ، جه ، حل) «يارسولَ اللهِ أَلِعامِنا هذا أَمْ لِأَبَدٍ ؟ قال : لِأَبَدٍ (وفى رواية : بل لِأَبَدِ أَبَد ، وفى أخرى : بل لِأَبَدِ الأَبَدِ ، وفى ثالثة: بَلْ لِأَبَدٍ أَبَدًا ، آ: ل ٣٤/٤/ت

ومعجم الحديث ١/١/ع ١ ١٢/١) ، – الترمذى ، الصحيح ، ك القدر ب ١٧ : إن أوَّلَ ماخلَق اللهُ القلَم . فقال : اكْتُبْ . فقال : ماأكْتُبُ ؟ قال : اكْتُب القَدَرَ ماكان وماهو كائنٌ إلى الأبَدِ . – وفى ك التفسير ، سو ٦٨ : فقال له اكْتُبْ ، فَجَرى بما هو كائنٌ إلى الأبَدِ .

ومن « أبَد » بهذا المعنى أبدًا ، وهوظرف زمان ، ومعناه دائمًا دون انقطاع .

وترد هذه اللفظة (أ) فى الكلام الموجب ، و (ب) فى الكلام المنفىّ ، وفى كلا الحالين كثيرا ماتكون لتوكيد القول فقط ، وعلى الأخصّ الكلام المنفىّ . ر: فى مآى ٣٩/ع ٢/٦ ، ٤٠/ع ١/٦ ، ١١ ؛ ع ٢/٨ ، ٩ ، ٤١/ع ١/٣ ، ٦ هلج .

واعلم أن العربَ العَرْباء كانت تستعمل لفظةَ أبدًا لما يُستقبل من الزمان فقط ، وكانت تستعمل لفظةَ قطُّ لما مَضَى من الزمان ، فكانت تقول : لا أكلِّمُه أبدًا ، وما كلَّمْتُه قطُّ .

أبَدًا: *Ever*, and, connected with a negative, *never*.

أبَدًا: *Toujours*, et, avec une négation dans la même phrase, *jamais*.

(أ) ش . على أبَدًا فى الكلام الموجب . ق ١٨/٣ (مكىّ) : « ماكِثِينَ فيهِ أبَدًا »

٤/٥٧ ، ١٢٢ ، ١٦٩ ، ٥/١١٩ و ٩/٢٢ ، ١٠٠ و غ (مدنىّ) : « خالِدِينَ فِيها أبَدًا » – ٦٠/٤ : « وبَدَا بَيْنَنا وبَيْنَكُم العَداوَةُ والبَغْضاءُ أبَدًا حَتّى تُؤْمِنُوا باللهِ وَحْدَهُ »

– عروة رقم ٢٣/٤ .

* فإنَّ حَمِيتَنا أبَدًا حَرامٌ ولَيْسَ لِجار مَنْزِلِنا حَمِيتُ *

– الأعشى رقم ٥٤/٣٢ :

فَخَوَى وما من ذِى شَبا * ب دائِم أبَدًا شَبابُهْ

– نقائض جا رقم ٤٨/٥ :

* واللُّؤْمُ حالَفَ دارَهُمْ وفِناءَهُمْ .
أبَدًا . . . . *

– عمر رقم ١٠٧/١١ :

* فحُبُّكِ عِنْدَنا أبَدًا مُقيمُ *

– حماسة البح رقم ٤٠٣/١ :

* لَوْ كانَ حَيٌّ خالِدًا أبَدًا *

ـ البُحْترى ٧/٢٢ :

* حَتّى يَتِمَّ لَكَ الثَّنَاءُ مُخَلَّدًا

أَبَدًا . . . . *

ـ معجم الحديث ١/١ ع١٦/١٨ (خ ،م) :

* نَحْنُ الذين بَايَعُوا مُحَمَّدًا

على الجِهادِ مابَقِينَا أَبَدَا *

(رو على الإسلام)

ـ مسلم ١/٧٢/١٨مآى (كا ب ٤٥) . فى نارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا ، فيها أَبَدًا ـ المقامات ١/٢٣٩/ شرح ت : وفى الحديث : احْرُثْ لدُنْياكَ كَأَنَّكَ تَعيشُ أَبَدَاً ؛ ـ الطبرى ،تاريخ١/١٩٤٦/١٦ :وإنَّ البَقِيَّةَ أَبَدًا فى الشِّدَّةِ ، ـ ١/٢٢٧/١٦ : ومَن أَبَى قَاتَلْنَاه أَبَدًا حتى نُفْضِيَ إلى موعودِ الله ، ـ الدرة ٢١/ ٥ : علامةُ التَّثْنِيَة خفيفةٌ ، و اقَبْلَها يكون أَبَدًا مفتوحًا ، ـ ياقوت البلدان ٤/٥١٩/٨ : فهذا الغَدِيرُ أَبَدًا ذو ماءٍ . + +

وقد قالوا ـ بَدَلَ أَبَدًا ـ :الابَدَ وعلى الأَبَدِ وفى أَبَد .

ش . معجم الحديث ١/١/ع١٦/ت (خ ، م ، ن جه) :

قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : لا صامَ مَن صامَ الأَبَدَ ـ النَّوَوِيّ تهذيب الأسماء ١/٣٦٠ : فقال ابن عمر : أَمّا ما ذكرتَ مِن صَوْمِ رَجَب فكيف بمَنْ يصومُ الأَبَدَ ؟ ل ٤/٣٥/٢١ مآى :

والآبِدة : الداهِيةُ تَبْقَى على الأَبَدِ ...... وجاء فلان بآبِدَة ، أى بداهِيةٍ يَبقى ذِكْرُها على الأبَدِ ، ـ السيرة ٨٩٠/٥ (ـ بيت ١١ من قصيدة بانَتْ سُعادُ) :

* أَرْجُو وآمُلُ أن يَعْجَلْنَ فى أَبَد .

وما لَهُنَّ إِخالُ الدَّهْرَ تَعْجِيلُ . *

(ب) ش . على (أَبدًا) فى الكلام المَنْفِىّ . ق ٥٩/١١ «وَلا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا» ـ ٥/٢٤ «إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا ما دامُوا فِيها» ـ ٢/٩٥ : «وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا» ـ ٩/٨٤ : «وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَدًا»

عبيد رقم ٧/٢٥ :

* إِنَّا لَعَمْرُكَ لا يُضَا مُ حَلِيفُنا أَبَدًا لَدَيْنَا *

ـ الحماسة ٤٦/ت (ـ الصحاح و غ «فلو») :

* وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنّا سَيدٌ أَبَدًا .

إلّا افْتَلَيْنا غُلاماً سَيِّدًا فينا *

ـ المفضليات رقم ٥٦/١ (للمرقِّش الأصغر) :

* أَلَا يَاسْلَمِى لاصُرْمَ لى الْيَوْمَ فاطِمَا

ولا أبدًا ما دامَ وَصلُكِ دائما *

الميدانى + ١/٩٦/ت : إنْ لم تَغُضّ عَلَى القَذَى لَمْ تَرْضَ أَبَدًا ؛ — معجم الحديث ١/١/ع ١/٢١ (حل) : أنْ تَحْيَوْا فلا تموتوا أبدًا ؟ — ١/١/ع ١٤/٢٦ (د) : لا يَجْتَمِعُ فى النّارِ كافِرٌ وقاتِلُهُ أَبَدًا ، — مسلم ١/٩٧/١٦ و ٧/٩٨ ، ١٣ (ك ١ ب ٧٢) :

فواللهِ لا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا ، — السيرة ١/٩٨/١٥ ، ١٧ : والله لا تَذْبَحُهُ أبدًا حتى تُعْذَرَ فيه ، — الطبرى تاريخ ٢/١٦٢/١٤ : والله لو أطَعْتَ مُعَاوِيَةَ ما عَذَّبَنِى أَبَدًا . ++

وفى عبارات القسم التى لا يَرِد أحيانًا ذكرٌ فيها للنّفْى مع كونها منفيّةً يمكن أن تدلّ أَبَدًا على نَفْىٍ دون وروده .

In negative phrases of swearing (taking an oath), which also otherwise occasionally lack the negative, أَبَدًا alone may mean *never.*

Dans des phrases négatives exprimant un serment, phrases qui aussi en d'autres cas ne possèdent pas de négation, أَبَدًا seul peut signifier *jamais.*

ش . الحماسة ٢٢/٢٦٨ (لشاعر جاهلىّ) :

آلَيْتُ أَثْقَفُ مِنْهُم ذا لِحْيَةٍ * أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنُهُ فى مالِها

(شرحه التبريزى : قوله : أَثْقَفُ هو الجواب ، وحذف معه لا ؛ لأنّه أَمِنَ التباسَه بالواجب ؛ إذ لو أراد الواجبَ لقال : لَأَثْقَفَنَّ الخ) ، — ٧١٥/ت (لشاعر جاهلىّ أيضا) :

* إنّى ورَبِّ الراقِصاتِ إلى مِنًى

. . . .

* أُولِى عَلَى هُلْكِ الطَّعامِ أَلِيَّةً

أَبَدًا وَلكِنِى أُبِينُ وَأَنْشُدُ *

(التبريزى فى شرحه : أُولِى عَلَى هُلْكِ الطّعامِ : هو جواب القسم ، أى لا أُولِى ، فحذَف حرفَ النّفْىْ الخ) .

وقد وردت لتوكيد أَبَدًا ، والأَبَدَ : أَبَدَ الآبادِ ، كما يقال : أَزَلَ الآزالِ ، أَبَدَ الأَبَدِينَ . أَبَدَ الآبِدِينَ ، كما يقال : دَهْرَ الداهِرِينَ ، وعَوْضَ العائِضِينَ ، أَبَدَ الأَبَدِيَّةِ ، أَبَدَ الأَبِيدِ ، أَبَدَ الأَبَدِ ، أَبِيدَ الأَبِيدِ ، أَبَدَ الدَّهْرِ ، آخِرَ الأَبَدِ ، على أَبَدِ الآبِدِينَ ر : Lane « أَبَدٌ » ول ٤/٣٤/ت وغ .

أبَدَ الآباد *etc.* :

Εἰς αἰῶνα τῶν αἰώνων ; *in saeculum saeculorum ; in omne aevum.*

For ever and ever ; during the endless space of all future time. With a negative : *never never.*

Pour toujours ; éternellement. Avec une négation : *jamais jamais.*

ش . البيضاوى ١/٩/١٧ (فى تفسير سو/١ آ/٦) :
ويبوّئه فى أعْلَى عِلِّيِّينَ مع الملائكة المقرَّبين أبَدَ الآبِدِين ، —

الحماسة ٣٧٣/٢٥ :

* لوْكانَ حَوْضَ حِمارٍ ما شَرِبْتُ بِهِ
إلْابإذْنِ حِمارٍ آخِرَ الأَبَدِ *

— ٦٩٠/١٤ :

* وأنّها لا تَرَانِي آخِرَ الأَبَدِ *

— الأغانى ١٢/١٧٥/٢٦ : تُقْنِعُنِي مِنْكَ آخِرَ الأَبَدِ

— ١٥/٦٥/٩ :

* مإنْ لَكُمْ مِنْ فَلَاحٍ آخِرَ الأَبَدِ *

— معجم الحديث ١/١/ع١/٨ (خ) : « هَلْ لَكُمْ فِى الفَلاحِ والرُّشْدِ آخِرَ الأَبَدِ » ؟ — *P. Cair. E.L.*،

تاريخ ٧٩٩/١١ : عَلَى أبَدِ الآبِدينَ .

(٢) الأَبَدُ : الدَّهْرُ مُطْلَقًا .

Time (in an absolute sense).

Temps (dans un sens absolu).

ش . الحماسة ٤٠٥/١٥ :
أفْنَاهُمْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ والأَبَد .

— حماسة البحترى رقم ٦١٨/١ :

* والمَرْءُ قَدْ يُودِى بهِ الأَبَدُ *

— ابن قيس الرُّقيّات رقم ٣٣/٧ :

* . . . . . . وَشَطَّ بِهِمْ
عَنْكَ صُروفُ المَنُونِ والأَبَدِ *

ومنه قالوا : الأَبَدانِ بمعنى الإصباحِ والمساء .

الأَبَدانِ : *Morning and evening.*

الأَبَدانِ : *Matin et soir.*

ش كعب رقم ١٥/٢ .

* وأمْسَى شَبابٍ صُبْحَ يَوْمٍ ولَيْلَة
وما الدَّهْرُ إلا مُسْيُهُ وَمَشارِقُهْ *

ء مع الشرح : يقول : كُلُّ الدَّهْرِ إصْباحٌ ومَسَاءٌ ، وَهُما يأتيانِ عَلَى كُلِّ شيءٍ فيُفْنِيانِه ، ويقال لهما : العَصْرانِ والجَدِيدانِ ، والأَجَدَّانِ ، والأَبَدانِ ، والفَتَيانِ .

(٣) أَبِدٌ : ذو (ذاتُ) أَبَدٍ ، أى دائمٌ (دائمةٌ ؛ Lane « أَبِدٌ » .

Lasting, everlasting.

Perpétuel, éternel.

ش. ل ٤/٢٦/٦ : قال عُبَيْد بن عُمَيْر : الدُّنْيَا أَمَدٌ (أى ذات أَمَدٍ) والآخِرةُ أَبَدٌ (أى ذات أَبَدٍ) .

والأَبَدُ : القديم الأَزَلِىّ ، أى اللهُ ، وهو اسم من أسماء اللهِ الحُسْنَى .

The Everlasting, i.e. *God.*
L'Éternel, c.-à-d. *Dieu.*

ش. ابن ماجه ، السنن ، ك الدعاء ب ١٠ وغ .

(٤) الأَبَدُ : الوَلَدُ الذى أَتَتْ عليه سنةٌ ؛ القاموس « أبد » .

أَبِدٌ

(١) حِمارُ الوَحْش : مستوحِشٌ ومستنفِرٌ ؛ رَ : « أَبَدَ (١ – ١) » .

Wild and shy (wild ass).
Sauvage et farouche (onagre).

ش . الهذليون ++ ١ رقم ٧/٣ :

* . . . . ناجِيَةً
مِثْلَ الهِراوة ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ *

[ناجِيَةً : يعنى أَتَانًا]

(٢) الرَّجُل : متوحِّشٌ . الصحاح « أبد » و ل ٤/٣٥/٦ ؛ رَ : « أَبِدَ (١) » .

Unsociable and shy like a wild animal (man).

Sauvage et farouche comme un animal (homme).

(٣) المَنْزِلُ : قَفْرٌ ؛ رَ : « تَأَبَّدَ (١) » .

Deserted, desolate (place).

Désert abandonné (lieu).

ش. النابغة الشّن ١٠٦/٤ ت :

* فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنْهَلٍ أَبِدٍ
أَعْذَبُ ما نَسْتَقى بِهِ المِلَحُ *

(٤) أَبِدٌ : لغة فى إِبِدٌ ، رَ « إِبِدٌ » .

إِبِدٌ

ويظهر أنّ إِبْداً ، وأَبِداً لغتان فيها . نث : أَبِدَةٌ .

أَمَةٌ وأَتانٌ وفَرَسٌ أُنْثَى إِبِدٌ وناقةٌ إِبِدَةٌ : وَلُودٌ ضانئةٌ ؛ LANE « إِبِدٌ » ؛ .. الجمهرة ٤٠٧/٣ ع ٢/٧ : وقالوا فى سَجعِهم : أتانٌ إِبِدْ ... ... وقال أبو بكر : ولا يقال هذا إلّا لِلأَتَانِ خاصّةً ؛ — المجمل « أبد » : ... ... سمعتُ ابن الأعرابىّ يقول : الإِبِدُ ذاتُ النِّتاج من المال ، كالأَمَة والفَرَس والأَتان ؛ لأَنَّهُنَّ يَضْنَأْنَ فى كلّ عام ، أى يَلِدْنَ ؛ — الجواليقى خطأ ١٤٢/٧ : وأتانٌ إِبِدٌ : تَلِدُ كُلَّ عام — وهى أيضا منسوبة معنى إلى « أَبَدٌ (١) » .

Prolific, that brings forth, or *breeds, plentifully,* or *every year* (female slave, she-ass, mare, she-camel).

Prolifique, mettant au monde abondamment ou *chaque année* (esclave féminine, ânesse, jument, chamelle).

ش . الميدانى ٢/١٣٣/٢٤ والميدانى * ٢/٤٧٤ (= الصحاح ،وٓغ « أبد » و Lane « إِبِدٌ ») :

لَنْ يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ
إلا بِجَدِّ ذى الإِبِدْ
فى كلِّ ما عامٍ تَلِدْ

ــ ل ٤/٣٦/٤ والتاج ٢/٢٨٦/١٢/ت :

وقالوا :

لَنْ يَبْلُغَ الجدَّ النَّكِدْ * إلْا الإِبِدْ * فى كلِ عامٍ تَلِدْ

إِبِدَةٌ ، أَبِدَةٌ

آذ « إِبِدٌ » .

أَبَدِيٌّ

: دائمٌ لا يَنْقَطِعُ .

كثيرا ماترد فى كتب علماء الدين والفلاسفة المتأخرين.

Everlasting, eternal.

Éternel, qui n'a pas de fin.

ش. البيضاوى ١/٢٣/٢٩ (سٓو ٢/١٠) ، ١/٧٠/١٩ (سٓو ٢/٨٤) ، ١/١٤٧/٢٥ (سٓو ٣/١٤) ، ــ ١/١٨٤/٢٢ (سٓو ٣/١٧٠) ، ١/١٩٠/٢٧ (سٓو ٣/١٩١) وٓغ : الحَياة الأَبَدِيَّة ؛ ــ ١/١٣٢/١١ (سٓو ٢/٢٥٦) : السَّعادة الأَبَدِيّة . ++

أَبَدِيَّةٌ

(١) دَيْمُومَةٌ لا تَنقطع .

Everlastingness, eternity.

Perpétuité, éternité.

رٓ: أَبَدَ الأَبَدِيَّةِ ص ٤١/ ع ٢/ ١١

(٢) جَم أَبَدِيَّاتٌ : اصطلاح لأقوال سائرة تعبّر عن معنى « أَبَدًا » .

Technical term for figurative phrases which express the notion أَبَدًا *ever*, or, connected with a negative, *never*.

Terme technique pour des phrases figuratives qui expriment la notion أَبَدًا *toujours*, ou, avec une négation, *jamais*.

ش. ل ١١/١٠٢/ وسٓ : ومِن الأَبَدِيّات قولهم : لا آتِيكَ ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفةً ؛ وحكى اللِّحْيانىُّ : مابَلَّ البَحْرُ صُوفةً .

آبِدٌ

(١) اسمُ الفاعل من « أبَدَ » ، نَشْأة ، جَمْ : أُبَّدٌ وأَوَابِدُ : مُقيمٌ بالمَكان غيرَ بارِحٍ له .

Remaining continually in a place.

Étant continuellement dans le même endroit.

ش . مزاحم رقم ١/٥ :

• كأنَّ حَصَاهَا من تَقادُمِ عَهْدِها
صِعابُ الأَعالِي أُبَّدٌ لم تَحَلَّلِ •

الأَوَابِدُ : الطَّيْرُ المُقيمة بأَرضٍ شِتاءَها وصَيْفَها ، فهى خِلافُ القواطع ، أى الطيرِ التى تَقْطَع فى أوْقاتها ل ٤/٣٥/٢٥ والأَساس « أبد » .

Birds that remain in a country constantly, winter and summer.

Oiseaux qui restent toujours, été comme hiver, dans le même pays.

(٢) أَبَدٌ آبِدٌ ، وأَبَدَ الآبِدِينَ : آ ذ : « أَبَدٌ (١) » ص ٣١/ع١/٢ و ٣٢/ع٢ وس .

(٣) اسم الفاعل من « أَبَدَ (١ – ١) » .

(٣ – ١) الذكر آبِدٌ ، والأنثى آبِدَةٌ ، جَمْ : أوابِدُ وأُبَّدٌ ، وآبِدَاتٌ : وَحْشٌ يَلْزَمُ البَيْداءَ مستوحِشٌ مستنفِرٌ عن الناسِ مرّ لأُبُود ولمُتأَبِّدٍ . والأَوابِدُ : هى الوَحْشِيَّةُ من كُلِّ الدَوابّ ، إلا أن اللفظة تُستعمل خاصّةً للحَمِير ، والبَقَر ، والظِّباء ، والوُعول ، والنعام ، والقَطا .

A wild (animal) that shuns, and takes fright at, mankind (especially applied to wild asses, antelopes, gazelles, mountain-goats, ostriches, and *qaṭā*—birds, pterocles).

(Animal) sauvage et farouche, qui fuit à l'approche de l'homme (s'appliquant spécialement aux onagres, antilopes, gazelles, bouquetins, autruches et aux oiseaux appelés *qaṭā*, pterocles).

ش . الأَوابِدُ ، أى الوحوشُ مطلقاً : نقائض جا رقم ٥٤/١٨ (للأخطل) :

• تَنْقَضُّ فى أثَرِ الأَوابِدِ مِثْلَ ما
تَنْقَضُّ كاسِرَةٌ مِن العِقْبان •

[تَنْقَضُّ : يعنى الفَرَس]

ـ ذوالرمة رقم ٦٨/٥٠ :

• [illegible] لَحْمُ الأَوابِدِ مالُها •

ـ النابغة ملحق ٢٠/٧ :

• تَجُولُ بِها أوابِدُ كلِّ وَحْشٍ •

ـ الأعشى ٣/٢٦٧ (ويُنْشَد لِغَيره) :

* بِحَيْثُ يُلاقِي الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ (رو: بَصِيدُ) *

ـ أميّة رقم ٥٥/٢٦ :

* ومِن خَوْفِ رَبِّي سَبَّحَ الرَّعْدُ فَوْقَنا
وَسَبَّحَهُ الأَشْجارُ والوَحْشُ أُبَّدُ *

ـ الأخطل ١/١٤١ :

* مُكَلِّبِينَ إذا اصْطادُوا كَأَنَّهُمُ
يَسْقُونَها بِدِماءِ الأُبَّدِ العَسَلا *

ـ النهاية، ول « أبد » : (فى حديث أُمّ زَرْع :) فَأَرَاحَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ سَائِمةٍ زَوْجَيْن، ومن كُلِّ آبِدَةٍ اثْنَتَيْن ، تريد أنواعاً من ضُروب الوَحْش ، ـ الميدانى ٨٦/١ وس (ـ الميدانى* ١/١٦٨) : بِمِثْلِي تُطْرَدُ الأَوَابِدُ (ومعنى المثل : بمثلى تُطْلَبُ الحاجات الممتنِعة) ، ـ ١/١٣٥/١ (ـ الميدانى* ١/٢٦٨) :

ثَنَيْتَ نَحْوِي بالعَرَاءِ الأَوَابِدَ (يُضْرَب لمن يعِدُ مالا يَمْلِكُه ، ولا يَقْدِرعليه) ، انّ :أيضا فيما يلى ص ٣٧/ع ١/١٢++

الأَوَابِدُ ،أى الحَمِيرُ : المفضليات رقم ١٧ /١٥، ١٦ :

* وأَجْرَدَ كالْهِرَاوَةِ .....
دَرَأْت على أوابِدَ نَاجِياتٍ *

(فى الشرح : على الأَوَابِدِ : وهى الحَمِيرُ) ، ـ ل ٤/٣٥/١١ (لِعَدِيّ بن زَيْد ، ـ شعراء النصرانية ٤٦٩/٤/ت .

* وذى تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ
يَغْذو أوابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهاراً *

(ل : يعنى بالأمهار جِحاشَها) ـ ذو الرمة رقم ٢٢/٧١ :

* ذى جُدَّتَيْنِ آبِدِ الشُّرودِ *

(فى الشرح : والجُدَّتانِ :خَطّانِ فى الظهر ، يعنى ظهر الحِمار) ـ وكذلك الهذليون رقم ١٦/٥ (رو: الصُّحْمَ بدل العُصْم (ر: ما يلى ٤٧ع ١/٨)، ـ أبو كبير رقم ٤/٦، ـ كثيّر رقم ١٢٣/٥ ، ـ البكرى ٤٦٣/ت .ص ٤/ع ١/٨ =

الأَوَابِدُ ، أى بَقَرُ الوَحْش : زهير رقم ١/٨ :

* كَأَنَّ أَوَابِدَ الثِّيرانِ فيها هَجائنُ ....

ـ لبيد + ، المقطعات رقم ١٤/٤

* أُدْمًا يُشَبَّهْنَ صِواراً أُبَّداً *

[أُدْمًا : يعنى إبلاً]

ـ المفضليات رقم ١٥/٢٢ :

* مَعَ الرُّبْدِ أولادُ الهجانِ الأَوابدِ *

ـ ذو الرمة رقم ١٤/٢٣ :

ومَهْمَهٍ ..... * يُعْيِي النَّعَاجَ الأُبَّدا

الأَوابِدُ ، أى الظِباءُ : الفرزدق ١٨٨/ت (= الفرزدق ١/١٦٢/وش) :

* نَزَلَا بِحَيْثُ تَقِيلُ عُفْرُ الأُبَّدِ *

ــ ذو الرمة رقم ١٦/١٣ :

* حِبالًا بِهِنَّ الجازئاتُ الأَوابِدُ *

الأَوابِدُ ، أى الوُعولُ : الهذليون رقم ١٦/٥ ، ٦ :

* أَرَى الأَيَّامَ لا تُبْقِي كَرِيما

ولا العُصْمَ الأَوابِدَ والنَّعامَا *

رَو : ولا العُصْمَ العَوَاقِلَ فى صُخورٍ

الَخ (فى الشرح : العُصْم ، الوعول) ، ــ رو :ل : والتاج « قدر » :

* أَرَى الأَيَّامَ لا تُبْقِي كَرِيما

ولا الوَحْشَ الأَوابِدَ والنَّعامَا *

* ولا عُصْماً أَوَابِدَ فى صُخورٍ

الَخ (وفى الشرح : والعُصْم جمع : أَعْصَم وعَصْماء : الوَعِل) .

الأَوابِدَ ، أى النَّعامَ : المفضليات ١/١٣٦/٨ :

* مَعَ البِيضِ أولادُ الأَوابِدِ *

ــ رقم ٢٦/٥٨ :

* ولَمْ تَسمَعْ بِهِ صَوتاً فيُفْزِعَها

أَوابِدُ الرُّبْدِ والعِينُ المَطافِيلُ *

ــ جرير * ١/١٨٢ :

* وكأَنَّ رَكْبَكَ والمَهارَى تَفْتَلِي

هاجُوا مِنَ الأُدَمِ النَّعامَ الأُبَّدَا *

ــ الفرزدق * ٢/١٩٧ :

* نَعُوجُ مِنْهُنَّ نَعاماً أُبَّدَا *

ــ الحُطَيْئَة رقم ٣١/٧ :

* إذا ماابْتَعَثْنَا مِن مُنَاخٍ كَأَنَّما

نَكُفُّ ونَثْنِي مِنْ نَعَائِمَ أُبَّدِ *

ــ النابغة الش ٦/٦ :

* وشُوهٌ كأَمْثال السَّبائِج أُبَّدٌ *

(ح : الأَشْوَهُ : الظَّليم) .

الأَوابِدُ ، أى القطا : قيس رقم ٢٥/٣ :

* وماءٍ على حافاتِهِ أُبَّدُ القَطا *

ويقال ــ استعارةً للفَرَسِ الجَواد ــ : قَيْدُ الأَوابِدِ ، أى أَنَّه لسرعته كَأَنَّه يقيِّدُ الأَوابدَ بِلحاقِها . قال سيبويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة رَ : LANE « آبِدٌ » و « قَيْدٌ » .

قَيْدُ الأَوابِدِ denotes metaphorically *a swift horse*, which, by its swiftness, overtakes the wild beasts and prevents their escaping the pursuer like a shackle.

قَيْدُ الأَوَابِدِ signifie au sens figuré *un cheval rapide*, qui, par sa rapidité, rattrappe les bêtes sauvages et les empêche d'échapper à celui qui les poursuit, comme une entrave.

ش. امرؤُ القيس رقم ٤٨ (المعلقة) ٤٧ :

• وَقَدْ أَغْتَدِى والطَّيْرُ فى وُكُناتِها

بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ •

ومثلُه [٣] امرؤُ القيس [٣] ذيل رقم ٢/١ ، ٢ وعلقمة ١/١٩ ، ٢٠ ؛ – المفضليات رقم ٣١/٤٤ (للأَسْوَد [٣] ابن يَعْفُر) :

• بمُشَمِّرٍ عَتَدٍ جَهيزٍ شَدُّهُ

قَيْدِ الأَوابِدِ والرِّهانِ جَوادِ •

[٣] – ابن قتيبة ٥٤/ت : قال أبو عُبَيْدة : امرؤُ القيس أَوَّلُ مَن قَيَّدَ الأَوابِدَ ، يعنى فى قوله – فى وصف الفرس – قَيْدِ الأَوابِد ، فتبعه الناسُ على ذلك – رَ : امرؤُ القيس ص ٧٦ +

واستعارة أُخرى فى الحديث التالى : النِّعَمُ أَوابدُ فَقَيِّدُوها [٣] بالشُّكْرِ ؛ LANE « آبِدٌ ».

(٣–ب) بَهائمُ أَوابدُ : بَهائمُ قد توحَّشت ، ونفَرت مِن الإِنس ، كالوحش .

Having become wild and shy (beasts).

Devenues sauvages et farouches (bêtes).

ش. معجم الحديث ١/١ ع ١/ف (خ ، م ، د ت ، ن ، جه ، دى ، حل) وغ : هذه البهائمُ (رَوَ : الإِبِل) لها أَوابدُ كأَوابِدِ الوحش .

(٣– ج) وآبِدٌ هذه نَتٌ آبِدَةٌ جَمٌ أَوابدُ ومعناها فى الأَصل وَحْشِىٌّ ، مُسْتَوْحِشٌ ، شارِدٌ ، ونحوه ، تستعمل كذلك مجازاً فى الحالات الآتية :

(٣– ج١) آبِدَةٌ : أَمْرٌ غريبٌ ، أَو داهيةٌ ، أَو فَعْلَةٌ يُنْفَرُ منها ويُسْتَوْحَشُ ، أَو عادةٌ مُنْكَرَةٌ .

An unusual event, or *a grievous accident*, or *an abominable deed, custom, rite*, etc.

Événement étrange, ou *malheur formidable*, ou *action, coutume, rite*, etc. *abominable*.

ش. الحماسة ٦٢٦/ت :

• وَأَنْتُمْ سماءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزُّها

بآبِدَةٍ تُنْحِى شَديدٍ وَئيدُها •

ـ نقائض جف ٩١/٦ :

* وكُنْتُ إذا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ

دَلَفْتُ لَهُ بآبِدَةٍ (رو: بداهيةٍ) نآدِ *

ـ التبريزى ١٩١/ت فقال سالم بن دارة : مَهْلًا يامُرَّةُ فإنّى لم أفْعَلْ تَأْبيداً ، كأنَّهُ يُريد لم آت بآبدةٍ ، ر: «أَبَدَ (٢ ـ أ)» فى ماسبق ـ ومن العصر المتأخر : النويرى ٣/٦/١١ : «الباب الثانى من القسم الثانى من الفنّ الثانى . فى أوابد العرب ، ومعنى الأوابد هاهنا : الدواهى ، وهى مما حَمَى اللهُ تعالى هذه المِلَّةَ الإسلاميّةَ منها ، وحَذَّرَ المؤمنين عنها ... وكانت للعرب أوابدُ جعَلوها بينهم أحْكاماً ونُسُكاً ، فمنها البَحيرةُ ، والوَصيلةُ ، والسائبةُ ...» الخ ، ـ المستطرف ٢/٩٥/٢١ مآى : «الباب التاسع والخمسون فى أخبار العرب الجاهلية ، وأوابدهم ، وذِكْر غرائب من عوائدهم ، وعجائب من أكاذيبهم : للعرب أوابد وعوائد كانوا يَرونها فضلًا ، وقد دَلَّ على بعضها القرآنُ العظيم » الخ .

(٣ ج ٢) أوابدُ الكلام : غرائبهُ .

Strange and unfamiliar words and phrases.

Mots et phrases étranges et difficiles à comprendre.

ش . الأنبارى فى شرح المفضليات ١٧٩/٥ ، ٧/١٨٨ ، ١٢/٢٨٧ ، ١/٨٦٢ : ومنه قولهم : جاء فُلانٌ بآبِدَةٍ ، أى بكلمة غريبة وَحْشيّة لا تُعْرَف ، ـ الميدانى ١/٨٦/١٨ : منه قَوْل الناس : أَتَى فُلانٌ فى كلامه بآبِدَةٍ ، أى بكلمة وَحْشيّة .

(٣ ج ٣) أوابدُ ، أى مُضْحِكات ، وتخصّ أيضا العصرَ المتأخر .

Saying which cause laughter.

Facéties.

ش . الكشاف ٢/١٦٣١/١١ : وقُرِئَ «وَيْلٌ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُمْزَةٍ» بسكون الميم ، وهو المَسْخَرَة الذى يأتى بالأوابد والأضاحيك .

(٣ ـ ج ٤) أوابدُ الشِّعْرِ : قد يراد بها أشعارٌ وَحْشيّة .

Wild, uncontrolled verses or poems.

Vers, poèmes sauvages, fougueux.

ش . الهذليون رقم ٩٧/١٧ :

* فأقْصِرْ وَلَمْ تَجْرِ القَصائِدُ بَيْنَنا

أوابدُ إلاّ تَحْبِسوها تَغَلْغَلِ *

* عَوارِقُ لا تُبْقِي عَلَى العَظْمِ مُزْعَةً *

* . . . . الخ *

وقد يراد بها أشعار غريبة حُوشيّةٌ .

Strange, uncouth verses or *poems.*

Vers, poèmes étranges et raboteux.

ش. النابغة رقم ١/١٠ ، أساس « أبد » وغ :

* نُبِّئْتُ زُرْعَةَ – والسَّفاهةُ كاسْمِها –
يُهْدِي إِلَيَّ أَوابِدَ الأَشْعارِ *

والرواية الغالبة : غرائبَ الأشعار ، وهذه عندى أحسن. رَ: الأَعْلَم ، ورَ: a ٦٧ : وقوله : يُهْدِى إِلَيَّ غَرائِبَ الأَشْعارِ ، يعنى أَنَّهُ غيرُ مشهور فى الشِّعر ، ولا منسوب إليه ، فالشعر من قِبَلِه غريبٌ ؛ إذ ليس من أَهلِه .

وفى الغالب يراد بها قوافٍ أو قصائدُ غَرَّاءُ . رَ: الأَساس « أبد » : أَوابدُ الشعر هى التى لاتُشَاكَلُ جَوْدَةً .

Extraordinary, excellent verses or *poems.*

Vers, poèmes extraordinaires et excellents.

ش. عبيد رقم ١٧/١٠ :

* صَقَعْتُكَ بالغُرِّ الأَوابدِ صَقْعَةً
خَضَعْتَ لها فالقَلْبُ مِنْكَ جَرِيضُ *

ح : الغُرّ : القوافى المشهورة ؛ – حسان رقم ١٨/٧ (= حسان ٦/١١٨) :

* لِكُلِّ أُناسٍ مِيسَمٌ يَعْرِفونَهُ
ومِيسَمُنا فِينا القَوافِي الأَوابِدُ *

– المفضليات رقم ٥٨/١٧ مآى (للمزرِّد) :

* زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بأَوابِدٍ
يُغَنَّى بها السارِى ، وتُحْدَى الرَّواحِلُ *
* مُذَكَّرَةٍ تُلْقَى كَثِيراً رُواتُها
ضَواحٍ لها فى كُلِّ أَرْضٍ أَزامِلُ *

الخ ؛ – جرير ٣/١١٩ :

* وَسَيَّرْنا قَوافِيَ آبِدَاتٍ
غَلَبْنَ مُهَلْهِلًا وأَبا دُؤادِ *

– ٧/٤٨٣ (نقائض جف رقم ٧١/٦٤) :

* وما بِكَ رَدٌّ للأَوابِدِ بَعْدَ ما
سَبَقْنَ كَسَبْقِ السَّيْفِ ما قَالَ عَاذِلُه *

– الفرزدق * ٤٤٨/ت (نقائض جف رقم ٧/٤٩ والأساس و ل « أبد » و Lane « آبِدَةٌ ») :

* لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَبِيكُمُ
وَأَوابِدِي بِتَنَحُّلِ الأَشْعارِ *

– ابن الرومى ٢/٣١/١٤ ، ١٥ : ..

فَوافِ أَبَنّ الوَغْدُ إبْرِيزَها * فَأَخْرَجْتُ لِلْوَغْدِ أَخْباثَها

أَوابِدُ قَدْ أَخْنَسَتْ قَبْلَهُ * كُهُولَ الرِّجالِ وأَحْداثَها

– ابن الرومى * ١/٥٥/٣ :

* تَأْتيكَ آبِدَةٌ منها فَآبِدَةٌ

تَتابُعَ المَوْجِ خَلْفَ المَوْجِ تَحْتَفِزُ *

[منها : أى من القصائد]

وأخطأ I. Goldziher فى تبيينه لعبارة أوابِد الشِّعْر فى كتابه :

Abhandlungen zur arabischen Philologie, 1,91.

(٣ – ج) وتكون آبِدٌ فيما عدا ذلك بمعْنَى ممتازٌ ،

– وآبِدَةٌ على اعتبارها اسما بمَعْنَى عَمَلٌ ممتازٌ

And آبِدٌ means also otherwise *excellent*, and آبِدَةٌ, as a neuter substantive, *an excellent performance, a splendid piece of work.*

Et آبِدٌ signifie aussi ailleurs *excellent*, et آبِدَةٌ comme substantif neutre, *un accomplissement excellent, un ouvrage splendide.*

ش. جران العود ١٧/٣ :

* رفِيعُ العُلا فى كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

وقَوْلُكَ ذاك الآبِدُ المُتَلَقَّفُ *

[ح : لجَوْدته] ؛ – الأغانى * ٥/٤٠٩/ت : فقال [إبراهيمُ المَوْصِلّى] : إنِّى أَظُنُّهُ [أى ابنى إسحاق] قد أَتَى بآبِدةٍ . فلَمْ يَلْبَثْ أنْ دَخَلَ عليه عَلّويه فَغَنّاهُ الصوْتَ . فعجِب منه وأُعْجِبَ به ، وقال : قد أخبَرْتُكم أنه قَدْ أتَى بآبِدَة ؛ – المقامات ١/٣٦٤/٦ : ثمّ أَحْضَرَ الحَلْواء التى كان أَعَدَّها ، وأَبْدَى الآبِدةَ عِنْدَها ؛ – التيجان ٩٧/٥ت : فكان القَصْرُ الأَبيضُ لم يُبْنَ قَبْلَهُ فى الدنيا مِثْلُه ، وهو آبِدةٌ من أوابِد الدنيا .

أَبيدٌ

آ ذ : « أَبَدٌ » ص ٣١/ع ١/٢ ، ٢ ؛ وص ٣٢/ع ٢/١٢ و١٣

أَبُودٌ

: وَحْشِىٌّ . وهو مبالغة آبِدٍ . ويمكن أنه كان خاصا بلهجة هذيل. آ ذ : ش . – رّ (أَبُود abūd እሞድ፡ « متوحش » بالإثيوبية .

Wild (animal) *that shuns, and takes fright at, mankind.*

(Animal) *sauvage et farouche.*

ش. الهذليون ++ ، ساعدة بن جُوَيَّة رقم ٨/١٨ :

* أرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ

أَبُودٌ بِأَطْرافِ المَناعةِ جَلْعَدُ *

(فى الشرح : الأَبُود : الآبِد وهو المتوحّش... ... وإنّما يَصف وَعِلًا) ؛ — الاختيار ٧٩ (لأُسامة الهذلىّ) :

* أرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى على حَدَثَانِهِ

أَبُودٌ بِأَوْطانِ العَلايةِ فاردُ *

(رَوَ الهذليون ++ ، — أسامة بن الحارث رقم ٨/٤ :

* طَرِيدٌ بِأَوْطَانِ العَلايةِ فاردُ *

مع الشرح : والفارِدُ : المبتلَى من الحمير) .

أَيْبَدٌ

: نبات . المخصص ١١/٦٣/٣ — والأَيْبَدُ : نَبَاتٌ مِثْلُ زَرْعِ الشَّعِير سواءً ، وله ، سُنْبُلَةٌ كسُنْبُلة الدُّخْنة ، فيها حبٌّ صغيرٌ أصغرُ من الخَرْدَل أُصَيْفِر ، وهو مَسْمَنَةٌ للمال جدًّا ؛ — ل ٤/٣٦/٩ : والأَيْبَدُ : نَباتٌ مِثْلُ زَرْعِ الشَّعِير سواءً آلخ ؛ — القاموس « أبد » : والأَبِيدُ : نباتٌ ، — « يبد » : الأَيْبَدُ : نبات زَرْعُه كالشعير مَسْمَنَةٌ للمال ؛ — التاج : « أبد » : (والأَبيد) (صح) كحَيْدَر : (نبات) مِثْلُ زَرْعِ الشَّعِير سواءً آلخ . . . . . ، عن أبى حَنيفة ؛ — « يبد » : (الأَيبد) أهمله الجماعة ، وهو (نبات زَرْعه كالشعير مَسْمَنَةٌ للمال) أى يُسمن الراعية — قات ، تقدم فى ا ب د أن هذا النبات اسمه أَبيد — كأمير ، وهكذا ضبطه الأزهرى وغيره من الأئمة ، والأَبيد هنا تصحيف لا معنى لاستداركه ، فتأمل .

ولا مراء أن الصيغة الصحيحة هى أَيْبَدٌ ، فإنَّ كل الظواهر تدلّ على أن المعنِىّ بهذه الكلمة هو النبات الذى ذكره Forskål ص CIV رقم ٥٤ وص ٢٠ رقم ٦٨ تحت اسم *aebaed Panicum glaucum L.* كما ذكره Philby ٢/٣٠٩ باسم *aibid Tetrapogon villosus Desf. (Gram.)* وكتب لى المستشرق السويسرى J. J. Hess « أخذت عن عُتَيْبِىّ : *el-eibed* (الأَيْبَد) كالخِصاب ، وحبّه مثل حبّ القمح ، وهو غذاء للإبل ينبت فى أودية نجد و كَشْب وجبالهما . وإنى أميل إلى الرأى بأن تعريف Forskål صحيح » وكذلك ذكره Schweinfurth ص ٩٥ وأورد أن اسمه المأخوذ به الآن فى علم النبات هو : *Setaria glauca P. B.*

مُؤَبَّدٌ

(١) : مُخَلَّدٌ، وهو ضدّ مُوَقَّت ، ودائمٌ على مَرِّ الأيّام .

Made perpetual ; everlasting.
Perpétuel ; permanent.

ش. آذ : وَقْفًا مُؤَبَّدًا « أَبَّدَ ٣ » ؛ – الحماسة ٧٦٩/ت :

* إلى مَعْدِنِ العِزِّ المُؤَبَّدِ ... *

(فى الشرح : يعنى الدائم الثابت على مرّ الأيّام رو : المُؤَيَّدِ) .

(٢) ناقةٌ مؤبّدةٌ : وَحْشِيَّةٌ مُعْتَاصَةٌ ؛ قاموس « أبد » . رَ : « أَبَّدَ (١) » .

Wild, unmanageable (she-camel).
Sauvage, rétive (chamelle).

(٣) ومن المجاز مُؤَبَّدٌ ، نَتْ ة ، جَم مُؤَبَّدَات بالمعنيين التاليين :

(٣–ا) شِعْر غريب ؛ رَ: فى ماسبق « آبِدٌ (٣– ج٤) » .

Strange verses or *poems.*
Vers ; poèmes étranges.

ش. الأنبارى ، شرح المفضليات ٦/١٧٩ : ومن هذا قيل لعَويص الشِّعْر : مُؤَبَّدَاتٌ ، – ٦/١٨٨ : ومن هذا قيل للغامض من الشِّعْر : مؤبّدٌ ، – ١/٨٦٢ : ومنه أوابدُ الشِّعْر ، وهو ما لا تُعْرَف معانيه لغُموضه ، وهى المُؤَبَّدات

(٣–ب) شِعْرٌ أغر ؛ رَ : أيضا فيما سبق «آبِدٌ (٣ – ج٤) » .

Excellent verses or *poems.*
Vers ; poèmes excellents.

ش. الهذليون رقم ١٩/٢٥٢ (لأبى صَخْر) :

* وذَبَبْتُ عن أفناء خِنْدِفَ كُلِّها
بمُؤَبَّداتٍ للرِّجال عَدَامِلِ *

– بشار ٤/٣٢٦ (ليزيد بن فكرة الحارثى) .

* مُؤَبَّدةٌ تَطَلَّع كُلَّ نَجْدٍ .
صَواعِقُها وتَهْبِطُ كُلَّ وادِى *

مُتَأَبِّدٌ

(١) مرّ لآبِد (٣ – ا) ؛ الأساس « أبد » : وهى أوابدُ، ومُتَأَبِّداتٌ . رَ : « تَأَبَّدَ (٢ – ا) » .

A wild (animal).
(Animal) sauvage.

ر: ص ٣٥/ ع ٢/ ١٠ فى ما سبق .

(٢) : راهِبٌ .

Monk.
Moine.

ش. السهيلى ١/ ١٢٣٧/ وس : الراهبُ أبدًا عَزَبٌ ، فقيل له : متأبِّدٌ .

منشورات
المعجم المؤرخ للغة الضاد
على فيسبوك

منشورات
على فيسبوك

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

منشورات

المعجم المؤرخ للغة الضاد

على فيسبوك

منشورات

المُعجَم المُؤرِّخ للُغَة الضّاد

على فيسبوك

UNITED ARAB REPUBLIC

ACADEMY OF ARABIC LANGUAGE

ETYMOLOGICAL HISTORICAL ARABIC LEXICON

BY

A. FISCHER

PART I

«أبد» — «حرف الهمزة»

Published by Academy of Arabic Language

All rights reserved

FIRST EDITION

CAIRO
General Organization
for Government Printing Offices,
1967